

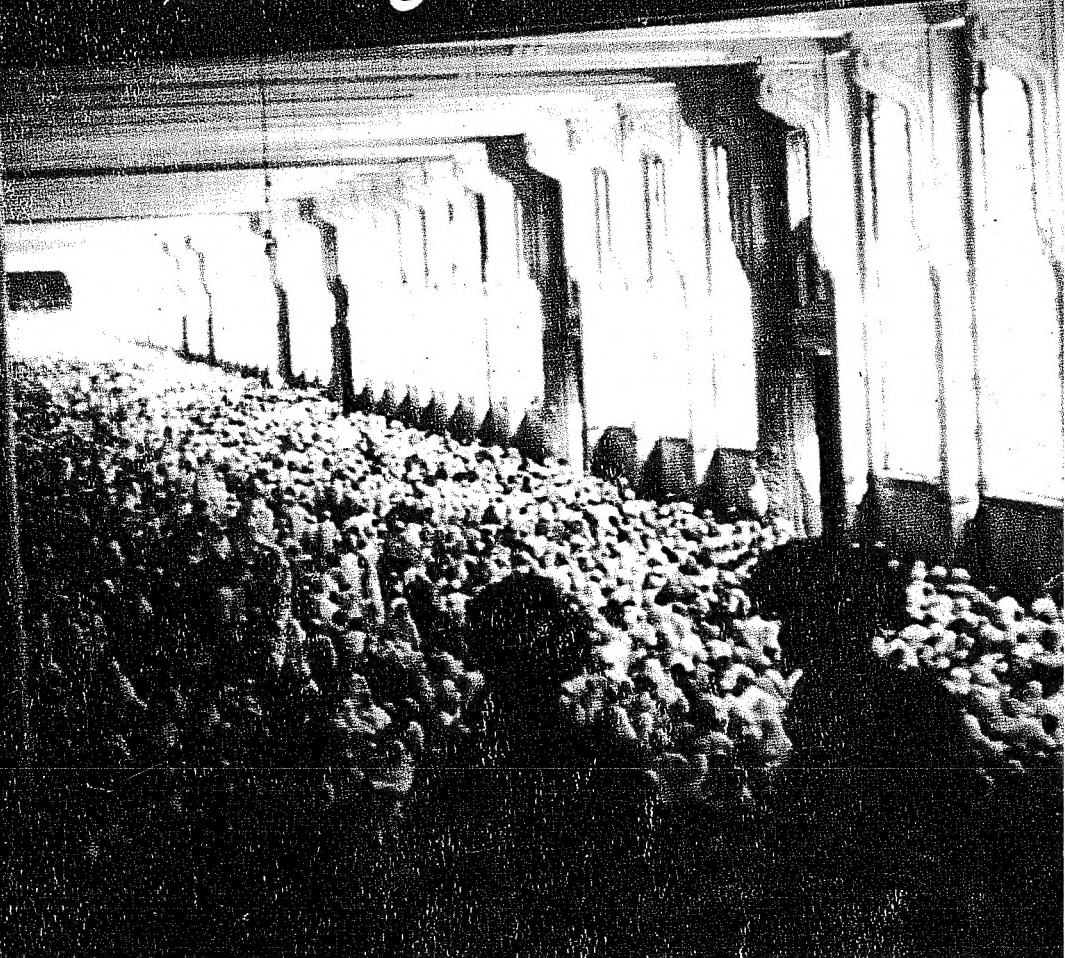
هديتك مع العدد
مجلة براعم الإيمان

الوعي الإسلامي

إسلامية ثقافية شهرية

العدد ٢٥٢ - ذو الحجة ١٤٠٥ هـ - أغسطس ١٩٨٥

إِنَّ أَصْفَاَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ



حاج محمد باقر

[illegible]

الوعي الإسلامي

AL-WAIE AL-ISLAMI

KUWAIT P. O. BOX: 23667

السنة الحادية والعشرون

العدد ٢٥٢ - ذو الحجة ١٤٠٥ هـ - أغسطس ١٩٨٥

● الثمن ●

الكويت	١٥٠	فلسا
جمهورية مصر العربية	١٥٠	مليما
السودان	١٥٠	مليما
السعودية	ريالان	
دولة الامارات العربية	درهمان	
البحرين	١٥٠	فلسا
العراق	١٥٠	فلسا
الأردن	١٥٠	فلسا
سوريا	ليرتان	
لبنان	ليرتان	
تونس	٢٠٠	مليم
الجزائر	ديناران	
اليمن الشمالي	ريالان	
قطر	ريالان	
سلطنة عمان	٢٠٠	بيسه
المغرب	درهمان	

بقية بلدان العالم

ما يعادل ١٥٠ فلسا كويتي

هدفها

المزيد من الوعي ، وإيقاظ
الروح ، بعيدا عن الخلافات
المذهبية والسياسية .

تصدرها

وزارة الاوقاف والشئون
الاسلامية بالكويت في غرة كل
شهر عربي .

عنوان المراسلات

مجلة الوعي الاسلامي

صندوق بريد

(٢٣٦٦٧) الكويت

هاتف ٤٣٨٩٣٤ - ٢٤٦٦٣٠٠

الوعى

كلمة

مع النكراء المحمدي في حجة الوداع



في جو من التسلط والقهر ، سادت فيه شريعة الغاب ، وسيطرقانون
الفوضى وذائق البشرية مرارة الذل والتمزق والضيق ، جفت ينباع
الخير ، واختفى من حياة الناس معنى العدل والإخاء ، والتراحم
والأمن والصفاء ، وإذا بحثنا في تاريخ المجتمعات القديمة ، وجدنا
التفرقة العنصرية والظلم والاستغلال وشراسة الاستبداد ، كانت هي
المبادئ السائدة ، والأساليب الشائعة ، فالمجتمع الاغريقي قام على
طبقتين ، طبقة الأحرار ولهم كل شيء ، وطبقة العبيد وليس لهم أي حق

انساني ، وفي الدولة الرومانية كانت المناصب العليا قاصرة على النبلاء ، وفرق القانون الروماني بين السادة والعبيد ، والنزعة اليهودية من قديم ، قامت على أساس عنصري بغض وفي غير خجل أو حياء أعلن اليهود أنهم من جنس فوق كل الأجناس ، وأنهم من عنصر يتميز بالذكاء والعلم والحضارة ، والكنيسة من قديم ، كهمت الأفواه ، ومنعت الناس من إبداء آرائهم ، وباغلال الجاهلية وبقيود التقاليد الظالمة ، توقف العقل البشري عن حركة التفكير ، ولم يستطع أن يرد المشركين عما هم فيه من غي وضلال وعبادة أوثان ، فاستطاعوا أن يبدلوا تعاليم التوحيد الخالص التي أقرها أبوهام ابراهيم عليه السلام ، وبمنطق الاستكبار والاستعلاء امتنعوا عن الوقوف بعرفة ، وعن الإفاضة مع الناس اعتقاداً منهم أنهم فوق الناس ، ولا ينبغي أن ينزلوا إلى مستواهم ولو كانوا في موقف العبادة ، ونظر الحق سبحانه إلى هذا العالم المضطرب نظرة إنقاذ ورحمة ترد له صوابه وتصلح فساداه ، وسعد الوجود بخير دين وخير معلم ، وهو يدعو إلى تنظيم علاقة الانسان بربه ، وعلاقة الانسان بأخيه الانسان ، فبدل القسوة إلى رحمة وتآلف ، وغير الخلاف إلى نظام وتعمير ، والخوف إلى أمن وأمان ، وفي مشهد عرفة ، تقررّت مبادئ الحق والعدل والمساواة وبالنداء المحمدي في حجة الوداع ، تحدت قيم أوقفت تسلط الانسان على أخيه الانسان ، في هذا اليوم أعلن نبينا الرحيم إلغاء الربا وأوصى بالنساء والضعفاء ، وشرف التاريخ بوصاياه ، كل واحدة منها تحتاج إلى وقفة طويلة كلها اعجاب وإكبار ، ولأن المقام لا يتسع لذكر أبعادها ، نلقت الأنظار إلى مبدئين هاميين .

مبدأ الوحدة ، ومبدأ المساواة ، في عرفات استمعت الدنيا إلى الصوت المحمدي ، يهز القلوب ويملأ الأسماع وهو يخلق باب الفتنة بقوله صلى الله عليه وسلم : « ألا إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم ، كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، ثم يقول ألا هل بلغت فيقولون نعم ، فيقول فليبلغ الشاهد منكم الغائب ، وكأنه بهذه الوصية ، كان يُبصر من وراء الحجب وأستار الغيب ، الفتن المثارة والمحن المدمرة ، وهي تجتاح أمته في فترات من تاريخها المتعدد المسالك والمنعطفات ، ولذا نراه يؤكد تحريم القتل وسلب الاموال ، تحريماً أبدياً إلى يوم لقاء الله ، ويشهد الناس على هذا البلاغ

حتى لا يرجع المسلمون بعده كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض ، وحتى يأمن الناس على أنفسهم وأموالهم من كل عدوان أثم ، فليس من دين الله أن يروع المسلم أخاه المسلم : ولن يقلت من حساب الله ، الذين يديرون ظهورهم لأعداء الأمة ويوجهون اسلحة الغدر إلى أخوانهم المسلمين الموحدين ، بل الويل كل الويل للمتاجرين بدماء المسلمين وهم يبنون ثراءهم على حساب الضحايا الأبرياء وللمأجورين الذين يروعون الأمنين وهم يسعون في الأرض فسادا ، ولا يرقبون في مؤمن إلا ولاذمة ، لعل هؤلاء وأولئك ، يعودون الى حمى التآخي من جديد وهم يسمعون الوعيد القرآني « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما » الآية ٩٣ من سورة النساء .

ولعل شعوب المسلمين وحكامهم يستجيبون لنداء الرسول الكريم في عرفات ، بحركة صادقة وسعي مشكور ، لإخماد فتنة يشعلها أعداء الأمة ، حتى يعيش المجتمع المسلم في جو الحب والإخاء ، والأمن والأمان ، وحتى تتحقق الوحدة التي أكدها الحق سبحانه بقوله (إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فأعبدون) الآية ٩٢ من سورة الانبياء .

أما المساواة فقد شرعها الاسلام ، في توازن واعتدال بين الحقوق والواجبات ، حتى لا يستعبد الأقوياء الضعفاء ، وحتى لا يقهر الأغنياء الفقراء ، ولا يطغى ذو حسب أو نسب على من دونه ، لقد جاء الاسلام ، وظلمات العصور الوسطى تسود العالم شرقا وغربا ، لا وزن في دنياهم لحق من حقوق الانسان ، ولا أمل في إخاء أو حرية أو مساواة ، ومن قلب ليل الضلال وظلمة الجهالة ، انبثق نور هذا الدين بالهدى والعدالة والمساواة وصحا الناس على النداء القرآني (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير) الآية ١٣ من سورة الحجرات . وفي حجة الوداع اشرأبت أعناق الحجاج ، وهي تنصت الى النداء المحمدي ، أيها الناس . إن ربكم واحد ، وإن أباكم واحد ، كلكم لآدم وادم من تراب ، وليس لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ، ولا لأحمر على أبيض ، ولا لأبيض على أحمر فضل الا بالتقوى ، ألا هل بلغت ؟ اللهم فاشهد ، ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب - في هذا اليوم

المشهود صدر اعظم دستور يصون في ظلال العدل حقوق الناس وكرامة الانسان ، صدر هذا الدستور والمسلمون يطبقون المساواة عملا وعبادة في عرفات ، وقد تجردوا من صنعة الدنيا وزخرف الحياة ساوت الأردية البيض بينهم ، فلا تكاد تعرف منهم الغني من الفقير ولا التابع من المتبوع ، وفي موقف يتخلل فيه الملوك عن التيجان ، ويخلع الحكام الرتب والنياشين ، فلا تمايز بالجنس ولا تفاضل باللسان بل الكل أمام الله عبد فقير الى عفوه ورضاه ، فلا عجب اذا وعى المسلمون درس المساواة والتزموا به منهجا وسلوكا ، بعد ان عرفوا من تاريخ دينهم ، ان الشريف يتساوى مع الضعيف أمام أحكام الاسلام وان الرسول صلى الله عليه وسلم ، رفض الشفاعة في حد المرأة المخزومية التي سرقت وقال : لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها - ولما أسلم جبلة ابن الأيهم الغساني وهو يطوف أثناء الحج وطىء إزاره رجل من بني فزارة ، فرفع جبلة يده فهشم أنف الفزاري فشكاه الى عمر رضي الله عنه ولما أقر جبلة بما فعل قال إما أن ترضى الرجل ، وإما أن اقتص منك ، فقال كيف ذاك يا امير المؤمنين وهو سوقه وانا ملك ؟ قال : ان الاسلام جمعك وإياه ، فلست تفضله بشيء الا بالتقوى والعافية ، وفي جنح الليل فر جبلة الى بلاد الروم .

نعم اعلنت أخيرا الدول الحديثة مبدأ حقوق الانسان ابتداء من القرن الثامن عشر الميلادي وقررت الأمم المتحدة اعتبار عام ١٩٧١ كله لمحاربة التمييز العنصري بكل أشكاله ولكن ذلك ما يزال نظريا ولم يطبق عمليا وما يزال الرجل الأبيض يستذل الأسود في قلب اوروبا وفي جنوب افريقيا ، وما زالت العنصرية تسيطر على قادة الغرب ، في مساندة اسرائيل التي تمثل أبشع صور المفهوم العنصري ضد الشعب العربي على مرأى ومسمع ممن اعلنوا حقوق الانسان ، ولن يصلح المجتمع الدولي إلا اذا عاش في جو المساواة التي قررها الاسلام والله المستعان .

رئيس التحرير

حسن مناع

القصة الميكروية

كيف كان الانسان من قبل أن يخلق :

يجب علينا أولاً قبل أن نبدأ مع رحلتنا هذه بين تلك السطور أن نتذكر ونذكر أنفسنا دائماً بأن وجودنا في هذه الحياة الدنيا إنما جاء نعمة من الله وفضلا منه عز وجل ، حتى أبونا آدم نفسه خلقه الله ولم يكن من قبل شيئاً مذكوراً ، لأن هذا التراب الذي خلق منه لم يكن شيئاً من قبل موجوداً (هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً) الانسان / ١

تفسير هذه الآية المباركة فيقول : ان الناس أجمعين بعد آدم وحتى يوم الدين كانوا كلهم مجتمعين في شيء ضئيل جداً يكاد ألا يكون شيئاً مطلقاً ، أطلق عليه علماء هذا العصر اسم (الحيوان المنوي) إنه ذلك الشيء الذي نكاد أن نسميه (شيئاً لا يذكر) بسبب حجمه ، حينئذ أخذ الله من ظهور بني آدم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم بأنه ربهم فشهدوا رغم أنهم كانوا جميعاً في هذا الشيء الصغير الذي يعجز البصر أن يرى مثله دون استخدام (الميكروسكوب) ، يقول الله تعالى : (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا) (الأعراف / ١٧٢) ، لقد كان مشهداً مهيباً فيه كان الاسلام تسليماً والايمن توحيداً خالصاً وضاء ، لقد كان الناس جميعاً مجموعين في تلك النطف التي دفعها ارادة الله لاقدارها ، فبدأ آدم بقذف احداها فحملت بها حواء ، حملت بذلك الحيوان المنوي الذي كان كائناً في زوجها ثم اندفع الى اعلى في رحمها كي يصل الى بويضته القادمة اليه من أعلى حتى استقر في قلبها فاتحدت نواته بنواتها .

وَسَلِّقُ الْجَنِينِ

للاستاذ سعد عوض المر

لم يكن الانسان شيئاً قبل خلق آدم :

لكننا نرجح ذلك التفسير الذي يميل الى أن الانسان قد خلق ولم يكن من قبل أي شيء لأن كلمة « مذكورا » لا تعني التناهي في الصغر على ضوء هذا القول بل تعني نفي الوجود ، ، ولعل ما يدعم هذا التفسير ما نلمحه في قوله عز وجل (وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئاً) مريم/ ٩ .

إن هذه الآية الأولى في سورة الانسان لم تأت بكلمة مذكورا الا من أجل أن تتجلى في عقول البشر قدرة الله تعالى التي تتم بلا مسببات وتأتي بلا حدود ، فسبحانه الذي اذا قال للشيء كن (فيكون) ، فلا غيره يملك تلك القدرة لأن كل موجود هو موجود بقدرته ، وهو وحده المنفرد بالخلق دون غيره ، لهذا لم نر أنه قد أعطى من قبل أحداً من رسله القدرة على الخلق - ايجاد الشيء من العدم - بالرغم من اعطائه بعضهم القدرة على احياء بعض الموتى باذنه لبرهة ضئيلة من الزمن كي يقيم على الناس الحجة . كل مرحلة من مراحل تكوين الجنين هي خلق جديد :

انه اعتباراً من ساعة تحول النطفة الى علقة تبدأ مرحلة من مراحل تكوين الجنين في خلق جديد ، وفي شكل مختلف عن سابقه (يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق) الزمر/ ٦ ، أما الفترة الأولى التي فيها يكون عنق الرحم قد استقبل قدوم تلك النطفة المقدوفة فيه لتستقر بداخله فانها تشبه هذه الفترة الزمنية التي تحتضن فيها الأرض تلك البذرة ، يقول سبحانه وتعالى (ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين . ثم جعلناه نطفة في قرار مكين . ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً ثم أنشأناه خلقاً آخر) المؤمنون / ١٢ حتى

وأننا لنلاحظ في الآية الثانية عشرة من هذه السورة الأخيرة أنها قد نوهت عن قيام الله بخلق آدم ، وفي الآية الثالثة عشرة : جعل الانسان نطفة تستقر في ذلك الرحم دون ما طرد أولفظ أو استرجاع ، وفي الآية الرابعة عشرة خلق من بعد خلق - ذلك الذي جاء ذكره في مراحل سريعة متتالية لا يفصل بين كل منها الا كلمة (فخلقنا) - حيث ضمتها كلها آية واحدة لأنها لا تتم الا في رحم واحد ، وفي فترة زمنية قصيرة متلاحقة تكاد أن تكون متلاحمة في وحدة واحدة بذاتها في تاريخ حياة نمو هذا الجنين .

اكتساء العظام باللحم :

ربما نقرب يوما من سائل يسأل : لماذا لم تقتزن مرحلة اكتساء العظام باللحم بما يفيد وجود خلق جديد ؟ بالرغم من أن هذه المرحلة تعتبر متميزة تماما عن غيرها ... مغايرة متغيرة في شكلها ، نقول له : مهلا مهلا لا تتعجل ، اذهب وحدك ثم تطهر ثم افتح كتاب الله وقرأ (فإننا خلقناكم من قراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة) الحج / ٥ .

اننا سنلمح بين كلمات هذه الآية الطاهرة تلك الأنوار الباهرة التي أضاءت عقولنا ، فأخذت بأيدينا الى الحقيقة ، فتبيننا من بعدها أن طور تكوين اللحم فوق عظامه لم يرد ذكره في هذه الآية ، مما يقرب الى أذهاننا بل ويؤكد أنها ليست الا عملية متممة لا اكتمال مرحلة تخليق المضغة - تلك التي تعتبر بحق أهم مرحلة يصبح عندها تاما ذلك التخليق .

التسوية بعد اكتساء العظام باللحم :

ثم بعد ذلك تبدأ النشأة الأخرى والأخيرة في التكوين - متمثلة في هذه الصورة التي يستقبل بها المولود نسيم حياته خارج بطن أمه ، ان هذه المرحلة يتم فيها تسوية الجنين في شكله الذي اراده الله له ، وعند هذه المرحلة نجد انفسنا تجذبنا جذبا ونجذبها ايضا ، كي نتذكر هذه المرحلة الأخيرة التي فيها ايضا تم تسوية آدم عند اتمام خلقه (الذي خلقك فسواك فعدلك . في أي صورة ما شاء ركبك) الانفطار / ٧ و ٨ . انك لا تكاد تصدق نفسك حينما تتاح لك فرصة النظر الى ذلك الجنين الذي بلغ شهره الثالث ؛ فبالرغم من أن وزنه وقتذاك لم يتجاوز الأوقية ، الا انك تستطيع أن ترى بوضوح كل أعضائه قد اكتملت : فهذه العيون وتلك الجفون ، وذلك القلب وتلك الكلى ... والكبد والمعدة حتى تلك الغدد التي فيها ، حتى اصابع قدميه التي يستطيع أن يثنيها ويحركها ، حتى شفتيه فانه يستطيع ايضا أن يضمهما ، كل هذا يتم برغم أن طوله لا يكاد أن يتجاوز العشر سنتيمترات .

الانسان بعد أن يقوى ينسى :

ثم بعد ذلك يصير هذا الجنين انسانا يختلف عن غيره حتى في بصمات انامله ، لقد أرانا الله فيها قدرته وبديع صنعته . لقد أعطاها شكلها الذي تنفرد به عن غيرها لتعطي

صاحبها الاختلاف عن هؤلاء النبلايين البلايين من البشر الذين ولدوا عبر هذه القرون الطويلة التي ضربت في اعماق التاريخ ، لهذا فانك تستطيع ان تجزم بأنه لم يتشابه احد أبدا مع غيره في بصماته حتى وان كان توأمه .

مسكين حقا هذا الانسان الذي لا يتذكروا لا يتفكرون بالكبريتأزرو في الشر يتجبر ، وحينما يتدبر نراه يتصور انه قد اصبح كل شيء ناسيا ربه الأكبر ، حينئذ تكون الكارثة - ويا لها من كارثة - لقد تخيل انه قد اضحى قادرا على كل شيء ، اصبح قادرا على الدنيا وما فيها ، لم لا وقد تزينت له الدنيا ورقصت له الأيام ، وبلغت الأرض زخرفها ، حينئذ فقط ستكون الطامة الكبرى .. يومئذ سيأتيها أمر ربها .

تأملات في بعض كلمات آيات :

إذا ما نظرنا وتدبرنا الآيتين ١٣ و ١٤ من سورة المؤمنين ، ثم اجتهدنا في تفسير أسباب مجيء لفظ (ثم) وحرف (الفاء) محاولين الوصول ما استطعنا الى تلك الحكمة التي جاء من أجلها حرف الفاء متكررا في كل مرحلة من مراحل التخليق ابتداء من النطفة في الرحم وحتى اكتساء العظم باللحم ، نقول : لقد جاء حرف (الفاء) بين كل مرحلتين في سرعة وتتابع من أجل ربط تلك المراحل وفصل كل منها في نفس الوقت ، كذلك للإشارة الى مدى قصر المدة التي لزمنا لاكمالها انما ما قورنت بالمدة الكلية اللازمة للحمل .

كذلك جاء حرف (الفاء) لأنه اشد تماسكا وأسرع زمنا واسمع وقعا وأوقع سمعا ، لقد أتى في نبرات عاجلة متلاحقة ، أما لفظ (ثم) في هاتين الآيتين فقد جاء ليفصل بين فترات زمنية طويلة مشيرا الى نهاية وبداية مراحل خلق مستقلة ، سواء كانت متمثلة في زمان خلق آدم أو كانت في بطن حواء .

آدم خلق من طين الأرض :

سبحانك ربي ... سبحانك ، إن العقول قد أضحت حائرة ، وإن العيون قد صارت شاردة ، وإن القلوب قد أمست خاشعة ، حيرة وشروء ... خضوع وخشوع أمام هذا الاعجاز العظيم ، ربي ... لقد خلقت بقدرتك ذلك الانسان من طين ، وعلماء عصرنا المتخصصون في علم الكيمياء قد اثبتوا لنا بعد أن توصلوا الى معرفة تلك العناصر التي تتكون منها التربة ، انهم قد انبهروا حينما وجدوا انها هي نفسها التي تشكل منها هذا الجسم البشري (ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون) الروم ٢٠ .

والذي يلفت نظرنا أن بعض الآيات قد بينت أن آدم قد خلق من طين كما جاء في سورة المؤمنون ، وفي أخرى ذكرت أنه قد خلق من صلصال كالخار كما ورد في سورة الرحمن ، وأخرى ذكرت انه قد خلق من تراب كما ورد في سورة الحج ، وأخرى ذكرت أنه خلق من حمأ مسنون كما نجد في سورة الحجر .

والواقع أن كل هذه الآيات لا يتعارض فيها معنى ولا لفظ مع آخر : فالإنسان خلق ابتداء من تراب ، ثم اختلط به الماء فكان طينا ثم جف حتى أصبح صلصالا من فخار ثم من حمأ مسنون ، فحين يذكرنا ربنا الله بأن الإنسان قد خلق من طين فإنما يريد بهذا أن نتخيل هذا التراب الممزوج بالماء ، كذلك هذا الصلصال الذي يتمثل في ذلك الطين اليابس المتماسك الجاف الذي لم يطبخ بعد ، كل هذا من أجل ألا ننسى ومن أجل أن نتذكر كيف كنا وكيف أصبحنا فلا نتكبر ولا نتجبر .

عناصر تكوين الجسد الانساني :

لقد أثبت العلماء في معاملهم كما سبق وأن قلنا بأن الإنسان يتكون من عناصر كثيرة هي بعينها عناصر تلك الأرض ، وإن اختلفت نسب التراكيب في كل نوع أو جنس : فهذا الحديد وذاك الكلور والفسفور والاكسوجين والايديروجين والكربون ، كذلك النحاس والزنك والآزوت ، والكالسيوم والبوتاسيوم والمغنسيوم والصوديوم ، وقليل من السليكون والمنجنيز واليود والكبريت والفلور كل ذلك نجده ونلمسه في مكونات ذلك الجسم البشري ، ولا عجب في ذلك لأن أي شيء يصنع من شيء لا بد وأن يكون فيه من مكونات وجزيئات ذلك الشيء المصنوع فيه .

كذلك فأننا كما نرى انه توجد أرض بيضاء وسوداء وصفراء وبنية كذلك نرى ونجد ذلك الرجل الأوربي والأفريقي والآسيوي والعربي والقطبي بألوانهم المختلفة . من الماء كل شيء حي :

كما لا يغيب عن بالنا تلك النسبة الكبيرة ... الكبيرة جدا من هذا الماء الذي يدخل في تركيب البدن الأدمي كما في غيره من الأحياء (وجعلنا من الماء كل شيء حي) سورة الأنبياء / ٣٠ ، سواء كان في ذلك الوقت الذي صار فيه آدم طينا بعد أن سرّبت فيه جزيئات ذلك الماء أو بعد نفخ الروح فيه ، أن الماء يعتبر بحق رداء الروح الذي مكن هذه الخلايا من ارتداء ثوب حياتها ، وهكذا لا تكون عقيدة البعث بعيدة التصديق ، لأن الأجساد التي تموت ثم في التراب تطوى ثم تندثر ثم تصبح ذراتها هي نفس تلك الذرات ، لأهون على الله بارئها وخالقها أن يعيدها سيرتها الأولى كما كانت في نشأتها الأولى ، بل وينفس تلك البصمات التي سبق أن طبعها الإله على كل يد في هذه الحياة الدنيا (أحسب الإنسان أنن نجعل عظامه بلى قادرين على أن نسوي بنانه) القيامة / ٣ و ٤ .

نظرة الى النطفة والبويضة

حينما نتدبر قوله جل جلاله (وأنه خلق الزوجين الذكر والانثى . من نطفة إذا تمنى) النجم / ٤٥ و ٤٦ ، نجد أن لفظ (من) جاء ليعبر عن بداية التخليق الذي يتم من واحد من هذه الحيوانات المنوية الكثيرة ، وليس كنتيجة لاختراق الكل لتلك البويضة - بمعنى عدم اندماج جميع جزيئات السائل المنوي بما احتوى داخل هذه البويضة - فالنطفة التي جاء ذكرها في الآية الكريمة هي ذلك الحيوان المنوي الذي أخصب البويضة (ألم يك نطفة من مني يمضى) القيامة / ٣٧ .

لقد تكاثرت سلالة آدم عليه السلام بقذفة بعد أخرى في رحم حواء ، تلك القذفة التي نسميها (السائل المنوي) الذي تسبح فيه ملايين الملايين من تلك الحيوانات المنوية التي تتسابق مع بعضها بواسطة ذيولها التي تظل تتلوى وتتحرك حتى تدفعها الى طريقها الذي أوحاه الله لها نحو (قناة فالوب) في رحلة تقدر بيومين قبل أن يلتقي أقواها وأسرعها ببويضة حواء التي سبق أن تلقفها ذلك القمع الذي يشبه البوق بمجرد سقوطها فوقه بعد أن يكون قد تخلى عنها أحد مبايضها بعد نضجها ، فسبحان الذي خلق فهدى .

والذي يجب أن نتذكره هنا أن مبيضي كل أنثى يحتويان على أكثر من ربع مليون بويضة غير ناضجة ، حيث تنضج واحدة كل شهر منهما بالتناوب فيما بينهما . وبعد أن يخترق تلك البويضة ذلك الحيوان المنوي الذي يكون قد أتى إليها في عكس اتجاهها ، نراها تنساب بعد ذلك في (قناة فالوب) وكأنها في ليلة عرسها بعد تخصيبها تمشي الهوينى متدحرجة نحو عشها الى أحد كهوفها لتستريح في ذلك الرحم الذي تستلقى فيه بثقلها وكأنها امرأة حامل في شهرها التاسع ، ثم بعد ذلك تتعلق به حتى لا تسقط ، وتتمسك أكثر به كلما كبرت وزاد حجمها .

إن محمدا عليه الصلاة والسلام لم يكن لديه أي معمل به ميكروسكوبات أو معدات لازمة لتشريح أي جنين في مراحل الأولى ، حتى وأن توفر له ذلك ، فانه لم تكن هناك عقول تستطيع أن تستقبل ما أتى به محمد أو أن تصل الى فهمه ، أو حتى ادراك هذه الحقائق التي هدانا الله اليها بعد قرابة أربعة عشر قرنا من الزمان ، لهذا فإننا لن نجد أحدا في عصرنا هذا يستطيع أن يدعي أو أن يتجأ فيقول : بأن القرآن جاء من عند غير الله ، الا اذا كان هذا القائل ضالا أو متكبرا أو جاحدا ، أو جهولا قد جهل بأن اكتشاف الميكروسكوب لم يحدث الا خلال عام ١٦٨٣ م ، أي بعد ألف عام من نزول القرآن المجيد .

الكروموزومات حاملة الصفات الوراثية

ولنعد مرة أخرى الى تلك البويضة المخصبة لنجد أن خلاياها قد نشطت وبدأت في الانقسام المتصاعد السريع ، لكنه تظل محكومة في كيفية تأثرها ونوعيتها الى هذه الجسيمات الضئيلة المتناهية في الصغر تلك المسماة بـ (الكروموزومات) أو (الجينات) التي توجد أصلا في كل من الحيوان المنوي والبويضة قبل وبعد التقائهما ، حاملة كافة الصفات الوراثية التي يكتسبها الجنين منحدرة من هذا الأب أو تلك الأم أو منهما معا ، أو من صفات قد تكون مستترة في الآباء قد قدمت من الأجداد ، وغالبا ما تكون إحدى الصفات أقوى من الأخرى لكونها الأحسن فتكون هي الأولى من غيرها بالظهور لحكمة أرادها الله تعالى ، وحتى تكون الأجيال سليمة مختارة : فهذه صفة الطول نراها غالبية على صفة القصر حتى يكتسب الأبناء الصفات الأفضل في الآباء ، الا انه تختفي عنا الكيفية والحكمة التي يتم بها التحكم في تحديد الاناث والذكور اثناء نمو البويضة وانشطار خلاياها خاصة تلك العوامل التي بها يتم تحديد

النوع ، فلا يتحكم في ذلك احد سوى الله عز وجل مهما ادعى الانسان أو عرف من أسرار ومهما بلغ من علم . يقول الله عز وجل : (**إنا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج**) الانسان ٢ / ، ان هذه الامشاج هي التي تعطي هذا الاختلاف العجيب في اشكال والوان هؤلاء البشر جميعا .

آن الآوان بعد ذلك أن يؤمن كل طبيب وكل انسان في هذا العالم بهذه الآية ثم يؤمن بعد ذلك بمحمد ورسالة محمد وقرآن الله كله بعد أن يكون قد آمن ببعضه ، ان هذه الآية بل كلمة (أمشاج) فقط تعني ذلك الملخص الموجز لكتب كبيرة تدرس وبحوث كثيرة تبحث وخلايا عديدة تفحص ، ان كلمة (أمشاج) هذه تعني ذلك الخليط الهائل المكون من عناصر كثيرة تتمثل في صفات نفسية (سيكولوجية) وأخرى جسمية (فسيولوجية) حتى انها شملت لون العيون وطول الرموش حتى ملامح تلك النموش : ان هذه الصفات واكثر منها تحملها هذه (الجينات) على هيئة (شفرات) أو رسائل مكتوبة محسوبة لتقوم الخلايا عند تكوينها وانقسامها بتشكيلها فيها وتنفيذها في كل عضو مهيأ لاستقبال تلك الصفة ، انها رسائل مستمرة متوارثة تنحدر وتنساب كالنهر عبر أجساد الآباء ليكتسبها الأبناء سواء ظهرت أو ظلت مستترة ، لهذا أوصانا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بأن نتخير لنطفنا حينما قال : (**تخيروا لنطفكم فانكحوا الأكفاء وانكحوا اليهم**) رواه ابن ماجه والحاكم .

وفي هذا يقول العالم أ . كريسي موريسون في كتابه (الانسان لا يقوم وحده) : تبلغ الجينات « وحدات الوراثة » من الدقة انها هي المسئولة عن المخلوقات البشرية جميعا التي على سطح الأرض من حيث خصائصها الفردية وأحوالها النفسية وألوانها وأبناسها - لوجمعت ووضعت في مكان واحد لكان حجمها أقل من حجم (الكستبان) الذي يلبسه الخياط في جزء من عُقْلة في بنائه ، انه يتسع من الصفات الفردية للبليونين من البشر ، انه بلا ريب مكان صغير الحجم ومع ذلك فان هذه الحقيقة لا جدال فيها . ولكن هل يتعظ الانسان فيرجع الى ربه ، ويتوب عن غيه من قبل ان يواتيه أجله ، كلا ثم كلا فالانسان هو نفسه الانسان (**قتل الانسان ما أكفره . من أي شيء خلقه . من نطفة خلقه فقدره**) عبس / ١٧ حتى ١٩ .

نظرة الى العلقه

ولنعد مرة أخرى من حيث انتهينا ، لنعد الى تلك النطفة المخصبة التي تحولت بعد ذلك الى علقه ، ولاننسى ان نقرر هنا ان الذي سنذكره عنها هو بعينه ما توصل اليه العلم الحديث الذي تناوله فرع الطب البشري بعد نزول القرآن الكريم بأربعة عشر قرنا من الزمان ، حينما اكتشف حقيقة هذه النطفة التي تظل عالقة على الجدار الداخلي للرحم في بدء تكوين الجنين لتبدأ خلاياها في انقسامها السريع فيكبر حجمها وتتمسك أكثر وأكثر بهذا الجدار الرحمي محدثة نزيفا من الدم ؛ ذلك الذي يحدث بكمية أقل بكثير من غيره الذي يتكرر عادة بصفة منتظمة كل شهر ، ان هذه العلقه تتجسم في نهاية تلك المرحلة

بصورة ذلك الدم المتجلط الذي اشتدت حمرة ، لكنها لا تكون على هذا الشكل الا في بداية استعدادها لأن تكون مضغة .

وقبل أن ننتقل الى تلك النظرة نحو هذه المضغة ، يجب علينا أولاً أن ندقق أكثر فنسترسل بتفسير أسهب كيف تحولت تلك البويضة المخصبة الى علقه : انه بمجرد وصول البويضة تلك الى فراغ الرحم ، سرعان ما ينفذ اليها سائل منه ليخترق غشائها الخارجي الذي يحيط بها - ذلك الغشاء المسمى (زونا بللوسيدا) ثم يأخذ هذا السائل طريقه حول مركزها حيث تتكثف وتتجمع خلاياها المركزية التي تكون قد تكونت بعد أربعة أيام من انزلاقها من المبيض ، فيملأ هذا السائل ذلك التجويف المحيط بالخلايا المركزية لتتكون في الجنين فجوة تسمى (البلاستوسيل) حينئذ تنمو البويضة وتتضخم فينفجر غشاؤها الخارجي لعدم قدرته على الاستمرار في المطبوع أن يكون قد كبر حجمها فيتمزق ، ثم تصبح بعدئذ تلك البويضة عبارة عن مجموعة من الخلايا التي تتميز بطبقتين ، احداها علوية وتسمى (الاكتودرم) والاخرى سفلية وتسمى (الاندودرم) .

ومن هذا يتضح لنا أسباب عملية انزلاق البويضة عبر (قناة فالوب) انها تتم بمساعدة ذلك الغشاء الخارجي الأملس قبل انفجاره في الرحم ، كذلك يتضح لنا ايضا اسباب التصاقها بجدار الرحم بعد أن تفقد هذا الغشاء الخارجي فتصير لزجة قابلة للتعلق والالتصاق بأي جسم تقابله خاصة اذا ما ارتمت فوق احد ثغور أو - كهوف - هذا الجدار الرحمي وهذا ما يحدث غالبا في اليوم الثامن من التخصيب . لهذا أطلق الله عز وجل على هذا الطور (علقه) ليقرب شكلها لأذهاننا ، لقد سماها الله علقه بسبب شدة تعلقها بالرحم ، بالرغم من صغر حجمها وتناهي وزنها حيث يبلغ طولها حوالي نصف ملليمتر ، ووزنها يكاد ان يكون معدوما . وعند اقتراب نهاية مرحلة العلقه تكون قد تكونت فيها خلايا دموية بعد اليوم الثامن عشر من حياة الجنين ، تمهيدا لأن تتحول هذه العلقه الى صورة أخرى أكثر تعقيدا ... الى كتلة غير منتظمة الشكل أسماها الله مضغة .

نظرة الى المضغة

لقد أسماها الله مضغة ليقترّب الشبه في أذهاننا الى صورة ذلك اللحم الممضوغ في أفواهنا ، ان هذه المضغة التي بقيت على حالها هذا بضع أسابيع تحتوي على خلايا مخلقة وغير مخلقة : تلك المخلقة التي يتكون منها الجنين ، أما تلك غير المخلقة فهي التي تحيط بهذه الخلايا المخلقة من أجل وقايتها وامدادها بالغذاء ، وهي بهذه الصورة لا تدخل في التكوين البدني لهذا الجنين (ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء) الحج/ ٥ .

هذا وقد ذكر الله هذه الكلمات المباركة في آخر هذه الآية الكريمة لبيان وتقرير إمكانية نزول الجنين من الرحم في أي وقت من قبل اكتمال نموه أو عند أي مرحلة من مراحل

تكوينه ابتداء من تعلق البويضة المخصبة في جدار الرحم ، لأن استقرار الأجنة في أرحامها دون لفظها حتى تحين الولادة إنما يرجع الى مشيئة الله تعالى ... مشيئة الرحمن ، مشيئة خالق الرحم وما حوى ، خالق الأم وما احتوت .

نظرة الى مرحلة تخليق العظام

وأخيرا تأتي مرحلة تحول المضغة الى عظام : أنها أهم تلك المراحل جميعها : تلك التي تتحول عندها هذه الخلايا اللينة الى جسم يميل الى التماسك كلما مرت به الأيام ثم تعانقه القوة والصلابة كلما تقدم به الزمان ويقرر علم الأجنة: ان مناطق تكوين العظام تبدأ في الطبقة الوسطى من خلايا المضغة ، وفي هذه المضغة ايضا يظهر ميزاب يتكون منه العمود الفقري ، ثم بعد ذلك نرى العظام قد بدأ يكسوها هذا اللحم الذي يتكون بصورة سريعة نتيجة للانقسام المتوالي ، وتتكاثر خلاياه في أزمدة قصيرة نسبيا اذا ما قيست بأي فترة من فترات نمو الجنين . وهكذا ينمو الجنين ويكبر حتى تكتمل أجهزته الحسية كلها وحتى تأتي اللحظة الحرجة التي لا يستطيع الرحم بعدها الاستمرار في ذلك الاتساع أكثر مما هو عليه أو يقوى على حمل المزيد ، حينئذ تأتي ساعة المخاض ، (فتبارك الله أحسن الخالقين) المؤمنون / ١٤ الذي خلق الانسان في أحسن تقويم (لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم) التين / ٤ .

هل لنا أن نتدبر بعض آيات القرآن الكريم ؟

الخلق والبعث :

يقول الله تعالى (ألم يك نطفة من مني يمى . ثم كان علقة فخلق فسوى . فجعل منه الزوجين الذكور والانثى . اليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى) القيامة / ٣٧ حتى ٤٠ .

فبالرغم من أن المنى هو منى الرجل والبويضة هي بويضة المرأة ، الا أن أيا منهما لا يقدر أن يتحكم في أن يكون مولوده ذكرا أو أنثى ، كذلك لا يملك أي منهما التحكم من أجل ابقاء الجنين حتى نهاية اكتماله ، كذلك لا يملك أي منهما التحكم في خصوبة السائل المنوي سواء أكانت حيواناته ضعيفة أم كان وجودها فيه من الأصل معدوما . واننا لنلاحظ ان الله عز وجل بعد أن ذكرنا بقدرته في خلق الجنين ذكرنا بقدرته في احياء الموتى ، كي نتدبر هذه المعاني المباركة فيأخذنا فكريا فنأمل ذلك الميت حينما يودع قبره ، كيف يبدأ في التحلل بعد أن تكون روحه قد فارقت جسده ؛ ان جسده هذا هو أول ما يفنى لأنه ذلك اللحم الذي كسا عظامه أخيرا حينما كان جنينا في بطن أمه ، انه ذلك (التفكك العكسي) لنفس مراحل نمو الانسان حتى لا يبقى منه أخيرا الا ذلك الذي

يكون قد تخلق أولا ، ان اخر ما نراه في القبور هي تلك العظام النخرة ، حتى عندما تنفرد أجزاءها أو تسحق أو تلحق بتراب أجسادها في أرضها ، حينئذ نتذكر كيف خلق الله آدم من تراب ثم مزج به الماء وأخيرا نفخ فيه من روحه التي دخلت عن طريق فمه فسرت فيه ، تلك الروح التي تخرج من جسده أيضا عن طريق فمه عندما يموت في أول مرحلة من مراحل هذا التفكك العكسي .

أما أن الألوان بعد ذلك لأن يتوارى خجلا كل من جاهر باستحالة بعثه ، أو أن يتراجع ذلك الذي يدعي بأنه لا حساب ولا عقاب ولا ثواب معتقدا أن وجوده قد جاء صدقة في هذه الدنيا التي يظن أن فيها الحي يبلى بعد أن يموت ثم يفنى فلا يعود ، ولا يكون له بعد ذلك وجود إلا في شجرة قد تمتص ذراته ، معتقدا أنها ليست إلا بطون تدفع وقبور تبلع .

الناس في ظهور آبائهم وأمهاتهم :

يقول الله عز وجل (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم) الأعراف / ١٧٢ ، لهذا فإننا لانجد غرابة في وجود هذا التوافق بين معاني هذه الآية الكريمة وبين الواقع الذي نعلمه عن وجود مبايض الأنثى في ظهرها أسفل كليتيها مباشرة ، لكننا نعلم أن الجنين لا يبدأ في التكوين من الأنثى فقط ، لأن كلمة بني آدم التي ذكرت في الآية المباركة تشير أيضا إلى الرجل ، فهل تخرج ذرية الرجل من ظهره ونحن نعلم بأن خصيتيه أسفل بطنه ؟ الواقع انه قد يتعجب ذلك الذي يسأل حين يعلم أن هاتين الخصيتين اللتين يتكون فيهما ذلك السائل المنوي الذي يحتوي على الحيوانات المنوية ، لهما مكان آخر خلاف الجزء الأسفل الذي يقع بين أعلى ساق الرجل ، لكننا نقول له لا تتعجب ولا تستغرب ، فباليتك تستطيع معنا أن تنظر إلى ذلك الجنين (الذكر) وهو مازال قابعا متقوقعا في بطن أمه ، في شهوره الأخيرة ، إن الأعضاء التي يبدأ بها تكوين خصيتيه يكون مكانهما الظهر أسفل الكليتين ، تماما كما نرى في الأنثى ، ثم تنحدر رويدا رويدا إلى أسفل ، حتى تصبح في موضعها الصحيح - الطبيعى المعتاد - عند الولادة وإلى أن يموت ، بل الأغرب من هذا انه أحيانا ما يولد الطفل دون نزولهما بسبب تأخر انحدارهما أو بسبب نزول الجنين قبل شهره التاسع ، وهذا ما يسمى في علم الطب « الخصية غير النازلة » .

الملائكة سجدت لكل الناس حتى الكافر منهم قبل أن يكفر :

يقول الله عز وجل (ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم) الأعراف / ١١ ، حقا وصدقا وبقينا كما أخبرنا ربنا انه بعد أن خلقنا في ظهر آدم أشهدنا على أنفسنا انه ربنا حيث كنا جميعا وقتذاك موجودين في نطفته ، لهذا فان سجدة الملائكة لآدم تكون قد تمت لكل الناس ، وإن كانت قد حدثت في شكلها وظاهرها لآدم فقط قبل أن نوجد فمن أجل تعظيم قدره ، وقدره الله وعظمته بعد أن صنعه بيده ونفخ فيه من روحه مباشرة تكريما له .

وهذا ما نتدبره أيضا في قوله تعالى : (فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو) (قلنا اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم فيني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم) البقرة / ٣٦ و ٣٨ .
لقد جاء الخطاب بصيغة الجمع في الأمر بالهبوط حين كان آدم وحده في الجنة ولم يكن معه أحد إلا حواء ، مما يقرب صورة وجود ذريته في ظهره وقت سجود الملائكة له ووقت هبوطه من الجنة أيضا .

إن الآية الكريمة قد جمعت كل نوع يتكون من جنسين (زوجين) وقررت بأنهما قد خلقا مما تنبت الأرض ، ومن أنفسهم ومما لا يعلمون ، والذي يهمننا هنا هو ذلك الانسان ، إن الله تعالى أوضح في آخر تلك الكلمات أن الانسان قد خلق من أشياء لا يعلم أسرارها الا هو : مثل الروح والنفس ، لأنه بالرغم من أن الروح والنفس يدخلان ويتأزران كل انسان ، الا اننا لم نستطع ولن نستطيع أن نعرف عنهما شيئا ، الا القليل القليل عن تلك النفس من حيث محرکاتها .

كذلك جاءت كلمتا (من أنفسهم) لتشير الى هذه النطفة التي تمنى من الرجل ، كذلك وردت كلمات (مما تنبت الأرض) لتوضح جليا ان نمو الجسم وتكاثر خلاياه إنما يساهم فيه ناتج الأرض من نبات على مختلف انواعه سواء خضروات أو فواكه أو غير ذلك ، لهذا السبب كانت هذه إحدى الحكم التي جاء من أجلها تحريم لحم الخنزير ، حتى لا تنبت أجسامنا من حرام فتكون النار أولى بها ، وحتى لا نفقد في نفوسنا الغيرة على نساءنا كتلك الغيرة المدومة في ذكور هذه الخنازير .

الجنين يسمع قبل أن يرى ولا يرى الا بعد أن يولد :

يقول الله تعالى (وجعل لكم السمع والأبصار) السجدة / ٩ ، حقا لقد كان مؤتمر المكسيك الدولي لأمراض النساء مؤتمرا عاما لصفوة علماء الطب في هذا العصر حيث ضم خمسة آلاف خبير متخصص ، جاءوا من مائة دولة ليعرضوا ألف بحث خلال الاسبوع الثاني من شهر نوفمبر عام ١٩٧٦ .

لقد كان أعضاء وفد اليابان على حق حينما أثبتوا في أبحاثهم أن الجنين لا يرى بعد أن يولد بالرغم من أنه يبدأ في السمع وهو في بطن أمه ، ان ما توصل اليه هؤلاء العلماء يستطيع أن يتأكد منه كل واحد منا حينما نحرك شيئا ما أمام عيني طفل حديث الولادة ، انك ترى ان هذا المولود لا يحرك قرنيته مهما كان تحريكك لهذا المؤثر مستمرا أو شديدا أو قريبا من حدقتيه ، إنه حقا لإعجاز عظيم أن جاءت الآيات (التي تذكر السمع والبصر) متقدما فيها دائما السمع قبل البصر تمشيا مع الواقع الملموس الذي لا يتغير .

الطفل يخرج من بطن أمه لا يعلم شيئا :

يقول الله عز وجل (والله أخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا) النحل / ٧٨ ، حقا ان العلم مكتسب ولا يولد مع الطفل بالفطرة أو يلف بين لفائفه وهو في مهده ، بدليل انك اذا جنّت بمولود أوربي ليعيش وسط مجتمع شرقي ثم سمعته بعد

سنوات لوجدت لسانه ينطق باللغة العربية ، وإذا سألته عن أية لغة أخرى لا تجده يعرف أو يعلم عنها أو منها أي حرف ، لقد أرادت مشيئة الباري أن يخرج الطفل من بطن أمه لا يعلم ما يعلمه البالغون حتى لا تكون هناك حجة على الله تعالى من أن العلم الذي يؤدي إلى الإيمان قد جاء وقسم على الناس مثلما تقسم عليهم أرزاقهم ، ومن ثم لا يكون هناك لأي إنسان أي دخل في تصرفاته ، كذلك جاءت هذه الحكمة من أجل أن يكون الاسلام بإيمان و يقين لا عن جبر أو تسليم ، إن بداية تعليم الطفل يأتي حينما تعلمه أمه أسماء الأشياء حوله ، إن ذلك نفسه ما حدث لأدم حينما علمه ربه الأسماء كلها (وعلم آدم الاسماء كلها) البقرة/ ٣١ .

لهذا نجد أن هذه الطريقة هي نفسها التي بها يستطيع أي إنسان أن يتعلم أية لغة ، كذلك يتعلم بها أي علم لأنه بعد ذلك يتعلم العلاقات بين هذه الموجودات بعضها مع بعض ، كما يجب أن نتذكر أنه لا حدود أو منتهى للعلم ، فرغم ما علمه الإنسان حتى يومنا هذا ، فإنه قليل القليل بل وقشور من الحقيقة ، لأن العلم الحقيقي هو أن نعلم باليقين حتى يصبح العلم عقيدة وإيمانا بأنه لا إله إلا الله حينئذ تنكشف الأسرار ... أسرار ملكوت السموات والأرض بقدر التقوى .

عدة المطلقات حتى لا تختلط الأنساب :

يقول الله تعالى (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء) البقرة/ ٢٢٨ ، حقا ان علامات الحمل لا بد وان تكون قد ظهرت جليلة واضحة دون أدنى شك بعد انقضاء ثلاثة أشهر تقريبا أي (ثلاث حيضات) ، إن من بين تلك العلامات كبر حجم الجزء الأسفل من البطن ، وانقطاع الطمث ، والميل إلى القيء ، والاضطرابات المعدية . وقد يصعب على الزوجة أو المحيطين بها أن يقرروا وجود حمل من عدمه قبل انقضاء هذه المدة ، والذي يهمنا في هذا الأمر هو وجوب عزل الزوجة ومنعها من الاقدام على الزواج بعد الطلاق ، لأنه حتى الآن لن يستطيع الطب أن يحدد أو يقرر أحدث حمل قبل يوم واحد من الطلاق أم لا ، مهما كانت الأجهزة التي في يد أي طبيب ، إن هذه المدة التي فرضتها تلك الآية المباركة هي ضمان لعدم اختلاط الأنساب بين الناس ، فإذا ما تزوجت المرأة بعد طلاقها أو بعد موت زوجها مباشرة قبل انقضاء هذه الفترة ، كان الشك والعذاب بين هؤلاء الأطراف جميعا ، كما يجب أن ننوه هنا إلى انه يجب ألا نتحسس مُصرين على البحث ومعرفة الحكم التي جاء من أجلها كل تحريم ، بل يجب علينا أن نقول حين نسمع : سمعنا واطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير ، لأنه ليس مطلوباً منا أن نمتنع قبل أن نقتنع لأن عقولنا وإدراكاتنا مازالت محدودة .

فاللهم يارب الأرباب مهية الأسباب ، أنت سبحانه رب السموات والأرض ، ربي ورب كل شيء وخالقه وحافظه ورازقه ، ابعثني من مرقدتي يوم القيامة على قول لا إله إلا الله ، وأظنني يوم لا ظل فيه الا ظلك واجعلني فيه سابحا في نورك ، واهدني ربي إلى سبلك ، آمين يارب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين الخاتم الأمين .

أسئلة السَّيِّئَةِ التَّعْلِيمِيَّةِ

للأستاذ : محمد سعدي عامر

النكبات والتكسبات والمآسي التي تعاني منها الأمة الإسلامية منذ سقوط الخلافة الإسلامية لم يكن لها من سبب إلا أن سياسة تعليم كل من دول العالم الإسلامي لم تكن كما أرادها الإسلام .

العالم الإسلامي إذا عزم على الخروج من ظلمات مذهبيات وأفكار ومفاهيم علمانية جاء بها الاستعمار إلى نور الحق والرشد ، يجب عليه إعادة النظر في سياسة تعليمه ثم أسلمتها بكل وعي .. واتقني أرى أن

فمع تيار الصحوة الاسلامية المعاصرة المباركة التي لا بد من تصحيح مسارها وتشجيعها وتنقيتها من اسباب الفرقة والخلاف ثم انتاجها ، يجب ان يكون الاساس الذي يقوم عليه منهج التعليم هو العقيدة الاسلامية ، فتوضع مواد الدراسة وطرق التدريس جميعها على الوجه الذي لا يحدث أي خروج في التعليم عن هذا الاساس .

ومنهج التعليم هو عبارة عن الاسس التي تبني عليها المعلومات التي يراد تعليمها ، وعن الموضوعات التي تشملها تلك المعلومات من جهة ، والكيفية التي يجري بحسبها اعطاء هذه المعلومات من جهة أخرى . فهو يشمل امرين :

احدهما - مواد الدراسة ، والأمر الثاني : طرق التدريس . ولما كانت العقيدة الاسلامية هي اساس حياة المسلم ، وهي اساس المجتمع الاسلامي الفاضل ، فإن كل معرفة يتلقاها المسلم لا بد ان يكون اساسها العقيدة الاسلامية ، سواء أكانت هذه المعرفة متعلقة بحياته هو ، أم بعلاقته مع غيره ، أم متعلقة بوضعه السياسي في الدولة ، أم متعلقة بأي شيء في هذه الحياة ، وفيما قبلها ، وفيما بعدها . والرسول صلى الله عليه وآله وسلم كان يسير مع الناس بدعوتهم للإسلام أولاً ، أي لاعتناق العقيدة الاسلامية . حتى اذا اسلموا بدا يعلمهم احكام الاسلام ، فكانت العقيدة هي الاساس الذي يجري عليه تعليم الرسول صلى الله عليه وآله

وسلم للمسلمين . وحين كسفت الشمس عند وفاة ولده ابراهيم قال الناس كسفت الشمس لموت ابراهيم ، فيبين لهم الرسول عليه الصلاة والسلام ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله تبارك وتعالى لا ينفكسان لموت أحد ولا لحياته . فجعل العقيدة الاساس للمعلومات عن الكسوف والخسوف .. وروى مسلم عن أبي سعيد قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فأصيبنا سبياً من العرب فاشتبهينا النساء ، واشتدت علينا العزبة ، وأحببنا العزل ، فسألنا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ما عليكم ان لا تفعلوا ، فإن الله عز وجل قد كتب ما هو خالق الى يوم القيامة » .. متفق عليه . فالرسول صلى الله عليه وآله وسلم أجابهم على سؤالهم في مسألة العزل من حيث كونه يمنع الحمل ، وجعل اساس جوابه الايمان يعلم الله أي العقيدة الاسلامية . وهناك احاديث كثيرة تدل على ذلك مما يدل على ان جعل العقيدة الاسلامية اساساً لمنهج التعليم أمر واجب على الدولة ، لا يحل لها ان تفرط فيه مطلقاً . الا ان جعلها اساساً لمنهج التعليم لا يعني ان تكون كل معرفة منبثقة عن العقيدة الاسلامية ، لأن ذلك لم يطلبه الشرع . وهو ايضا يخالف الواقع ، فالعقيدة الاسلامية لا تنبثق عنها كل معرفة ، لأنها خاصة بالعقائد والاحكام ، ولا علاقة لها بغيرها . وانما معنى جعلها اساساً لمنهج التعليم هو ان المعارف المتعلقة

العقيدة الإسلامية أساس منهج التعليم

أمرنا بالايمان بوجوده وصرح أنه هو الذي خلق السموات والأرض وما بينهما ، وكتاب الأدب الجاهلي يقول : إن قصة ابراهيم مكذوبة لا أساس لها ، قد اخترعها الرواة ، مع أن قصة ابراهيم مذكورة في القرآن الكريم وقصها على أنها قصة وقعت حقيقة ، فبأنكارها تكذيب للقرآن . فهذه المعارف وأمثالها لا توضع في منهج التعليم إذا كان وضعها يؤدي إلى أخذها والاعتقاد بها ، فلا توضع في منهج التعليم الابتدائي مثلاً ، لأن تعليمها يترتب عليه أخذها . وكذلك إذا وضعت فلا بد أن يبين زيفها وتنقض أفكارها حتى لا يحصل أخذ لها واعتقاد بها . وبذلك تكون العقيدة الإسلامية قد جعلت أساساً لمنهج التعليم ، فجعلت مقياساً أساسياً لأخذ المعارف من حيث تصديقها والاعتقاد بها لا من حيث مجرد معرفتها .

وليست العقيدة فكرة تفرض فرضاً فحسب ، ولا هي تعاليم نظرية تلقن تلقيناً ، وليست عادات وطقوساً تورث أو تعلم اتعظيماً فقط ولكنها اعتقاد وتصديق وإيمان بالله خالق الكون والإنسان والحياة ، فإله حقيقة ملموس وجودها بالحس من وجود مخلوقاته ، ولكنها أيضاً عواطف تربي

بالعقائد والأحكام يجب أن تنبثق عن العقيدة الإسلامية ، لأنها إنما جاءت بهما ، أما غير العقائد والأحكام من المعارف فإن معنى جعل العقيدة الإسلامية أساساً لها هو أن تبني هذه المعارف والأحكام على العقيدة الإسلامية ، أي أن تتخذ العقيدة الإسلامية مقياساً ، فما تناقض العقيدة الإسلامية لا تأخذه ولا نعتقد به ، وما لم يناقضها جاز أخذه . فهي مقياس من حيث الأخذ والاعتقاد . أما من حيث المعرفة والتعلم فلا يوجد ما يمنع من تعلمها ، فإن الأدلة التي جاءت في الحث على طلب العلم جاءت عامة . وجاء في القرآن الكريم أفكار وعقائد تناقض الإسلام ، مما يدل على جواز تعلم الأفكار التي تناقض العقيدة الإسلامية . وعليه فإن تعلم المعارف من غير أخذ لها ولا اعتقاد بها جائز ولا شيء فيه ولكن الممنوع هو أخذ الأفكار التي تناقض العقيدة الإسلامية . فمثلاً نظرية دارون تقول : أن الإنسان تطور عن القرد ، مع أن الله تبارك وتعالى قد صرح أن عيسى كادم الذي خلقه من تراب ، ونظرية التطور المادي عند الشيوعيين تقول : إن المادة تتطور من ذاتها تطوراً حتمياً ولا يوجد شيء أضرطورها فلا يوجد إله ، مع أن الله تبارك وتعالى

في النفس وقناعة تنشأ عن محاكمات كثيرة يعود عليها وينمي بها العقل ، وتركبة للنفس والسلوك الانساني تصدر عن تلك العواطف ، وتستثير بنور هذا العقل المؤمن بخالفه .. قال تعالى : (امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا يفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير) البقرة/ ٢٨٥ ، وقال تعالى : (ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا) النساء/ ١٣٦ .

فحوى الآيتين السابقتين هو العقيدة الاسلامية ، ولها جوانب متعددة ، منها ما يتصل بالعقيدة الإلهية ، كالإيمان الراسخ بوجود الله تبارك وتعالى وكمالاته التي لا تحصى ، ومنها ما يتصل بعقيدة النبوة والرسالة والرسول والكتب السماوية ، والقرآن الكريم .. ومنها ما يتصل بالسمعيات كالإيمان بالملائكة وباليوم الآخر ، وما فيه من بعث ، وحشر ، وحساب ، وجزاء .

فإذا أمن المرء بذلك عن فهم وإدراك واقتناع ، وصدق ويقين ، كان هذا الإيمان الأساس الذي تبنى عليه الأعمال ، وأصبحت هذه الأعمال منبثقة عن عقيدته وإيمانه . وبذلك يتم تنظيم مسلك الانسان ، وإصلاح حال العبد فيما بينه وبين نفسه ، ويستقيم في خاصة نفسه ، ويخلص لله في عبادته ، ويحرص على إرضاء الله وهداية الناس ، ويصدق مع الناس في

معاملته ، وتخضع جميع أعماله ، وما يتصل به من الفضائل والآداب لسلطان عقيدته وإيمانه ، ويتجلى ذلك فيما ورد . ان رجلاً جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال له : قل لي يا رسول الله قولاً في الاسلام لا أسأل عنه احداً غيرك ، فأجابته الرسول بقوله : « قل آمنت بالله ثم استقم » رواه مسلم . فأمره أولاً بالإيمان ثم أمره بما وراء ذلك من الاستقامة في الأعمال ، ومن الاستقامة في العمل أن يؤدي ما أوصاه الله به ، ويتعد عما حرّمه الله تبارك وتعالى حتى لا يراه الله حيث شهأه وقد أوضحت الرسالة الإسلامية معالم الحلال والحرام ، ورسمت طريق السمو والكمال .

وكان هذا الإيمان أيضاً اقوى وأزاع عرفه تاريخ الأخلاق وعلم النفس ، عن الزلات الخلقية والسقطات البشرية ، حتى اذا جمحت السورة البهيمية في حين من الأحيان وسقط الانسان سقطة ، وكان ذلك حيث لا يراقبه عين ولا تتناوله يد القانون . تحول هذا الإيمان نفساً لوامة عنيفة ، ووخزاً لاذعاً للضمير ، وخيالاً مروعا ، لا يرتاح معه صاحبه حتى يعترف بذنبه أمام القانون ويعرض نفسه للعقوبة الشديدة ، ويتحملها مطمئناً مرتاحاً تفادياً من سخط الله عز وجل وعقوبة الآخرة لأنه يرتبط بعلام الغيوب الذي يعلم السر والنجوى ولا تخفى عليه خافية .

ولقد جعل الاسلام العقيدة الاسلامية أساساً لحياة المسلم ، فجعلها أساساً

لأفكاره ، وجعلها كذلك أساساً لميوله .
 وآيات القرآن وأحاديث الرسول التي
 تثير الفكر إنما تثيره للإيمان بالله
 تبارك وتعالى ، والتي تذكر الميول إنما
 تذكرها ميولاً مقيدة بالعقيدة
 الإسلامية . ولهذا لا بد أن يكون حكم
 المسلم على الأفعال والأشياء مبنياً على
 أساس العقيدة الإسلامية ، وكذلك
 لا بد أن يكون ميله للأفعال والأشياء
 مبنياً على أساس العقيدة
 الإسلامية .. ولما كانت المعارف هي
 التي تكون عقلية من حيث الحكم على
 الأشياء ، وهي التي تكون نفسية من
 حيث الميل للأشياء . لذلك لا بد أن
 تكون هذه المعارف كلها مبنية على
 العقيدة الإسلامية ، سواء المعارف
 التي تؤخذ لتنمية العقل ، أو المعارف
 التي تؤخذ للانتفاع بالأفعال
 والأشياء ، أي لا بد أن تكون المعارف
 التي تكون عقلية المسلم مبنية على
 العقيدة الإسلامية ، وكذلك لا بد أن
 تكون المعارف التي تكون نفسية
 مبنية على العقيدة الإسلامية . وعلى
 هذا الأساس لا بد أن تكون سياسة
 التعليم تكوين العقلية الإسلامية
 والنفسية الإسلامية . فمن واقع
 المعرفة من حيث هي ، ومن مجموع
 الآيات المتعلقة بالفكر والمتعلقة بالميول
 وتنزيلها على واقع المعرفة استنبطت
 سياسة التعليم ، فسياسة التعليم هي
 تكوين العقلية الإسلامية والنفسية
 الإسلامية ، فتوضع جميع مواد
 الدراسة التي يراد تدريسها على
 أساس هذه السياسة .
 أما القصد الذي يقصد من القيام

بالتعليم هو إيجاد الشخصية
 الإسلامية وتزويد الناس بالعلوم
 والمعارف المتعلقة بشؤون الحياة .
 وذلك لما فعله الرسول صلى الله عليه
 وآله وسلم في تعليمه للمسلمين ، سواء
 في مكة قبل الهجرة أو في المدينة بعد
 الهجرة ، فإنه عليه الصلاة والسلام
 كان يقصد من تعليمهم أن يصبح كل
 منهم شخصية إسلامية في عقلية
 ونفسية ، أي في حكمه على الأفعال
 والأشياء ، وفي ميله إليها .. فعلاوة
 على تعليمهم الأحكام التي تعالج
 شؤون حياتهم كان يعلمهم القيم
 الرفيعة ، من مثل طلب رضوان الله
 تبارك وتعالى ، ومثل العزة ، ومن مثل
 تحمل مسؤولية نشر الهدى للناس ،
 وهدايتهم إلى الإسلام ، بطريقة
 مؤثرة ، وبأساليب منتجة .. فأمر الله
 تبارك وتعالى رسوله بأن يدعو إلى
 سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة
 وإن يجادلهم بالتي هي أحسن ..
 وكان الرسول عليه الصلاة والسلام
 يحفظهم القرآن ، ويعلمهم أحكام
 الإسلام ويأخذهم باتباع الأوامر
 واجتناب النواهي ، وكان إلى جانب
 ذلك يبيح لهم أن يتعلموا ما يحتاجون
 إليه لمعاشهم ، من تجارة وزراعة
 وصناعة .

ويجب أن يفرق في التعليم بين العلوم
 التجريبية وما هو ملحق بها
 كالرياضيات ، وبين المعارف
 الثقافية ، فتدرس العلوم التجريبية
 وما يلحق بها حسب الحاجة ، ولا تقيد
 في أي مرحلة من مراحل التعليم . أما
 المعارف الثقافية فإنها تؤخذ في

عليها . وكذلك عندما توضع برامج التعليم انما توضع فيها مثل هذه العلوم في المرحلة العالية لاجل نقضها وبيان زيفها .

ويجب تعليم الثقافة الاسلامية في جميع مراحل التعليم ، وان يخصص في المرحلة العالية فروع لختلف المعارف الاسلامية كما يخصص فيها الطب والهندسة والطبيعيات وما شاكلها . وذلك لأن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كان يعلم احكام الاسلام للرجال والنساء والشيوخ والشبان ، مما يدل على ان الاسلام يعلم كل جيل من الناس ، فيعلم في جميع مراحل التعليم . وأما غير احكام الاسلام من العلوم والصناعات فإتباعها مباحة ، الا ان واقعها انها تعلم بعد استكمال طائفة من المعارف لا بد منها كأوليات للدخول في بعض هذه العلوم والصناعات ، كالطب والهندسة ، ولذلك جعل تعليمها بعد استكمال هذه المعارف ، فجعل تعليمها في المرحلة العالية .

أما الفنون والصناعات فقد تلحق بالعلم من ناحية كالفنون التجارية والملاحة والزراعة وتؤخذ دون قيد أو شرط ، وقد تلحق بالثقافة عندما تتأثر بوجهة نظر خاصة كالتمثيل والنحت فلا تؤخذ اذا ناقضت وجهة نظر

المرحلتين الابتدائية والثانوية وفق سياسة معينة لا تتناقض مع افكار الاسلام وأحكامه . وأما في المرحلة العالية فتؤخذ هذه المعارف كما يؤخذ العلم على شرط ان لا تؤدي الى أي خروج عن سياسة التعليم والقصد منه . وذلك لعموم الأدلة التي أباحت تعلم العلم ، فانها تشمل كل علم فيباح للمسلم ان يتعلم كل علم . الا انه إذا كانت بعض العلوم تؤدي تعليمها الى زيف العقائد او الى ضعف في المعتقدات فإن هذه العلوم بالذات يحرم تعليمها ما دامت توصل الى ذلك ، فإذا فقدت تأثيرها جاز تعلمها وذلك عملاً بالقاعدة الشرعية : « كل فرد من أفراد الشيء المباح اذا أوصل الى ضرر حرم ذلك الفرد وبقي الشيء مباحاً » .

فتعلم ما يزيغ العقائد ويضعف المعتقدات يؤثر على الأطفال بسهولة ، ولذلك يمنع تعليمهم مثل هذه العلوم في المرحلتين الابتدائية والثانوية . أما المرحلة العالية فإن مثل هذه العلوم كالفلسفة ونحوها يجوز ان تعلم ولكن لنقضها وإبطالها ، ولا يعلم شيء منها من غير ان يعلم الى جانبه نقضه وإبطاله . فان القرآن الكريم قد جاءت فيه افكار وعقائد الآخرين ، ولكن جاءت في معرض بيانها لإبطالها والرد

تَعَلَّمَ مَا يَزِيغُ الْعَقَائِدَ يُؤْشِرُ عَلَى الْأُطْفَالِ

الذي يسير على برامج غير برامجها فدليله ان ما جعل لرئيس الدولة ان يتصرف فيه برأيه واجتهاده يجوز له ان يختار للقيام به أسلوبا معينا ، وإذا اختار كانت طاعته قرضا ، وتحرم مخالفته ، إذ ان طاعته المذكورة في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة إنما هي الطاعة له فيما جعل له ان يتصرف فيه برأيه واجتهاده ، والطاعة له في هذه الحال هي طاعة لأولي الأمر .

أما الأحكام الشرعية كالمندوبات والمباحات والواجبات والمحرمات فإن طاعته فيها إذا أمر بها هي طاعة لله عز وجل وليست طاعة له ، بدليل أنه إذا أمر بمعصية لا يطاع ، فيكون حقه في رعاية الشؤون هو فيما جعل لرأيه واجتهاده . فإذا رعى شؤون المباح على وجه معين كوضع برنامج معين وأمر به ونهى عن خلافه كانت طاعته واجبة . هذا من حيث توحيد برنامج التعليم . أما من ناحية إباحة المدارس الأهلية فإن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كان يرسل معلمين للناس يعلمهم الاسلام ، وكان يسمح للمسلمين ان يعلم بعضهم بعضا ، مما يدل على أن لكل انسان ان يعلم من يشاء بأجرة وبغير اجرة . وله ان يفتح مدرسة ، ولكنه كسائر افراد البرية ملزم ببرنامج الدولة ، أي بالبرنامج الذي أمر به رئيس الدولة للدليل السابق من طاعة الامام فيما يأمر به ، وأما منع المدارس الأجنبية فلأنها توصل الى محرم وهو إفساد عقائد أبناء المسلمين .

الاسلام .. وذلك لعموم الأدلة التي أباحت العلم ، وقاعدة منع الفرد الواحد من الشيء المباح إذا حصل منه ضرر ، لأن الفنون والصناعات معارف فهي مباحة يشملها عموم أدلة العلم .. فإذا أوصلت الى ضرر حين تتأثر بوجهة نظر خاصة تمنع - هذا إذا لم يرد نص بتحريمها . أما إذا ورد نص بتحريمها كرسم ذي روح من انسان وحيوان وطيور وغيرها ، أو نحت ذي روح فأنه يمنع لأنه حرام للأحاديث الواردة في النهي عن التصوير نهيا جازما ومثله النحت .

ويكون برنامج التعليم واحدا ، ولا يسمح ببرنامج غير برنامج الدولة ، ولا تمنع المدارس الأهلية ما دامت مقيدة ببرامج الدولة ، قائمة على أساس منهج التعليم ، متحققا فيها سياسة التعليم والقصد منه على أن لا تكون اجنبية .. فالإزام الرعايا ببرنامج واحد للتعليم أمر مباح ، لأنه من المباحات التي جعل لرئيس الدولة ان يلزم الناس بأسلوب معين منها ، وقد فعل ذلك عثمان بن عفان ، فقد نسخ المصاحف وبعث بها الى الأفاق .. فالعلوم كلها مباحة ، وطرق التعليم كلها مباحة ، لأنها كلها من المعارف .. ولكن انتظام هذه المعارف التي تعلم ، أو التي يجري التعلم بحسبها ، في برامج معينة هو أسلوب لتنظيم التعليم مثل أسلوب تنظيم دوائر الدولة . فلرئيس الدولة ان يتخذ أسلوبا معينا لها يلزم الناس به مما يدخل في رعاية الشؤون ، قطاعه في ذلك واجبة . أما منع الدولة للتعليم

تعليم الرعية ما يلزم لمعترك الحياة المصالح الأساسية

الضروريات كالطب وجب على الدولة توفيره كالتعليم الابتدائي والثانوي ، لأن فيه جلب منفعة ودفع مضرة وهو مما أوجبه الشرع عليها ، وما كان منه من الكماليات كالآداب فإن لها أن توفره أن وجد لديها مال وبما أن هذه المصالح هي من النفقات الواجبة على بيت المال دون بدل ، لذلك كان التعليم كله بالمجان .

وتتهيء الدولة المكتبات والمختبرات وسائر وسائل المعرفة في غير المدارس والجامعات لتمكين الذين يرغبون مواصلة الأبحاث في شتى المعارف من فقه وأصول فقه وحديث وتفسير ، ومن فكر وطب وهندسة وكيمياء ، ومن اختراعات واكتشافات وغير ذلك ، حتى يوجد في الأمة حشد من المجتهدين والمبدعين والمخترعين . وذلك لأن الإمام كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام راع وهو مسؤول عن رعيته ، والقاعدة : « ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب » . فإن المكتبات والمختبرات وسائر وسائل المعرفة هي من شؤون الأمة التي يجب على رئيس الدولة أن يرعاها . فهو مسؤول عنها ، وإذا قصر يحاسب على تقصيره . وهذه الوسائل للمعرفة إن كانت مسا لا يتأتى إيجاد الاجتهاد في الفقه إلا

وتعليم ما يلزم للإنسان في معترك الحياة فرض على الدولة أن توفره لكل فرد ذكرًا كان أو أنثى في المرحلتين الابتدائية والثانوية ، فعليها أن توفر ذلك للجميع مجانًا ، ويفسح مجال التعليم العالي مجانًا للجميع بقضى ما يتيسر من امكانيات . وذلك لأن تعليم أفراد الرعية ما يلزمهم لمعترك الحياة هو من المصالح الأساسية فقيه جلب منفعة ودفع مضرة ، ولهذا يجب على الدولة أن توفر هذه المصالح بقدر ما يتطلب معترك الحياة ، ويقدر وجود من يلزم له تعلمها من أبناء الرعية .

وبما أن الحياة في هذا العصر بين الأمم قد أصبح فيها التعليم الابتدائي والثانوي للأمة بمجموعها من الضروريات وليس من الكماليات ، لذلك كان تعليم كل فرد من أفراد الرعية ما يلزمه لمعترك الحياة في المرحلتين الابتدائية والثانوية فرضًا على الدولة ، ما دام من المصالح الأساسية ، فوجب عليها أن تفتح من المدارس الابتدائية والثانوية ما يكفي لكل من يريد من أفراد الرعية ، وما بقي بما يلزم لمعترك الحياة . وأما التعليم العالي فإنه كذلك من المصالح ، فما كان منه من

بتوفيره ، او معنا لا يأتي إيجاد الاختراع فيما يلزم لإعداد القوى إلا به ، فإن توفيرها فرض على رئيس الدولة عملاً بقاعدة ما لا يتم الواجب ، وإن كانت مما يساعد على ذلك ويسهل أمر الاجتهاد والاختراع كانت داخلة في رعاية الشؤون مما هو من جلب المنافع ، وحينئذ لا تكون واجبا ، فإن كان لدى الدولة مال قامت بها والا فلا . ولذلك كله كانت تهيئة المكتبات والمختبرات وسائر وسائل المعرفة مما على رئيس الدولة ان يوفره ، أي على الدولة ان تهيئه .

ويمنع استغلال التأليف للتعليم في جميع مراحله ولا يملك أحد مؤلفا كان او غير مؤلف حقوق الطبع والنشر اذا طبع الكتاب ونشره . اما اذا كان افكارا لديه لم تطبع ولم تنشر فيجوز له ان يأخذ أجره إعطائها للناس كما يأخذ أجره التعليم . وذلك لجواز أخذ الاجرة على التعليم ، وإباحة العلم للناس . اما جواز اخذ الاجرة على التعليم فثابت من قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : « ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله » او كما قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم . فغيره من باب اولى ان تؤخذ الاجرة على تعليمه ، وايضا ثابت من جعل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قداء الأسير من أسرى بدر تعليم عشرة من ابناء المسلمين ، فهو استئجار للتعليم . والتأليف هو كتابة العلم ، أي إعطاء العلم مكتوبا فهو مثل القائه شفويا . فالعلم اما ان يعطى للناس بالمشاهدة وإما ان يعطى

بالتأليف ، وفي كلتا الحالتين كان أخذ الاجرة عليه جائزا . ولكنه اذا القي للمتعلم شفاها او كتابة صارت المعرفة التي اخذها المتعلم ملكا له ، فله الحق في إلقاء هذا العلم لغيره شفاها او كتابة ، وله الحق في أخذ الاجرة عليه . فالذين تعلموا القراءة والكتابة لدى أسرى بدر لم يبق لمعلمهم أي حق لديهم سوى الاجرة التي اخذوها ، وصار لهؤلاء المتعلمين ان يعلموا غيرهم القراءة والكتابة بأجرة من غير إذن معلمهم ، ومن غير ان يكون لمعلمهم أي حق . وايضا فان العلم من حيث هو مباح ، ومعنى اباحته هو ان يكون اخذه جائزا لكل الناس ، ومباح أخذ الاجرة عليه من كل من يباشر تعليمه ، وليس من المعلم الذي علمه في الاصل فحسب . ومن هنا كانت المعرفة ملك العالم بها ، وليست هي ملك الذي علمها فحسب ، وهي ملك العالم بها ما دامت عنده فله ان يأخذ اجرة على تعليمها لغيره ، وله ان يعلمها لغيره بالمجان ، فاذا خرجت منه بأن علمها لقرء او لجماعة ، او تحدث بها في الطريق ، او أوصلها للناس عملا بأدلة إباحة العلم العامة ، صار لمن اخذها قرءا او جماعة ان يعطيها لمن يشاء سواء أذن صاحبها الذي علمها أم لم يئذن ، سخط أم رضي . فلا يملك احد حق احتكار التأليف لأنه علم ، فهو ما دام عنده له أخذ الاجرة عليه ، فاذا اعطاه للناس شفاها او كتابة بآية وسيلة من الوسائل صار مباحا لجميع الناس ، وصار مباحا لكل واحد ان يعلمه لغيره

طعن في الدين ، أو أذى للمسلمين ، أو كان قدفاً لأشخاص معينين ، فإن قائل هذا القول ، وتناشره ، يعاقب بالعقوبة التي قدرها الشرع للذنب نفسه ، ولكن لا توقف الجريدة ولا تمنع من الصدور .

وتعمل الدولة على مكافحة الأمية ، وتنقيف من فائتهم الثقافة في سن التعليم . وذلك لأن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم جعل فداء أسرى بدر أن يعلم كل أسير عشرة من أبناء المسلمين القراءة والكتابة ، أي إزالة الأمية ، مما يدل على أن تعليم المسلمين القراءة والكتابة أمر قد طلبه الشارع . وهم وإن علموا صغاراً فإن ذلك ليس خاصاً بالصغار بل هو عام ، وتعليمهم الصغار يعتبر سبب الحكم والقاعدة المشهورة هي أن : « العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب » على أن قوله تعالى (اقرأ) عام يشمل جميع الناس صغاراً وكباراً وهو طلب للقراءة ، وطلب من أمي ، فهو دليل على جواز تعلم القراءة . على أن تعلم القراءة والكتابة مباح وليس بواجب . فإذا وجد من يطلبون إزالة الأمية والتثقف تفتح الدولة مدارس لهم ، فيكون من قبيل رعاية الشؤون .



وإن يأخذ الأجرة على تعليمه . فجعل حق التأليف للمؤلف هو تحريم للمباح ، تحريم للعلم في منع أخذه إلا بإذن ، وتحريم لأخذ الأجرة عليه في منع تعليمه بأجرة إلا بإذن ، ولذلك لا يجوز أن يملك أحد حق احتكار التأليف . ولكل فرد من الرعية أن يصدر أي جريدة أو مجلة سياسية كانت أم غير سياسية ، وإن يصدر أي كتاب دون حاجة لأي ترخيص . ويعاقب كل من يطبع أو ينشر أو يصدر أي شيء من شأنه أن يهدم الأساس الذي تقوم عليه الدولة . وذلك لأن هذه الأمور هي من المباحات ، لأنها من الوسائل التي تدخل في المباحات ، إذ هي فروع عن أعمال جاء الشرع بها عاماً ، وهو الكلام ، والتعليم ، والتبليغ ، فمنعها تحريم للمباح ، وهو مما لا يجوز لرئيس الدولة أن يفعله ، ولذلك لا تحتاج إلى ترخيص ، لأن الترخيص معناه أن لا تصدر إلا بإذن ، فهو منع إلا بإذن ، وهذا لا يجوز ، إذ فعل المباح لا يحتاج إلى إذن من رئيس الدولة . وأما أن رئيس الدولة له حق تنظيم المباح بأسلوب تكون فيه طاعته واجبة فانما ذلك خاص فيما جعل لرئيس الدولة أن يتصرف فيه برأيه واجتهاده ، فهو تنظيم هذا الرأي والاجتهاد بأسلوب ، وانما هو تنظيم لما أباحه الشرع لرئيس الدولة ليسهل به القيام برعاية الشؤون ، وليس هو منعا للمباح . ولهذا لا تحتاج هذه المباحات كلها إلى ترخيص . أما إذا نُشر في هذه المباحات قول فيه هدم للعقيدة ، أو

موقف الإسلام من الحج على المسلمين

للأستاذ : محمود بيومي

الجاسوسية هي وباء العصر .. والجاسوس خائن للمجتمع الذي عاش فيه وانتمى اليه .. وهو في الغالب شخص فاشل مريض حقوق .. ذو تركيبة نفسية معقدة .. يسعى لتحقيق ذاته مهما كانت النتائج المترتبة على هذا العمل .. فبالرغم من أن الجاسوس يدرك أن الدور الذي يقوم به دور خطير .. وأنه يخاطر بحياته - فضلا عن تعريض وطنه للخطر - إلا أنه يقبل على أداء هذا الدور وهو يشعر بالرهو ويتلذذ بحب المخاطرة .

وقد أثبتت الدراسات النفسية والاجتماعية .. التي أجريت على الذين قاموا بدور الجاسوسية ضد بلادهم .. أنهم ضحايا تربية فاسدة .. حيث عاشوا من الحرمان أو التدليل .. وملئوا حقدا وغيظا على أبناء وطنهم وتسربت إلى نفوسهم عقدة الانتماء إلى المجتمع الذي عاشوا في كنفه .

○ الحكمة من تشديد العقوبة على الجاسوس

هو ضمان أمن المسلمين في بلادهم .

كتاب فخذوه . فانطلقنا تتعادي بناخيلنا حتى انتهينا إلى الروضة فإذا نحن بالظعينة . فقلنا أخرجي الكتاب . فقالت ما معي من كتاب . فقلنا لتخرجي الكتاب أو لنلقين الثياب . فأخرجته من عقاسها . فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم . فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البخاري

● دفاع الجاسوس عن نفسه ●

وبالرغم من ثبوت واقعة التجسس على حاطب بن أبي بلتعة . إلا أن الرسول عليه الصلاة والسلام - وهو يربي قواعد الشريعة الإسلامية - قد استمع إلى دفاع حاطب عن نفسه كما تؤكد رواية علي رضي الله عنه فيقول في حادثة حاطب بن أبي بلتعة :
« فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا حاطب ما هذا ؟ قال : يا رسول الله لا تعجل عليّ . . إني كنت أمرا ملصقا في قريش ولم أكن من أنفسها . وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون بها أهلهم وأموالهم . فاحببت إذ فاقني ذلك من النسب فيهم . . أن آخذ عندهميدا

وتعتبر الجاسوسية - اليوم - من أهم مصادر التزود بالمعلومات العسكرية والاقتصادية والاستراتيجية . وتحرص أجهزة الأمن القومي في دول العالم على تجنيد عدد كبير من المتجسسين وتنفق على تدريبهم على أعمال الجاسوسية أموالا طائلة .

وقد تعرضت دول العالم الإسلامي . لقضايا التجسس بعد أن استطاعت أجهزة الأعداء . تجنيد بعض المسلمين لأداء هذا الدور الذي ينهى عنه الإسلام . .

فما هو موقف الشريعة الإسلامية من التجسس على المسلمين ونقل أخبارهم وبخاصة ما كان منها متعلقا بالدفاع عن البلاد الإسلامية . وهل يجوز قتل الجاسوس المسلم !!

التجسس في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم

ينقل لنا التاريخ الإسلامي واقعة التجسس في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم . بحادثة « حاطب بن أبي بلتعة » . فعن علي رضي الله عنه قال : « بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد بن الأسود قال : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة ومعها

أصحاب أحمد وغيرهما إلى إباحة قتل الجاسوس المسلم .. وقد استدل الفريق الثاني بحادثة حاطب بن أبي بلتعة .

● فقد جاء في كتاب « زاد المعاد » لابن القيم بالصفحة ٤٢٢ جزء ٣ بعد ان أورد الحديث الخاص بتجسس حاطب بن أبي بلتعة ما نصه « واستدل به من يرى قتله - كمالك وابن عقيل من أصحاب أحمد رحمه الله وغيرهما - قالوا لأنه علل بعلّة مانعة من القتل وهو شهوده بدرًا فقال : اعملوا ما شئتم فأجاب بأن فيه مانعا من قتله وهو شهوده بدرًا وفي الجواب بهذا كالتنبية على جواز قتل جاسوس ليس له مثل هذا المانع ».

● يقتل ولا دية له ●

● وجاء في صفحة ١٤٣ من الجزء الثاني من كتاب « تبصرة الحكام » لابن فرحون المالكي .. قال سحنون : في المسلم يكتب لأهل الحرب بأخبارنا يقتل ولا يستتاب ولا دية لورثته كالمحارب .

● كما نقل صاحب « نيل الأوطار » هذا الحديث - حديث تجسس حاطب ابن أبي بلتعة - وقال إنه متفق عليه . وقال في التعليق عليه : وفي الحديث دليل على أنه يجوز قتل الجاسوس وأن فيه متمسكا لمن قالوا إنه يجوز قتل الجاسوس ولو كان من المسلمين .

يحمون بها قرابتي .. وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا ولا رضا بالكفر بعد الإسلام .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد صدقكم .

فقال عمر : يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق .

قال : إنه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله أن يكون قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم .

رواه البخاري

● ماذا قال القرآن ●

قال تعالى : « يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق »

المتحنة / ١ وقد ورد في هذه الآية النهي عن موالاة غير المسلمين إذا عرفت عداوتهم لهم . قال تعالى : « إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم » المتحنة - ٩ .

٠٠ رأى الفقهاء في أمر قتل الجاسوس المسلم

اختلف الفقهاء في أمر قتل الجاسوس المسلم .. فذهب كثير منهم إلى عدم قتل المسلم الجاسوس كالشافعي وأحمد وأبي حنيفة .

وذهب الإمام مالك وابن القيم من



معاملة من يتجسس

على المسلمين معاملة

من يحارب الله

ورسوله .



المصرية - حين طلب منها بيان رأي الاسلام في التجسس - أن من يتجسس على المسلمين ويتصل بأعدائهم ويعطيهم علما بأسرار عسكرية سرية لينتفعوا بها في البطش بهم .. وإلحاق الأذى والضرر ببلادهم .. جدير بأن نعامله معاملة من يحارب الله ورسوله ويسعى في الأرض فسادا .

واستطردت دار الافتاء المصرية تقول في بيان رأي الاسلام في الجاسوسية والتجسس : « إن لكل أمة نظمها العسكرية .. والمصلحة العامة تستلزم أن تحتفظ لنفسها بأسرار تخفيها عن أعدائها .. ولا يعلمها إلا المتصلون بحكم عملهم بها .. فإذا سولت نفس أحد المواطنين له بأن يستطلع أمر هذه الأسرار بطرقه المختلفة .. وينقلها إلى أعدائه وأعداء بلاده .. كان جاسوسا وكان ممن يسعى في الأرض بالافساد والفساد .. وله من شأن

● عقاب من يحاربون الله ورسوله ●

● وقد نقل ابن حجر في شرحه المسمى « فتح الباري » الجزء السابع منه .. أن عمر رضي الله عنه لما قال الرسول صلى الله عليه وسلم : أليس شهد بدرا ؟ قال بلى .. ولكنه نكت وظاهر أعداءك عليك . فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم .

وهذا ما يؤكد ما ذهب إليه من استدلل بهذا الحديث على جواز قتل الجاسوس المسلم .. فإن التجسس على المسلمين لصالح أعدائهم عمل يعرض مصالح المسلمين وبلادهم للضرر .. وهو نوع من السعي بالفساد .. وقد نزلت الآية الكريمة في عقاب من يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا وهي قوله تعالى : « إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم » المائدة - ٣٣ .

● الجاسوس .. يحارب الله ورسوله ●

وقد اعتبرت دار الافتاء

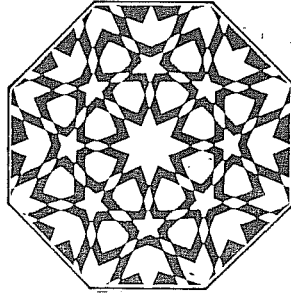
الـجاسوسية من أخطر الأعمال التي تعرض

البلاد الإسلامية للفساد والضرر .

● الجاسوسية تعرض البلاد للضرر ●

إن درء المفسد والشرور عن المسلمين من الواجبات التي يجب على ولي الأمر أن يوليها ما تستحق من العناية .. ولا نزاع في أن الجاسوسية من أخطر الأعمال التي تعرض البلاد للفساد والشر والضرر .. إذا لم يضرب بيد قوية على من تسول له نفسه أن يقدم عليها .. غير مراعاة في عمله حرمة دينه وبلاده وأهله ووطنه وما لهم عليه من حقوق أقلها أن يكون مواطناً صالحاً يتعاون معهم على البر والخير ولا يتعاون على الإثم والعدوان .

اطلاع العدو على هذه الأسرار أن يسهل عليه محاربة المسلمين وتوهم قواهم .. وربما آل الأمر إلى احتلال بلادهم - لا قدر الله - وبسط سلطانه ونفوذه عليها .. وقد أجاز الحنفية .. القتل سياسة فأجازوا قتل الساحر والزنديق الداعي لأن كلا منهما يفسد في الأرض بسعيه في إفساد عقيدة المسلمين .. وإننا نرى من شأن الجاسوس من ناحية الخطورة والضرر الذي قد يصيب أمته من عمله .. أعظم من شأن من يقف في الطريق ويقطعه على المارة ويهددهم في أنفسهم وأموالهم . لهذا نرى مطمئنين إلى فتوانا أنه يجوز قتل الجاسوس .



رحلة

الأسواق

للدكتور / سعد ظلام

خواطر مضيئة تسيطر على الانسان في طريق رحلته من مكة الى المدينة
وهو متوجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرا داعيا ،

الشوق في مهجتي يسمو .. ويقتتل
والحب في خاطري المضياف يبتهل
مسافر .. ورسول الله غايته
و« طيبة » الخير وشاها السنا الخضل
شاهدتها من « حراء » النور مشرقة
ما عاقني سهل او عاقني جبل

وقبة النور في حالي سماوتها
كالبدر في روعة الاشراق يكتمل

مسافر .. وحببي ملء عاطفتي
وظامى .. وشذى اندائه هطل
وغائب وفؤادي في شهادته
وحاضر .. وسنا اضوائه قبل
العاشقون ببعض الشوق قد رحلوا
وظللوا طيفهم بالحب اذ رحلوا
اما أنا فباحساس وعاطفتي
وكل ما يملك المشتاق .. ارتحل
قلبي .. فؤادي .. كياني .. كها رحلت
معي الى حبها .. والعمر والاجل
مقيمة ومقيم عند سدة
وفي وضائه المعطاء أنتقل
حتى بني .. واهلي ما تركتهم
جننا اليك وفي أحنائنا امل
صحبت في رحلتي كل الذي اجد
وكل ما يحتوي عمري .. ويقتبل
فجئت في موسم بالحب مؤتلق
وجادني موسم من ودم همل
فكل ما تثمر الايام محتشد
وكل ما تبعد الاحلام مكتمل
الشمس في راحتي .. والشدو والقبل
والزهر في مهجتي .. والشعر يرتجل

مسافر لحيبي والفؤاد هوى
يجتاحني ورفيف النور يشتعل
وكلما ازددت قربا زادني رغبا
بوح العواطف .. والاشراق والوجل

ورحت اسأل نفسي وهي واثبة
الى مرابعه الخضراء تنفقل
وساءلتني سؤالات محيرة
كيف اللقاء وخفق الحب يحتفل ؟
وكيف .. والدمع في الأماق مشتجر
والقلب مضطرب والوجد .. والمقل
ومشهد الحب بالاحساس مزدهر
وكيف تحتل اللقيا .. وتحتمل ؟

تهيب خطوتي من روض روضته
وهبت ان ارتقي والمرتقي جزل
حتى دنوت وأدناني تألفه
وهش لي وسقاني فيؤه العلل
صليت .. سلمت .. صلى النور في كبدي
وغرد الود والاشراق . والأزل

ولم أزل في صفاء الحب اشتعل
ولم أزل في سماء القرب انتقل
حتى تلاشيت .. والاشراق زلزلني
ما عدت تعرفني حالاتي الأول
واسترسل الدمع من حرى تشوقه
والعين اسانها بالنور يكتحل
ومهجتي في رياض القرب حاملة
كأنها لجة بالشوق تعتمل
ومهرجان احاسيسي ارتوى عبقا
فزاد شوقا .. وزال السقم والعلل
وبحت . بحت بكل الشوق مغتبطا
ولا ازال لهذا القرب اهتبل

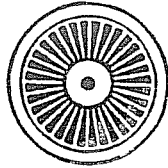
ناجيته وحروف الحب مشرعة
والحب كالبدور في المحراب يكتمل
ومهجتي في زهول القرب ذاهلة
وخافقي من حميا قربه ثمل
اقول : يا سيدي : احرم في ولهي
وفي ودادي الذي ما زال ينهمل
وفي حشاي كتاب انت طرته
وانت قصته والفصل والبطل

وند صوتي بأهات معذبة
كأنما اختنقت في مدها الأصل
وارهقتني ظروف فوق ما حملت
جوانحي .. ومأس كلها جل

الامة الوسط التي ابدعتها
ماذا اقول : شعوري آسف دمل
كانت بدينك في الافاق سامقة
فسلهم اليوم ما بالدين قد فعلوا ؟
مالت عن الدين فاختلت بها السبل
واعرضت فطواها الزيف والخطل
تظل تخطب . او تبكي على ظلل
ولم يعد مجديا أن يعبد الطلل
ماذا أضافوا ؟ سوى الأحقاد تشتعل ؟
ماذا أقاموا ؟ سوى البنيان ينهدل

قد ضاع من يدهم قنديل ذكرهم
فضل رائدهم وارتابت السبل
واغطش الليل فاعتلت مرافئها
وماج في افقها الاهواء والخلل
تراجع الحب .. واعتلت مواهبه
وأضرمت في رباه النار والاسل
وأظلمت بزخوف الحقد افئدة
لما غذاها الهوى والحرص والجدل
امورهم في اضطراب ليس ينعدل
وحالهم في فساد ليس يحتمل
تعاورتهم ذئاب غير راحمة
وناوشتهم كلاب مالها مثل
وكلهم لهواه عابد كلف
بأمره عن امور الدين منشغل
يرى المكاسب ما أغنى حقائبه
ولو تردت بها الاوضاع والمثل
وكلهم ناشز يأبى مراوضة
وجامح جانح بالحقد منفعل

وكل يوم تزيد الحال مفسدة
وليس فيهم لرجعى امرهم رجل





الطريق ووجود المال ذهاباً وإياباً إلى مكة المكرمة أو إياباً إلى أقرب مكان يمكنه أن يعيش فيه حتى قال بعض العلماء . « من قدر على الذهاب ولو بأن يؤاجر نفسه وجب عليه الحج » فلما قيل له في ذلك قال : أرأيت لو كان لأحدهم ميراث بمكة أما كان ينطلق إليه ولو حبواً فذلك يجب عليه الحج - فالحج إذن شريعة لازمة وفريضة مؤكدة ودين في عنق القادر عليه لا يبرأ منه إلا بآدانه صحيحاً

الحج الى بيت الله الحرام ببلده الامين مكة المكرمة احد أركان الاسلام المهمة وقواعده الأساسية . فرضه الله على كل قادر مكلف كما قال عز شأنه .

ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً (سورة آل عمران) الآية (٩٧) .

والاستطاعة فسرّها بعض العلماء بأنها عبارة عن صحة البدن وأمن

ووفائه كاملا غير منقوص - وقد كتبه الله تعالى مرة واحدة في العمر كله رحمة بعباده وتخفيفا عليهم فالقعود عنه عند القدرة عليه مع هذا التخفيف كفران لنعمة الله وتعرض لغضب الله .

ويمتاز الحج عن بقية أركان الاسلام بأن الله تعالى جعله موكولا لضمائر العباد مفوضا ومتركوا لشعورهم لا دخل فيه لسلطة الحكام . كما هو الشأن في الصلاة والزكاة مثلا لأن وقته العمر ولأن أعذاره كثيرة لما يلزمه من السفر ومفارقة الأهل . والوطن . والحاجة إلى الصحة والمال . ورب شخص لا عذر له في الظاهر يكون معذورا في الباطن والله يعلم سر عباده وخفياهم .

وقد بين لنا الحق سبحانه وتعالى الحكمة في مشروعية الحج بقوله تعالى : **(جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس)** الآية رقم (٩٧) من سورة (المائدة) « أي انتعاشا لهم ونظاما لشأنهم وصلاحا لأمر دينهم وديناهم » . ففي الحج تجريد للنفس عن الحظوظ الكاذبة وتخليتها لها من شوائب الكبر والاعتزاز بمظاهر الحياة الدنيا التي لا تبقى ولا تدوم وفي الحج أيضا تقوية للإيمان وصقل لجوهر الروح وتغذية للشعور الديني بمشاهدة البيت الحرام وتذكر عهد النبوة والوحي ومتى صفت الروح وقوى الإيمان ، صدرت عن الجوارح جميع الآثار الطيبة والأعمال النافعة للفرد والمجموع .

والحج فرصة طيبة للتعارف

والتآلف وتوثيق أواصر المحبة والمودة بين الأمم الاسلامية وهو سبيل ممهد لتبادل المنافع المختلفة وتوثيق أواصر المحبة والمودة بين الأمم الاسلامية وهو سبيل ممهد لتبادل المنافع المختلفة وتنشيط حركة التجارة والعمل ، واغداق الخير العميم على سكان تلك البقاع المقدسة ، وهم جيرة الحرم الشريف وحراس البيت المعظم ، وإخواننا في اللغة والدين .. وقد ذكر الغزالي في كتبه الاحياء في طبقة الصالحين : « أرباب القلوب » فاذا اجتمعت همهم وتجردت للضراعة والابتهاال قلوبهم ، وارتفعت إلى الله سبحانه أيديهم وامتدت إليه أعناقهم وشخصت نحو السماء أبصارهم مجتمعين بهمة واحدة على طلب الرحمة فلا تظن أنه يخيب آمالهم ويضيع سعيهم ويدخر عنهم رحمة تغمرهم » .

وفي الحج أيضا تأكيد للأهم الأجنبية واشعارهم بما للمسلمين من قوة الرابطة ووحدانية الدين التي تؤلف بينهم وتجمع شتاتهم وتجعلهم جبهة واحدة أمام عدوهم يذرون عن وحدتهم ويناضلون عنها ويدافعون عن شرفهم وكرامتهم وهل هناك بعد أن يرى الأعداء المسلمين اتحدت وجهتهم واتفقت غايتهم واجتمعوا على اختلاف أجناسهم وتباعد أقطارهم في صعيد واحد ملتفين حول قبلتهم متشاورين في مصلحتهم لهذا كله كان الحج المبرور كفارة للذنوب وطهارة للقلوب ولم يكن له جزاء الا الجنة واذا كان النبي قال : « أفضل الأعمال

الحج قد احتوى من كل عبادة طرفاً

تعويد النفوس الصبر عن الملذات
والمشتبهات فالحج أيضا أعمق أثرا
وأشد تعودا - هذا إلى ما نجده في
الحج وراء ذلك من مصاعب ومشاق
ففي الحج مفارقة المرء لبيئته
وعشيرته وارتحاله عن وطنه وفي ذلك
من مؤلمات النفس ومدميات الأكباد ما
لا يحتاج إلى تدليل أو بيان وفي الحج
مفارقة المرء لزوجته وولده ونحن نعلم
مقدار اتصال القلب بالزوج والولد كما
نعلم مقدار ما يساور المرء من خواطر
وآلام ومخاوف حين يفارق أفلاذ كبده
ولقد قالوا قديما (السفر شقة من
العذاب) أي قطعة منه .

ما هذه اللوعة التي يعالجها من
حج بيت الله الحرام شوقا إلى أن يعود
فيحج بيت الله الحرام ؟ وما هذا
الشوق المبرح الذي يتأجج في صدور
الذين زاروا الكعبة المقدسة لهفة منهم
إلى أن يعودوا فيزوروها ؟

ألا إنها لوعة لذيدة لازعة - حلوة
مرة - وإنه شوق ملهب بنار محرقة
ولكنه نعيم - إنه شقاء متواصل ولكن
نهايته سعادة تهفو له القلوب .

ثم نتساءل بعد ذلك كله سؤالا :
أليس الحج فريضة من الفرائض
أوليس ركنا من أركان الاسلام
والفرائض والواجبات تكاليف ، كل ما
على المرء أن يؤديها ويخرج بدائها
عن مسئوليتها ، وكل ما على الانسان
أن يؤديها وتسقط عنه فلا يطالب بها
فما هذا الذي يخفق له قلوب الذين
حجوا فيتمنوا استمرار الحج دائما
وابدا ؟ .

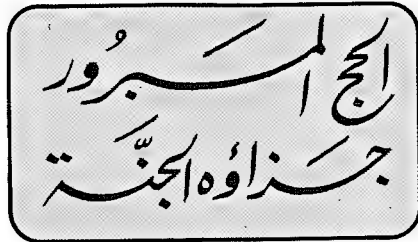
هذا التساؤل يقول فيه المولى

أضمهرها « فأننا نعلم بذلك مقدار ما
يدخره الله للحجاج من جزاء حسن
وثواب جزيل فإن أشق ما شرعه
الاسلام من عبادات الحج وإذا كنا
نعلم أنه ليس من عبادة فرضها الله
على عباده أو ندبهم إليها الا كان
القصد منها تطهير النفوس وتهذيب
الأخلاق وتكوين الفضائل وتنمية
خشية الله في القلوب وتعويدها
مراقبته تعالى فأننا نجد الحج قد
احتوى من كل عبادة طرفا فإذا كان في
الصلاة انقطاع عن شئون الدنيا
واتصال بالخالق ، ففي الحج انعزال
المرء أيضا عن أهم مشتبهاته وانقطاع
عن معتاده فإذا أثرت الصلاة في
النفوس خلق الصبر . فلأن يؤثر ما في
الحج من الانقطاع أولى وأوضح وإذا
كان في الزكاة إنفاق وبذل فإن في الحج
انفاقا أغزر ، وانحلالا من المال أكثر ،
ولئن كان في الصوم انقطاع المرء عن
ملأذه ومشتبهاته ففي الحج كذلك منع
عن ملذات ومشتبهات كثيرة فليس في
الحج نساء ولا طيب ولا لباس معتاد
ولا تزين بل المرء فيه مطالب أن يكون
أوضح مظاهره الانخلاع عن شئون
تلك الحياة - وإذا كان في الصوم

رواه الطبراني نعم هذا القرار يوم
تغشى وجوه الكافرين النار . صدقت يا
رسول الله

ولقد ضاعف الله المنة ، وأعظم
الأجر لحجاج بيته وزوار حرمه ، حتى
جعل الحسنه بمائة ألف أو يزيد
ترغيبا للناس في أداء هذه الشعيرة ،
وحقرا للهمم فلا تتوانى ولا تقصر .
وحق لمن ضاعف الأجر وبالغ في الكرم
وأغدق المثوبة ، أن يغلظ على من
تخلف الوعيد وأن يؤكد التهديد قال
النبي صلى الله عليه وسلم : « من لم
تحبسه حاجة ظاهرة أو مرض حابس
أو سلطان جائر ولم يحج فليمت أن
شاء يهوديا وإن شاء نصرانيا » رواه
البيهقي وهذا وعيد بالغ وتهديد دامغ
ومن غامر بدينه فقد خسر ، ومن قامر
بنفسه فقد قمر .

حثوا الى هذه الديار لاجتلاء تيكم
الأسرار والتمتع بمشاهدة الآثار في
أكرم البقاع والأقطار ورسول الله
صلى الله عليه في روضته الشريفة
يكفل لزواره شفاعا ما أحوج المذنبين
إليها وما أعظم ما تنفع يوم لا ينفع مال
ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم .
قال عليه الصلاة والسلام : « من زار
قبري بالمدينة كنت له شهيدا وشفيعا
يوم القيامة » رواه البيهقي . .

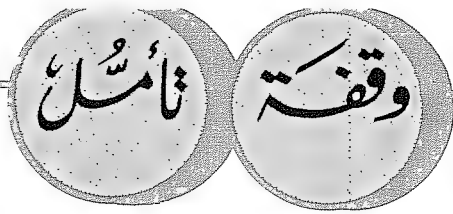


سبحانه وتعالى (واذا جعلنا البيت
مثابة للناس وأمنا واتخذوا من
مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى
ابراهيم واسماعيل أن طهرا بيتي
للطائفين والعاكفين والركع
السجود) الآية رقم (١٢٥) سورة
(البقرة) .

ما من زائر زار بيت الله الادعا الله
وتضرع إلى الله أن يقدره ولو مرة
أخرى ليزور بيت الله ولقد فطن إلى
هذا السر كثير من السلف الصالح ،
فقال ابن عباس ومجاهد رضى الله
عنهما جعل الله الكعبة مثابة للناس
فلا ينصرف عنها أحد إلا وهو يتمنى
أن يعود اليها .

فهى تملك على الناس أفندتهم ،
وتستهوي إليها قلوبهم فيؤوبون
ويتوبون والى بيت ربهم يرجعون . قال
تعالى : (فاجعل أفئدة من الناس
تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات
لعلهم يشكرون) الآية رقم (٣٧)
من سورة (ابراهيم) .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم
« حجوا قبل ألا تحجوا » رواه الحاكم
والبيهقي . وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم « من مات في أحد الحرمين
بعث من الأمنين يوم القيامة » رواه
البيهقي ، فأى مغرم نخشاه وأي
مكروه نتوقاه ولئن ختمت حياتنا
بالأمان - فذلك ما تتمناه ، ثم أي
مغرم يرام وقد جعل الله للحج المبرور
الجنة جزاء وقال عليه الصلاة
والسلام « ما راح مسلم في سبيل
الله مجاهدا أو حاجا أو ملبيا الا
غربت الشمس بذنوبه وخرج منها »



كيف نواجه الارهاب؟

● وقف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع بعرفة .. ثم خطب الناس قائلاً : « ان دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا » .

● هكذا أعلنها محمد - صلى الله عليه وسلم - في هذا الحشد اليماني الجامع .. وقد تجردوا من كل مظاهر الحياة الخادعة .. فلا مناصب ولا جاه ، ولا تفرقة بين لون ولون أو جنس وجنس .. الكل عباد الله .. وقفوا يدعونه .. ويضرعون إليه .. كأنه المحشر .. وكل نفس تتمنى أن تحظى بالغفران .

● في هذا الموكب اليماني يقول رسول الانسانية : « إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم » فلا يجوز لانسـان أن يسفك دم أخيه الا في حق شرعي .. ولا يجوز أن يغتصب مال غيره .. فللنفس حرمتها ، وللمال حرمة ، كحرمة يوم عرفة .. في شهر ذي الحجة .. في البلد الحرام ..

● إن حرمة المسلم عند الله أعظم من حرمة الكعبة المشرفة .. فما بالنـا نجد أرواح الأبرياء تزهق بلا ذنب ولا جريمة .. وفي غير ميدان قتال أو جهاد .. وما بالنـا نجد الأطفال والنساء والشيوخ يتساقطون بفعل عبوات ناسفة زرعتها أشقياء .. فما ذنب الطفل والشيخ والمرأة ؟ ولم نروع الآمنين - ونبت الذعر في نفوس الناس ..

● أما علم هؤلاء أن الله سبحانه حرّم قتل النفس المؤمنة .. وجعل لمركب ذلك عذاباً شديداً في الدنيا والآخرة .. في الدنيا القصاص -... « ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلمكم تعقلون » وفي الآخرة :- « ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعدّ له عذاباً عظيماً » .

● بل إن النفس الإنسانية عموماً يحرم قتلها بغير حق - وفي غير ميدان الجهاد .. وساحات القتال .. بل إنه لا يقتل إلا من حمل السلاح وقتل .. أما

الراهب في صومعته .. أما المستأمن في وطن المسلمين .. أما المرأة .. والطفل .. وكل من لم يشترك في القتال .. فلا يجوز الاعتداء عليه ..
● ثم إنه لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث : الثيب الزاني ، والنفس بالنفس ، والتارك لدينه المفارق للجماعة ، هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● فبأي ذنب قتل هؤلاء الذين جلسوا يروحون عن أنفسهم وأولادهم بعد أسبوع عمل في «المقاهي الشعبية» بالكويت ؟
● وإذا ما انتقلنا إلى ما ينبغي أن نفعله لمواجهة هذا الارهاب .. فإننا ندعو - رغم ما حدث - الى الاستمرار في تحقيق العدل بين الناس ، فإنه الحصن المنيع .. والدرع الواقي من عبث العابثين . وإعطاء كل ذي حق حقه ، ونصرة الضعيف .. وإنصافه من ظلمه ، وحل مشاكل الناس اليومية .. والسماح بمناقشة الرأي والرأي الآخر .. ويكون الهدف هو صالح الناس والمجتمع في ظل سيادة الشريعة الاسلامية .

● وعندما يشعر الفرد بمكانته في المجتمع .. فإنه ينصب من نفسه حارسا على الأموال العامة . ويتعامل معها كما يتعامل مع ممتلكاته الخاصة ... فيضيره إتلاف حديقة ، واتساخ شارع ، وإفساد محطة كهرباء .. واختطاف طائرة ، إلى غير ذلك من التجاوزات والاعتداءات على ما فيه مصلحة الجميع .

● عندما يشعر الفرد بقيمته في مجتمعه فإنه لا بد أن يقف في وجه الفساد والمفسدين .. خاصة في هذا الزمن الكئيب ، الذي يعلن فيه المسلمون الحرب على أنفسهم ، ويظلم فيه المسلم أخاه ، وتعامل فيما بيننا بما لا يرضي الله ، وتنتشر فينا رذائل تستوجب عذاب الله ، ولا منقذ الا بالعودة الى شرع الله سلوكا وعملا وتطبيقا .. وعندها يسود الأمن والأمان ، ويكون جزاء المجرمين أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف .. هكذا حكم الله .. ولا معقب لحكمه .. وما دام حكم الله قائما فلا ضرورة للحيرة في البحث عن مشروعات قوانين لمواجهة الارهاب . بل إننا نهيب بالمسلمين أن يسارعوا إلى تطبيق شرع الله دون أن ينتظروا حتى تدفعهم الأحداث إلى إعادة النظر في القوانين القائمة ، فإن في شرع الله الصلاح والأمن والاستقرار والقوة .

● وبالعدل والسهر على أمن المواطنين .. وبالتعاون بين السلطة والشعب . وبالوعي واليقظة يمكن أن نحارب الاشاعات .. والفساد .. ونقضي على المفسدين . ودعاؤنا أن يحمي الله البلاد من عبث العابثين ..

فهمي الامام

الزوجة الصالحة

أساس

الأسرة الصالحة

للاستاذة/هدى إبراهيم حسن قائد

قال .. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أربع من أصابهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة : لسان

المرأة الصالحة نعمة من نعم الله تعالى فهي خير كنز :
فعن ابن عباس رضي الله عنهما

الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة

فإما سعادة وهناء وإما تعاسة
وشقاء .

ونرى هنا : انه قد يتبادر إلى
الذهن أو يفهم البعض أن المقصود
بالصلاح الورع والتقوى وبراءة
القلب وسلامة الطوية وحسب . ولكن
هذا غير صحيح . بل المقصود بصلاح
الزوجة صلاحها في كل شيء وفي كل
حال : صلاح في الجسم فلا عيب فيه
يحول دون القيام بوظيفته . وصلاح في
العقل يزن الأمور بميزانها السليم
يميز بين الخبيث والطيب والقبيح
والحسن . وصلاح في العاطفة فلا
تحيد ولا تجوز ولا تفتقر أو تشتط .
وصلاح في التصرف ينبو بها عن
المكاره ويرقى بها إلى كل جميل
وحميد .

ذاكر وقلب شاكر وبدن على البلاء
صابر . وزوجة لا تبغيه خوفا في نفسها
وماله « .. رواه الطبري بسند جيد .
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص :
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : « الدنيا متاع وخير
متاعها المرأة الصالحة » رواه مسلم
وعن أبي أمامة رضي الله عنه - عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عز
وجل خيرا له من زوجة صالحة . إن
أمرها أطاعته . وإن نظر إليها سرته .
وإن أقسم عليها أبرته . وإن غاب
عنها حفظته في نفسها وماله » رواه
ابن ماجه .

من صفات الزوجة الصالحة :

○ الدين : فذات الدين هي التي
تكون عوناً للزوج . وهي التي تربي
أولادها على الفضيلة وحسن الخلق .
وينير الله بصرها وبصيرتها فتعيش
أحلامهم ومشكلاتهم . وتقف إلى
جانبهم توجههم وترشدهم في ذكاء
ومعرفة وسمو .
من هنا فإن من أعظم المطالب التي
ينبغي أن يختارها راغب الزواج

* على أي أساس تختار الزوجة الصالحة :

إن اختيار الزوجة الصالحة
أصعب اختيار يواجهه الانسان في
حياته كلها ؛ وذلك لأن النجاح أو
الافاق فيه ليس مقصورا على الفرد
نفسه . بل يتعداه إلى غيره من الولد
والأهل والأسرة . حيث يتحدربهذا
الاختيار مصير الانسان ومستقبله

ورعاية شئونها . فإنه يعامل بنقيض مقصوده . فيقول :

« من تزوج امرأة لعزها لم يزد الله إلا ذلًا ومن تزوجها لماله لم يزد الله إلا فقرًا ، ومن تزوجها لحسبها لم يزد الله إلا دناءة ومن تزوج امرأة لم يرد بها إلا أن يغض بصره ويحصن فرجه أو يصل رحمه بآرك الله له فيها وبارك لها فيه » رواه الطبراني وابن حبان .

● **حسن الخلق** : إن أعظم ما في الإنسان أخلاقه . والناس يقدرون بأعمالهم لا بأجسادهم وأحسابهم . ولذلك يجب أن يكون رائدنا عند اختيار الزوجة تحليلها بالصفات الكريمة . فإذا أوتيت المرأة حظًا من الأخلاق فقد أوتيت قدرًا كبيرًا من الجمال الحقيقي الذي يرفع قدرها ويسعد زوجها ويؤهلها لتربية أبنائها تربية كريمة أساسها المبادئ التي أنزلها الله والأخلاقيات التي شرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ويتجلى الاختيار على أساس من الأخلاق والدين :

فيما حكى أن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه . كان يتفقد أحوال الرعية ليلاً فسمع صوت فتاة تمتنع في إصرار عن غش اللبن بالماء خوفاً من الله . فلما أصبح الصباح جمع أولاده ورشحها للزواج من

ويجعله نصب عينيه هو الدين .

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تنكح المرأة لأربع : لماله ولحسبها ولجمالها ولدينها . فإظفر بذات الدين تربت يداك » . رواه البخاري ومسلم ونرى : أن كثيراً من الناس يتطلع إلى المال الكثير أو الجمال الفاتن . أو الجاه العريض أو النسب العريق . أو إلى ما بعد من شرف الآباء . غير ملاحظين كمال النفوس وحسن التربية . فتكون ثمرة الزواج مرة وتنتهي بنتائج ضارة .

ولهذا يحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الزواج على هذا النحو فيقول : إياكم وخضراء الدمن قيل يا رسول الله : وما خضراء الدمن ؟ قال : المرأة الحسناء في المنبت السوء » .. رواه الدار القطنى .

الدمن : هو ما بقي من آثار الديار ويستعمل سماًداً .

ويقول رسول الله : « لا تزوجوا النساء لحسنهن . فعسى حسنهن أن يرديهن ولا تزوجوهن لأموالهن فعسى أموالهن أن تطغيهن . ولكن تزوجوهن على الدين ولأمة خرماء ذات دين أفضل » رواه ابن ماجه .

ويخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الذي يريد الزواج مبتغياً به غير ما يقصد منه من تكوين الأسرة

ملاك الأمر في المال حسن التقدير
وإيفاء العيال حسن التدبير

أنها ستربي بناتها وبنيتها وعليها أن تؤدبهم وتحسن التأديب والتربية فمن وصية امرأة عظيمة لابنتها قبل زفافها :

ماروى : أنه خطب عمرو بن حجر أمير كندة أم إياس بنت عوف بن محلم الشيباني . ولما حان وقت زفافها إليه حرصت أمها أن تزودها بما ترى من نصائح تساعد على أن تنجح في حياتها الزوجية وتحتل في قلب زوجها مكانا كريما قالت :

« أي بنية . إنك فارقت الجو الذي منه خرجت . وخلفت العش الذي فيه درجت إلى وكر لم تعرفيه . وقرين لم تألفيه . فاحفظي له خصالا عشرة يكن لك ذخرا أما الأولى والثانية : فالخشوع له في القناعة . وحسن السمع له والطاعة . أما الثالثة والرابعة : فالتفقد لمواقع عينيه وأنفه . فلا تقع عينه منك على قبيح . ولا يشم منك إلا أطيب ريح . وأما الخامسة والسادسة : فالتفقد لوقت منامه وطعامه . فإن تواتر الجوع ملهبة وتنفيض النوم مغضبة .

وأما السابعة والثامنة : فالاحتراس بماله . والارعاء على حشمة وعياله . وملاك الأمر في المال حسن التقدير . وفي العيال حسن التدبير .

وأما التاسعة والعاشرة : فلا تعصين له أمرا ، ولا تفشين له سرا . فإنك إن خالفت أمره أو غرت صدره وإن أفشيت سره لم تأمني غدره . ثم إياك والفرح بين يديه إن كان مهتما .

أحدهم . فاخترها ابنه عاصم زوجة له .

فولدت له بنتا كانت هذه البنت أما للخليفة العادل الزاهد عمر بن عبد العزيز . ورحم الله حافظ ابراهيم . يقول الشاعر :

من لي بتربية النساء فإنها في الشرق علة ذلك الاخفاق ربوا البنات على الفضيلة إنها في الموقفين لهن خير وثاق وعليكم أن تستبين بناتكم نور الهدى وعلى الحياء الباقي

● أن تكون جميلة حسنة الوجه : حيث نجد أن الألفة بين الزوجين تحصل به غالبا . فإذا اجتمع حسن الخلقة وحسن الخلق يكون أحسن وأجمل .

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير النساء من إذا نظرت إليها سرتك . وإذا أمرتها أطاعتك . وإذا أقسمت عليها أبرتك . وإن غبت عنها حفظتك في نفسها ومالك » رواه النسائي .

وروى : أن المغيرة بن شعبه خطب امرأة . فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له : « اذهب فانظر إليها . فإنه أحرى أن يؤدم بينكما » (أي تدوم بينكما المودة والعشرة) ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسل بعض النسوة ليتعرفن بعض ما يخفى من العيوب فيقول لها : « شمي فمها شمي إبطينها . انظري إلى عرقوبيها » .

○ أن تكون من بيت متدين : حيث

تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ وَأَنْكِحُوا الْأَكْفَاءَ وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِمْ

إلى تقوية عقدة الزواج . ويكون حبها
لزوجها ألصق بقلبها .

روى : أنه حينما تزوج جابر بن
عبدالله ثيبا . قال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم : « هلا تزوجت بكرا
تلاعبها وتلاعبك » رواه الجماعة

ونرى هنا : أن للبكر ثلاث فوائد :
- خلو قلبها من التعلق بزواج سابق
وسرعة الفها لزوجها وحبها له بسبب
ذلك .

- أن قلب الزوج يسارع الى حبها
وطبعه لا ينفر منها . لأن الطبع ينفر
غالبا من التي مسها غيره .

- أنها لا تتغص عيشه بذكر مآثر
زوجها الأول انتقاصا لمآثره هو حينما
لأول عهدها بالزواج . على حد قول
القاتل : « ما الحب إلا للحبيب
الأول » .

● ألا تكون من القرابة القريبة :
فقد ثبت أن زواج الأقارب يزيد الصفة
الغالبية في الأسرة ويؤكددها ويبرزها
خصوصا إذا كانت من الصفات
السيئة عكس زواج الأبعاد فهو يقلل
من العيوب الجسمية والمرضية .

فيهدد زواج الأقارب بإنجاب
أطفال مصابين . لأن بعض الأمراض
الوراثية تكون كامنة وسجينة بفعل
عواملها الوراثية من جيل إلى جيل
آخر .

وتنتقل عن طريق الآباء دون أن تظهر

والكتابة بين يديه إن كان فرحا .
وفي هذا يقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « الناس معادن خيارهم
في الجاهلية خيارهم في الاسلام إذا
فقهوا » رواه مسلم .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« تخيروا لنطفكم فأنكحوا الأكفاء
وانكحوا اليهم » رواه ابن ماجه ..
بمعنى تخيروا الانسانة الصالحة ذات
الدين والأخلاق التي شبت في بيت
طيب وأسرة صالحة . لأن العرق ينزع
أي طباع يكون لها أثر في تكوين
الجنين وتربيته .

● أن تكون ولودا : فينبغي أن تكون
الزوجة منجبة .. ويعرف ذلك بسلامة
بدنها . وبقياسها على مثيلاتها من
أخواتها وعماتها وخالاتها .

قال صلى الله عليه وسلم : تزوجوا
الودود الولود . فإني مكاثركم الأمم
يوم القيامة » رواه ابو داود
والنسائي .. الودود : وهي المرأة التي
تتودد إلى زوجها وتتحبب إليه . وعن
عبدالله بن عمرو : أن رسول الله صلى
الله عليه قال : « أنكحوا أمهات
الاولاد فإني أباهي بكم يوم القيامة »
رواه أحمد .

○ يستحسن أن تكون بكرا : فإن
البكر ساذجة لم يسبق لها عهد
بالرجال . فيكون التزويج بها أدعى

○ **يراعي الكفاءة** بين الزوج والزوجة من حيث السن والمركز الاجتماعي والمستوى الثقافي والاقتصادي .. الخ : فإن التقارب في هذه النواحي يعين على دوام العشرة وبقاء الألفة .. فقد روى عن عائشة رضي الله عنها . قالت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « تخيروا لنطفكم وأنكحوا الأكفاء » .

وأخيرا : فإن هذه بعض المعاني عند اختيارنا للزوجة والتي أرشدنا الاسلام إليها ليتخذها مريدو الزواج نبрасا يستضيئون به ويسيروا على هداها .

ولو أننا لاحظنا هذه المعاني عند اختيارنا للزوجة لأمكن أن نجعل من بيوتنا جنة ينعم فيها الصغير . ويسعد بها الزوج . وتعد للحياة أبناء صالحين . تحيا بهم أمهم حياة كريمة طيبة .

يَمْنُ الْمَرْأَةِ
خَفَتَ مَهْرُهَا
وَحَسَنَ خَلْقُهَا

أعراض المرض على الشخص الذي يحملها إلا إذا صادف أن الأبوين كانا على علم بوجود هذه الصفة عند الأجداد .

ولهذا : يجب على الأقرباء التأكد من خلو شجرة العائلة من الأمراض الوراثية خصوصا أن خمسة وعشرين بالمئة من الزيجات على الأقل تكون عند العرب من الأقارب . كما تقول الاحصائيات الأخيرة .

وهذا الذي يقوله علم الطب الحديث . أوصى به رسول البشرية صلى الله عليه وسلم منذ أربعة عشر قرنا من الزمان . فقال : « اغتربوا لا تضووا » ..

بل نصحنا أن نختار من حسنت جدودها وفروعها . فقال : « تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس » .. **بمعنى** تخيروا الصفات الجيدة . لأن الصفات الجيدة او السيئة قد تكون مختفية أو كامنة أو سجيئة في الآباء ولكن كانت موجودة في الأجداد . وقد تعود وتظهر في الأحفاد . وهذا هو أساس علم الوراثة .

○ **أن تكون خفيفة المهر** : حيث أن المرأة الخفيفة المهر تكون أكثر بركة . وأن قلة المهر من يمن المرأة . فعن عائشة رضي الله عنها . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة » .

وقال : « يمن المرأة خفة مهرها ويسر نكاحها وحسن خلقها . وشؤمها غلاء مهرها وعسر نكاحها وسوء خلقها » .

الحسّ المحمدي وأضاليل الاتحاد

للأستاذ / عبد الحفيظ فرغلي

ما يزال الاتحاد يطالعنا بين أن وآخر ببذع من الأقوال والأفعال ، تشغل الأذهان وتبلبل الأفكار ، ولكن الله يثبت الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء .
وأخر ما تفتقت عنه حيل الضالين المضلين هو تلك الأحذية الشيطانية التي نقش الكفر عليها لفظ الجلالة استهانة بالمسلمين وسخرية منهم ، وإمعانا في ذلك حاولوا ترويجها في بعض البلاد الاسلامية التي تدين بالله وتعتقد في وحدانيته ، وتعز اسمهم أيما إعزاز .
ولقد أخزى الله طاغوتهم وفضح مؤامرتهم ، فتنبهت الاجهزة الامنية والدينية لهذه السلعة المشبوهة ، فجمعتها من الاسواق فورا ، وأذيع بيان على الشعب المسلم أن يتنبه لما عسى أن يكون قد أفلت من قبضة المتعقبين .

الضلالة قديمة :

وضلالة الضالين المضلين ليست أمرا بدعا . فقد جرت به سنة الكون ، وسجله القرآن الكريم بقوله « وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون » الانعام ١١٢ .

وأمر الله سبحانه لنبيه - صلى الله عليه وسلم - بتركهم ليس معناه الرضا بفعلهم ، ولكنه أمر غرضه التهديد ، وهو من قبيل الاملاء لهم حتى يأخذهم الله أخذ عزيز مقتدر . لقد شاء الله أن يزين الشيطان للضالين عملهم حتى تحقق كلمة الله عليهم . قال تعالى : « كذلك زيننا لكل أمة عملهم ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون » الانعام ١٠٨ .

هكذا جرت سنة الله في الكون يكون لكل نبي ومن آمن به شياطين من الانس والجن ، يفترون عليهم القول ، ويخترعون لهم الباطل ، ويبتكرون من وسائل الشر والافساد ما يكون سببا في صرف الناس عن الحق وإشاعة السخرية من المؤمنين . قال « الزمخشري » في كشفه : عن « مالك بن دينار » « إن شيطان الانس أشد من شيطان الجن ، لأنى إذا تعوذت بالله من شيطان الجن ذهب عني ، وشيطان الانس يجيئني فيجرني إلى المعاصي عيانا »

وشياطين الانس اليوم نراهم ممثلين في أعداء الاسلام الذين يكيدون له ويضمرون له الحقد ويطعنون فيه ويحاولون تضليل أتباعه والسخرية منهم ومن معتقداتهم . ويجمعهم هذا الثلاث الرهيب : الشيوعية والصليبية والصهيونية ، ولا يقل خطر واحد من هؤلاء عن الآخر ، فما بالك اذا اجتمعوا ؟ ولكن الشيوعية بالذات من بين هؤلاء الثلاثة تضمحل للاسلام العداء الشديد ، ذلك أن الاسلام هو الدين الوحيد من بين الاديان السماوية الذي يجمع بين أدب الدنيا والدين ، وهو يتضمن نظاما اجتماعيا متكاملا يهدف الى صلاح الفرد والمجتمع ، ويوجب على كافة التساؤلات التي يثيرها الانسان في مسيرته في الحياة ، ويضع حلولاً سليمة لجميع المشكلات التي تواجه الناس ، وهو كما يقول المرحوم « العقاد » في كتابه الشيوعية والانسانية في شريعة الانسان ص ٣٢٣ « يتضمن وحده معظم الشواهد التي تدحض آراء الشيوعيين في نشأة الدين ، ولأن الاسلام نظام اجتماعي الى جانب عقائده وشعائره الدينية ، ونظرة الشيوعيين إليه في دور تطبيق المذهب الشيوعي على الخصوص كنظرتهم الى مزاحم خطير يخشون منه ان ينازعهم السلطان على عقول الأمم وضمايرها في مسائل الاخلاق والمعاملات مع ما يوحيه الى العقول والضماير من إيمان وثيق ، لا طاقة به لفلسفة الحياة كما يبسطها الماديون . فعلى صفحات وجه هذا الدين - ولا إيغال في أعماقه بعد - حجة ناهضة لا تنهض معها حجج للذين يزعمون أن الدين خدر للشعوب يروضها على الفقر والمسكنة ويلهياها بالآخرة عن نعيم الدنيا ، ليستأثر به سادة المجتمع ، ويغتصبوا منه علانية أو يسرقوا منه خلسة ما طاب لهم أن يغتصبوه أو يسرقوه ، فالاسلام يأبى للمسلم أن ينسى نصيبه من الدنيا ويأمره أن يأخذ من طيباتها ، ويعيد عليه هذا الامر في آيات متعددة من القرآن الكريم » ١هـ .

لقد هادنت الشيوعية المسيحية في روسيا عند قيامها فيها لأنها لا تضير الشيوعية كما يضرها الاسلام ، ولا تتحداها بمبادئ وتعاليم تعوق تقدمها

كما يتحداها الاسلام ، ولأنها اتبعت مع الشعب الروسى الذي كانت ديانته المسيحية سياسة طويلة النفس ، حتى اذا مكنت لنفسها ضربت ضربتها القاضية .

لقد تعرض الاسلام من أجل مبادئه الاجتماعية لحملة اضطهاد واستنزاف من جانب السلطات الشيوعية في البلاد الاسلامية التي أخضعها الشيوعيون . وبذل الشيوعيون أقصى ما يمكن بذله للنيل من هذا البناء الشامخ المتطاوّل الذي لم تزده الايام إلا صلابة وقوة ، وهو على الرغم من مرور أربعة عشر قرنا مضت عليه في مسيرته إلا أنه ما زال كما كان صلب العود قوى المراس متدفق الحيوية والنشاط لا يؤخذ عليه شيء من ضعف ابنائه وتكاسلهم عن اداء واجبهم نحوه ورعايتهم له الرعاية الجدير بها .. وقد احتلت الشيوعية بعض البلاد الاسلامية ، احتلت القرم واذربيجان والتركستان والقوقاز والصرب وبخارى وترمز .. وغيرها . ولم تحتلها بسهولة ولكنها وجدت في طريق احتلالها ضراوة في الدفاع ومرارة في القتال واستبسالاً في الذود عن الدين والوطن .. هذا ومازالت روسيا متعثرة حتى الآن في افغانستان على الرغم من بطشها وكيدها واستعمالها اشد الاسلحة فتكا وأقواها تأثيراً .. وما يحدث في افغانستان اليوم صورة واضحة المعالم لما تكنه الشيوعية للاسلام من عداء شديد .

لقد خلت الشيوعية من كل مبدأ من مبادئ الفضيلة ، وادعأوها انها تحب السلام لا ظل له من الحقيقة ، فالواقع يشهدنا على أنها دعوة متعطشة للدماء راغبة في الدمار الذي تشيعه في البلاد التي تريد احتلالها .

الشيوعية تفضح نفسها :

ولم تخل الشيوعية مع عنفها وبطشها من اللجوء لاساليب المكر والخداع والتضليل في ترويج مبادئها ، واستشهد على ذلك بما أورده الدكتور « صلاح المنجد » في كتابه بلشفة الاسلام ص ٢٨ نقلاً عن مجلة « كوموينست » السوفياتية في عددها الصادر اول يناير ١٩٦٤ م ، في توضيح الطريقة التي يحارب بها الماركسيون الاسلام . جاء في المقال « ستظل العقيدة الاشتراكية في نزاع مع العقيدة الدينية ، ولن يستقر التحويل الاشتراكي الصحيح إلا بسيادة الاشتراكية على الدين .. واذا اقتضت مراحل التحويل الاشتراكي تعايشاً مع العقيدة الدينية ، او إظهار الاهتمام بها في بعض الحالات كما هي الحال في المناطق الاسلامية ، فإن هذا الاهتمام هو من قبيل التدبير المؤقت فقط .

ثم كشفت المجلة عن وجه الشيوعية القبيح صراحة فقالت : « إن الذين نشطوا للدعوة بأن الاسلام دين الاشتراكية يجب ان يكونوا دائماً على حذر ، فلا نفع في هذه الدعوة إذا لم يصاحبها تحطيم للمنظمات الدينية وصهرها في بوتقة التحويل ، فالتنقيح للأديان كما أوصى به لينين يجب أن يصاحبه الهدم لكل قاعدة

يمكن أن يتخذها الدين سبيلا إلى البعث والتضامن والتماسك أو التحدى للاشتراكية . إن السياسة الماركسية تتبع ثلاث مراحل في القضاء على الدين تتلخص في : -

- ١ - مهادنة الدين وإيهام أصحابه أنهم أحرار في عقائدهم .
- ٢ - محاولة تنقيح الدين وتطويره ، ومعنى ذلك تفسيره تفسيراً ماركسياً ، مستغلين النقاط التي تلتقي فيها الأديان مع الماركسية ، وفي هذه المرحلة تحاول الدولة السيطرة على مراكز الدين ورجال الدين وتوجيههم كما تريد الماركسية مع إظهار الاهتمام بالدين في الوقت نفسه .
- ٣ - إظهار معائب الدين وبعده عن الحقائق العلمية ومهاجمته واعتباره خرافة من الخرافات وفرض الالحاد العلمي ، ومعاقبة الذين يمارسون شعائر الدين والسخرية بهم «

تساؤل :

وحق لنا أن نتساءل . ما الذي يحمل الشيوعية على مهادنة الدين في شرقنا العربي مع أنها لا تهادنه في الأماكن التي تحتلها ؟
وليس من العسير العثور على جواب لهذا التساؤل ، فقد اكتشفت الشيوعية أنها حين اصطدمت بالاسلام في الشرق العربي ، إنما اصطدمت بصخرة عاتية لا تتفتت ، ووجدت من عقيدة المسلمين الراسخة ما يقف أمام كل مد شيوعي ووجدت أن تزييفها المتعمد لتاريخ الاسلام وتفسيرها المادي له لم يلق إلا استهجاناً وتهكماً وسخرية ، لأنه يتنافى مع أي منطق سليم ، ويناقض كل المفاهيم الصحيحة . قال الدكتور ابراهيم دسوقي أباطة في كتابه : تقدميون إلى الخلف - سلسلة أقرأ ص ١٤٠ ، في صدد حديثه عن فشل الجهود الماركسية في الشرق العربي حين فسرت تاريخه المشرق تفسيراً مادياً مغرضاً . قال : « وبدت هذه الرغبة بشكل واضح في مؤتمر باكو الثاني (يقصد رغبتهم في تغيير سياستهم إزاء الدين) وقد عقد هذا المؤتمر في سبتمبر ١٩٦٧م ، إذ انبرى عدد من أقطاب الحركات الشيوعية في العالم الاسلامي يطالبون بضرورة إدخال تعديل جذري على مخططات الدعوة الماركسية ، وأسسوا مطالبهم على أن التجارب التي خاضتها الدعوة الماركسية في أقطار العالم الاسلامي تقتضى مهادنة الدين لا مهاجمته ، فإن الهجوم المباشر على الدين لم يضعف من سلطانه على النفوس بل زاده دعماً ورسوخاً ، وأن مصلحة الدعوة تقتضى إعادة النظر في التراث الديني لملاءمته على أصول الفكر الماركسي ، أما رجال الدين فلا بد أن يظلوا هدفاً لهجوم الشيوعيين والطلعية التقدمية ، شريطة أن يتغير المضمون ، فبدلاً من مهاجمتهم بصفاتهم رجال الدين يجب أن ينصب الهجوم على سلوكهم كرجال دين وبشريطة أن يجري هذا الهجوم باسم الغيرة على الدين والحفاظ على تعاليمه من عبث رجال الدين واستغلالهم له . »

ولعل من أساليب مهادنة الدين التي تستعملها الشيوعية الماكرة ما تقوم به من ترويج لبعض السلع التي تحمل شعارات الدين المختلفة وتصور أماكنه المقدسة ، وكثيرا ما يقبل الحجاج والمعتمرون عليها حاملين منها الهدايا المتعددة لاسرهم واصدقائهم من ملابس بيضاء واغطية للرأس وفرش للصلاة ومسابح ولوحات وغير ذلك من السلع التجارية ..

وأصبح لفظ الجلالة شعارا ينقشه الشيوعيون على سلعهم بغية ترويجها في البلاد الاسلامية ويجنون من وراء ذلك الربح الوفير ..

ولقد طاش سهمهم وظهر المخبوء في اعماقهم ، واراد الله ان يفضح نياتهم على الملأ وان يكشف فساد قلوبهم حين جاء النقش على كعب الحذاء ليطلع لفظ الجلالة على الارض . يريدون ان يشفوا بذلك حقدهم الكامن وينفثوا داءهم المسموم ، وكأنهم استطاعوا ان يصلوا الى ما أرادوا من سخرية بعقيدة المسلمين وإهانة لضمائرهم التي تمتلئ حبا لله وتقديسا لاسمائه الحسنی وصفاته العلا .. ولم يلق ذلك من المسلمين إلا استهجانا لهذا العمل واستنكارا شديدا لهذا التصرف المزرى والفعل القبيح .

إنه اسلوب رخيص لا يمكن أن يدافع عنه اصحابه ، ومهما اعتذروا عنه فإنه من قبيل العذر الذي هو أقبح من الذنب ، ومهما زعموا من حسن النوايا وبراءة القصد فإن الحط من شأن الاديان السماوية والسخرية منها هو غاية الشيوعية التي ترفض كل دين وتستتهن بكل مبدأ . اقرأ ما يقوله الشيخ محمد الغزالي في كتابه : الاسلام والزحف الاحمر ص ١٢٩ « لا بد أن تفرض الشيوعية بالسلاح على من يكرهونها أشد الكره ، وقد قام الجيش الاحمر بهجمته على شر وجه ، وقضى قرابة ثلاث سنين سوداء وهو يحاصر الجمهوريات الاسلامية من شاطئ المحيط الهادى الى جبال اورال ، فقاومت جهد الطاقة ثم تساقطت دولة بعد اخرى .. واصدر لينين امرا بالزحف على البلاد الاسلامية دون إنذار سابق فأخذت الدبابات تحصد المدن حصدا وتذك الحصون والقلاع ، والطائرات تمطر البلاد سيلا من قنابلها دون تمييز بين عسكريين ومدنيين .. »

ولكن والحق يقال لم يكن استسلام هذه البلاد الاسلامية للشيوعيين استسلاما رخيصا ، ولكنه جاء بعد دفاع مستميت وتحذ قوى ، ولم يلق المناضلون السلاح إلا بعد أن فشلوا في الحصول على أي مساعدة خارجية من العالم الاسلامي ..

وهذا يذكرنا بما يجب علينا إزاء المجاهدين الافغان اليوم ، حتى لا تتعرض افغانستان لنفس المصير الذي تعرضت له الجمهوريات الاسلامية التي ابتلعته الشيوعية وداست مقدساتها بالاقدام وحولت مساجدها - كما يصور ذلك العقاد في كتابه افئون الشعوب - « إلى مسارح للهو أو اصطبلات للخيول أو حظائر للأغنام ، وجمعوا نسخ القرآن والاحاديث النبوية وأحرقوها في الميادين العامة وبطشوا بكل من يتوقعون منه المقاومة ، ونكلوا بالشبان الاقوياء ونشروا الخوف والفرع ،

فأقفرت الديار وأجدبت المزارع ، ثم نظروا إلى المحسنين الذين خفوا لانقاذ المنكوبين فاتهمهم بالادخار والوقوف من السلطة موقف التحدى فقتلوه لانهم يطعمون الجياع ويعطفون على الادمية أن يمسخها الجوع مسخ الضواري والسباع .. »

ولا فرق في حقيقة الامر بين دولة شيوعية واخرى فالكفر ملة واحدة ، والدعوة الماركسية تفرض نفسها على من يدينون بها في اي مكان وفي اي موقع ، ومنهجها الاساسي هو الالحاد والدين عندهم افيون الشعوب ، ومهما اختلفت طرق الشيوعيين في تطبيق المنهج فالغاية المنتظرة واحدة وهي القضاء على الدين ..

وبعد ..

فلا بد من وقفة تحاسب هؤلاء الشيوعيين على انتهاكهم لحرمات هذا الدين الحنيف ، ولا بد ان يشعروا انهم إزاء اجماع اسلامي غاضب يغار على دينه ويحافظ على شعائره ومقدساته ، يرفض أن يسخر الالحاد من الدين بهذه الصورة المزرية ،

لابد أن يشعروا بأهمية هذا الدين الذي يحرص أصحابه عليه ويدافعون عنه ويضحون في سبيله بكل مرتخص وغال ..

وعليهم اذا ارادوا ترويح تجارتهم أن يكونوا بمنأى عن استغلال المقدسات الدينية التي لها في قلوب معتنقيها اعظم مكانة واسمى منزلة .

لقد أحسنت وزارة الداخلية صنعا حين استجابت بسرعة لنداء الدين ورجاله الافاضل ، كما كانت لغضبة رجال الدين أثر في ذلك الاعتذار الذي صدر عن أصحاب هذا العمل ، ولكن الوقوف عند هذا الحد يترك الفرصة مهيأة لتكرارها بصورة او اخرى ما لم يجد المسئولون عن ذلك كله - صانعين وممولين - مستوردين ومروجين - الحساب العسير على ما حدث وهذا اقل مراتب الجهاد في سبيل الله ..

إننا نذكر هؤلاء الساخرين بمشاعر المسلمين بما أورده الحق سبحانه وتعالى في شأن امثالهم وبما سوف يكون في الآخرة وإن كانوا لا يؤمنون بها : « إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون . وإذا مروا بهم يتغامزون . وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين . وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالون . وما أرسلوا عليهم حافظين . فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون . على الأرائك ينظرون . هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون » سورة المطففين ٢٩ - ٣٦



التأمين

للدكتور/ محمد شوقي الفنجري

تمهيد :

ويدللون على ذلك بأن مجمع البحوث الإسلامية بالازهر الشريف ، قد عرض موضوع التأمين على مؤتمر علماء المسلمين الثاني المنعقد بالقاهرة في محرم وصفر سنة ١٣٨٥هـ الموافق مايو ويونيو سنة ١٩٦٥م ، فاتفقوا بشأن التأمين التعاوني

(١) رغم ماقد يتصوره البعض بأن الخلاف الفقهي حول عقد التأمين هو خلاف مستحكم ، بل رغم مارده البعض بغير حق . من أن فقهاء الشريعة المعاصرين عاجزون أن يصلوا الى حل بشأن عقد التأمين التجاري يتفق وحكم الشرع ويحقق مصالح المجتمع .

ونظام المعاشات الحكومية ونظام التأمينات الحكومية ، وانها من الاعمال الجائزة شرعا واختلفوا بشأن التأمين التجاري ، حتى ولو تولته الدولة عن طريق شركات القطاع العام كما هو حادث في مصر ، وانه منذ انعقاد مؤتمر علماء المسلمين الثاني سالف الذكر سنة ١٣٨٥هـ سنة ١٩٦٥م ، حتى انعقاد مؤتمر علماء المسلمين الثامن سنة ١٣٩٧هـ / سنة ١٩٧٧م ، والموضوع يؤجل لعدم امكان الاتفاق على رأي حوله . (٢) نقول انه رغم ذلك ، فان الخلاف بين فقهاء الشريعة على نحو ما سنبينه هو خلاف ظاهري لا حقيقي .

اقترح صيغة
للتأمين خالية
من الربا
والغدر
وتحقق
التعاون

وانه اذا كان قد تأخر نسبيا إعلان كلمة الشرع بشأن التأمين التجاري فذلك لمتطلبات الدراسة الدقيقة ، وللرغبة في الوقوف على آراء علماء المسلمين في جميع الاقطار الاسلامية بالقدر المستطاع . (٣) وقد جاء المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي المنعقد بمكة المكرمة في الفترة من ٢١ الى ٢٦ صفر سنة ١٣٩٦هـ الموافق ٢١ الى ٢٦ فبراير سنة ١٩٧٦ ، والذي جمع بين علماء الدين وعلماء الاقتصاد في جميع انحاء العالم الاسلامي ، وبعد دراسة دقيقة لمختلف أوجه النظر قرر في توصياته الختامية ما يلي . (يرى المؤتمر ان التأمين التجاري الذي تمارسه شركات التأمين التجاري في هذا العصر ، لا يحقق الصيغة الشرعية للتعاون والتضامن ، لأنه لم تتوافر فيه الشروط الشرعية التي تقتضى حله ، ويقترح المؤتمر تأليف لجنة من ذوي الاختصاص من علماء الشريعة وعلماء الاقتصاد المسلمين لاقتراح صيغة للتأمين خالية من الربا والغدر وتحقيق التعاون المنشود بدلا من التأمين التجاري) .

الفرع الاول

بيان ما اتفق عليه فقهاء

الشريعة .

(١) لقد اتفق فقهاء الشريعة على مبدأ وفكرة التأمين ، فهو يقوم على التعاون بين المستأمنين والذي يشكل وحده الاساس المشترك بالنسبة للتأمين بجميع انواعه .

كما اتفقوا على اهمية وضرورة التأمين ، فهو وان كانت فكرته قديمة اذ الاخطار قديمة قدم الانسانية ، الا انه يتقدم الحضارة والتصنيع وزيادة المخاطر أصبح التأمين اليوم ضروريا لاغنى عنه .

كما اتفقوا على أن عقد التأمين بصورته المعروفة حاليا ، هو عقد مستحدث سنده الشرعي هو المصلحة ، وانه لا يقاس عليه أي من العقود الشرعية المعروفة ، فهو لا يشبه عقد المضاربة ، ولا ولاء الموالاة ، ولا الكفالة بجعل ولا نظام العواقل ، ولا الوعد الملزم .. الخ .

(٢) ولقد سبق أن اوضحنا ان الزكاة هي مظلة التأمين الكبرى في الاسلام ، وان سندها الشرعي هو النص .

كذلك اوضحنا ان التأمين يقوم جنبا الى جنب بجوار الزكاة ، محققا أهدافها ، وان لكل منهما مؤسساته ومنظماته ، ولكل مجاله ، ولكل الحاجة القصوى اليه . فمؤسسة الزكاة في الاسلام تؤمن غير القادرين من الفقراء والمساكين وغيرهم وبدون

ونلاحظ أن المؤتمر قد قطع الرأي بالنسبة للتأمين التجاري الذي تتولاه شركات القطاع الخاص ، ولكنه لم يتعرض للتأمين التجاري الذي تتولاه شركات القطاع العام كما هو الحال في مصر .

بتقدم الحضارة
والتصنيع
وزيادة المخاطر
أصبح التأمين
ضروريا

ونرى أن الأمر مازال يحتاج الى بيان وتفصيل ، ونحاول ان نلقي عليه أضواء أخرى في الفروع الثلاثة الآتية : -
الفرع الاول : بيان ما اتفق عليه فقهاء الشريعة .

الفرع الثاني : بيان ما اختلف عليه فقهاء الشريعة .

الفرع الثالث : الخلاف بين فقهاء الشريعة ظاهري لا حقيقي .

من معنى المعاوضة بتاتا ، واذا انعدم في هذا النوع من التأمين معنى المعاوضة ، فقد انتفى عنه مفسدة الجهالة والضرر والغبن وشبهة الربا . وهذا النوع من التأمين يحقق مصالح كثيرة يأمر بها الشرع ، فهو يحقق التعاون وقد أمرنا به بقوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى) وهو يحقق الحذر ، وقد أمرنا به بقوله تعالى (وخذوا حذرکم) . وهو يحقق الوقاية من المكروه والضرر ، الذي أمر به الشرع بقاعدة (لا ضرر ولا ضرار) .

مقابل ، بينما منظمات التأمين تؤمن القادرين وبمقابل . وقد اشتدت الحاجة اليوم الى التأمين بعد ان ازدادت المخاطر التي يتعرض لها الانسان واشتدت وطأتها مع تقدم الحضارة الحديثة بحيث أصبح من ضرورات المجتمع .

(٣) كذلك اتفق فقهاء الشريعة على شرعية نوعين من انواع التأمين : وهما التأمين التعاوني ، والتأمين الحكومي في صورتين منه هما نظام التقاعد والمعاشات ونظام التأمينات الاجتماعية .

الزكاة هي مظلة التأمين الكبرى في الاسلام

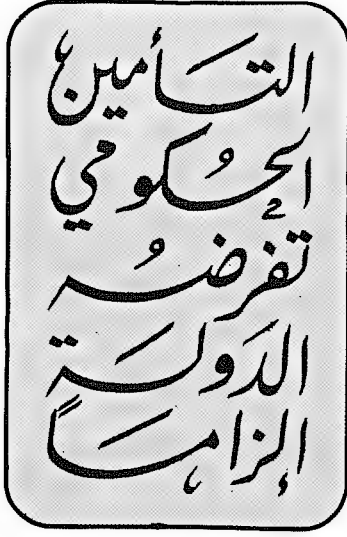
ب - ومن حيث التأمين الحكومي في صورة نظامي المعاشات والتأمينات الاجتماعية :

فان الحكومة هي التي تؤمن المستفيدين منه سواء كانوا موظفين بها أو مواطنين عمالا . والحكومة تفرضه على سبيل الالتزام بالنسبة لهذه الفئات بحيث لا يكون لهم خيار بشأنه ولا يستقل المستفيدون منه بأداء أقساطه بل تشارك فيه الدولة او اصحاب العمل بحسب الاحوال . فالتأمين الحكومي في صورة تأمينات اجتماعية ، هو معاملة إلزامية أساسها التعاون والمعاوضة . وهو

١ - من حيث التأمين التعاوني :

فان المستأمنين يؤمن بعضهم بعضا دون وسيط سوى المنظمة التي تمثلهم وتعمل لحسابهم ، وان ما يدفعه كل مستأمن انما يريد به التعاون مع زملائه في تخفيف الضرر أو رفعه عن أحدهم اذا ما نزل به بحدوث الكارثة المؤمن عليها ، وكل ما يأخذه مما خصصه أصحابه لذلك تبرعا منهم له وارصادا لهذا الغرض وهو غرض التعويض عما لحقه من ضرر .

فالتأمين التعاوني هو معاملة أساسها التعاون والتبرع . فهي خالية



على أنه لا مانع عندنا بالاضافة الى
الحجتين الاساسيتين اللتين
سقناهما ، أن نذكر ما أبداه البعض
بشأن إباحة هذا النوع من التأمين ،
بأنه من قبيل كفالة الدولة للعاملين في
خدماتها ولرعاياها من العمال ، فهو
ضرب من ضروب ولايتها وهيمنتها
على جميع شئون أفرادها واضطلاعها
بسد حاجتهم ورفع الضرر عنهم
بعونهم في مغارمهم ، ونضيف أيضا
ما يذكره البعض بأن ما تحصله
الدولة من الموظفين والعمال وأرباب
العمل من أقساط ، يعتبر بمثابة
تجميع لمخزائهم لديها مما يكون عوناً
مالياً لأداء مهمتها في شتى مرافق
الحياة ومنها تأمين مستقبل الموظفين
والمواطنين من العمال ورعاية أسرهم ،
فما يؤدونه من أقساط هو من قبيل
الضريبة أو الوظيفة وإن سماها نظاماً
المعاشات والتأمينات الاجتماعية
اشتركا .

كمعارضة احتمالية يصاحبها ولاشك
مفسدة الجهالة والغرر فقد يأخذ
الموظف أو العامل أو ورثتهما أكثر أو
أقل مما دفعاً ، وقد يموت الموظف أو
العامل وليس له من يستحق معاشاً
فتأخذ الحكومة ومع ذلك فقد أغفلت
شبهة أو مفسدة هذا الضرر ،
ورجحت المصلحة التي تقضى العمل
بهذا النظام لاسيما وإن أغلب
الموظفين والعمال يموتون عن زوجة
وقصر ، فلا يكون للمفسدة أو الشبهة
أثر إذا ما تعارضت مع المصلحة ،
وذلك إعمالاً للقاعدة الشرعية (أن
المفسدة إذا عارضتها مصلحة
راجحة ، قدمت المصلحة والغني
اعتبار المفسدة) ، وهو ما عبر عنه
الامام ابن حزم بقوله (المفسدة
المفضية الى تحريم ، إذا عارضتها
مصلحة او حاجة راجحة . ابيح
المحرم) .

على أن شرعية التأمين الحكومي في
صورة نظامي المعاشات والتأمينات لا
تستمد في نظرنا من يسر الشريعة
وترجيح المصلحة على المفسدة ، مما
قد تختلف في تقديره أوجه النظر
والاجتهاد ، وإنما لأن هذا النوع من
التأمين ليس بعقد يبرم اختياراً مثل
عقد التأمين وإنما هو نظام تفرضه
الدولة إلزاماً ، كما أن الدولة لا
تستهدف من ورائه كسباً ، وإنما
تأمين مستقبل موظفيها أو مواطنيها
من العمال حتى أنها تشارك مع
موظفيها في أداء الاقساط وتجبر
أرباب العمل على مشاركة العمال في
ادائها .

فيرى البعض إجازة هذا النوع من التأمين التجاري الذي أمته الدولة وأشرفت عليه ، وذلك باعتبار ان ما كانت تحققه شركات التأمين التجاري من أرباح وتستقل به وحدها ، أصبحت تستقل به الدولة ويعود نفعه على المجتمع كله إذ أن أموال الدولة هي أموال الناس جميعا .

بينما يرى البعض تحريمه ، طالما الثابت أن شركات القطاع العام تسير على نفس النهج الذي كانت تسير عليه شركات التأمين الخاصة من حيث استغلال حاجة الناس الى التأمين . (٣) ونرى ان التأمين التجاري المؤمم بصورته الحالية كما هو في مصر ، وإن حقق فائدة مؤكدة من حيث سيطرة الدولة على مدخرات المواطنين والحيلولة دون خطر تحكم أفراد قلائل في الاقتصاد القومي أو استغلالهم هذه المدخرات وفقا لمصالحهم الخاصة وعلى هواهم دون اعتداد بصالح المجتمع ، الا أنه لم يراع صالح المستأمنين أنفسهم إذ ظلت شركات القطاع العام تفرض ذات الشروط التعسفية ، كما ظلت تحصل ذات الاقساط المبالغ فيها .

وانه من هذه الوجهة الأخيرة ، أصبح هذا النوع من التأمين أكثر خداعا وتضليلا ، إذ يمارس فيه الاستغلال باسم الدولة ، وهو أمر غير جائز وغير مقبول شرعا . وانه يتعين على الدولة إعادة النظر في شروط هذا النوع من التأمين ، وفي تقدير الاقساط ، وبما ينفي عنه أية صفة من صفات الاستغلال . حتى يمكن الترحيب به والقول بشرعيته .

الفرع الثاني : - بيان ما اختلف عليه فقهاء الشريعة .

(١) لقد اختلف فقهاء الشريعة على التأمين التجاري ، وهو الذي تتولاه شركات التأمين لحسابها الخاص وبقصد تحقيق أكبر قدر من الربح .

فهذا النوع من التأمين هو معاوضة اختيارية بحتة ، وهو كمعاوضة احتمالية يصاحبها ولاشك مفسد او شبهات الجهالة والغرر والربا ، فضلا عن جنوح شركات التأمين التجاري الى فرض شروط تعسفية واستغلال المستأمنين جريا وراء الربح ، وقد رأى البعض إجازة هذا النوع من التأمين ، باعتبار أنه لا يكون للشبهات والمفاسد أثر اذا ما تعارضت مع الحاجة والمصلحة ، وانه يمكن دائما للقضاء او للسلطة التشريعية في الدولة التدخل لابطال الشروط التعسفية ولمنع الاستغلال . في حين رأى البعض تحريمه ومنعه . باعتبار أنه ليس لنا به حاجة أو مصلحة ، إذ يمكن الاستغناء عنه بإحلال التأمين التعاوني الذي لا مفسدة ولا شبهة فيه ، بل يحقق مصالح ومنافع خاصة وعامة باستبعاد دور الوسيط المستغل ممثلا في شركات التأمين .

(٢) كذلك اختلف فقهاء الشريعة حول التأمين الحكومي الذي تحل فيه الدولة محل شركات التأمين التجاري ، حيث تتولاه شركات القطاع العام كما هو الشأن في مصر .

الفرع الثالث :-

الفرع الثاني :-
التأمين بين فقهاء الشريعة
مؤثر في لا حقيقي

(١) يتبين مما تقدم ان الفقهاء المعاصرين مجمعون على شرعية التأمين التعاوني كما انهم متفقون على شرعية التأمين الحكومي الذي يتمثل في نظام التقاعد والمعاشات وكذا نظام التأمينات الاجتماعية ، ولكنهم مختلفون حول شرعية التأمين التجاري ، ولو تولته الدولة .

على أن المتأمل في أقوال فقهاء الشريعة المجيزين للتأمين التجاري بإطلاقه يتبين أنهم جميعاً ضد الشروط التعسفية التي تفرضها شركات التأمين ، وأنهم جميعاً ضد أقساط التأمين المرتفعة أو المبالغ فيها والتي تشكل عنصراً من عناصر الاستغلال ، وأنهم جميعاً لا يقرون استغلال شركات التأمين لأموالها في استثمارات ربوية ، وأنهم لا يسلمون بأي حال من الأحوال بأي شرط يحل حراماً أو يحرم حلالاً . ويحرص فقهاء الشريعة من أنصار التأمين التجاري على التأكيد بأن المفسد والشبهات التي تصاحب التأمين التجاري ، هي صفات خارجة عن جوهر التأمين في ذاته ، لأنها ليست منه وليست إلا عملاً أضيف إليه وقرن به بناء على رغبة أحد المتعاقدين لا بناء على أنها عنصر من عناصر التأمين ، وأنهم بالتالي يصرون على ضرورة إحكام رقابة الدولة على التأمين التجاري وإعادة تنظيمه على وجه يحول دون

قيام هذه المفسد والشبهات ، وأنهم في النهاية إذ يجيزون التأمين التجاري بعد إعادة تنظيمه وإحكام الرقابة عليه ، فإنهم بسبب صفته الاسترباحية لا يقبلون إلا على مضض حاجة الناس إليه .

(٢) وقد عبر عن ذلك كله ، أكثر أنصار التأمين بإطلاق تحمسا ، وهو فضيلة الأستاذ الدكتور مصطفى الزرقاء ، فنجده مثلاً في بحثه الأخير المقدم إلى المؤتمر العالمي الأول للاقتصاد الإسلامي المنعقد بمكة المكرمة في الفترة من ٢١ - ٢٦ صفر سنة ١٣٩٦ الموافق ٢١ - ٢٦ فبراير سنة ١٩٧٦ يقول في صفحة ٢٢ « الذي حصل أن عنصر الربح لما دخل في الموضوع أصبح عنصر إغراء يدفع إلى الاستفادة ، وأصبح بالتالي هو الهدف الرئيسي لدى شركات التأمين قبل الفكرة التعاونية النبيلة . فانعكس الموضوع وأصبحت الوسيلة غاية والغاية وسيلة ، وأصبحت شركات التأمين تتحكم في الحاجة الملحة إليه ، لاسيما حين تفرضه القوانين بصورة إلزامية على الناس كالتأمين على السيارة من المسؤولية وتأمين رب العمل على حياة العمال ، أو يفرضه

الشريعة من أنصار التأمين التجاري حيث لم ينظروا اليه من الوجهة الاقتصادية ومدى تأثيره على الاقتصاد القومي وهو أنه يمثل خطرا اقتصاديا على الدولة من حيث سيطرة شركات التأمين ممثلة في أفراد قلائل على مدخرات المواطنين وتوجيهها وفق هواهم ومصالحهم الخاصة ، مما اضطر بعض الدول الى التدخل بالزام شركات التأمين باستغلال أموالها في أوجه معينة تعود بالنفع على المجتمع ، واضطر بعضها إزاء لجوء شركات التأمين إلى التحايل أن تؤمم جميع شركات التأمين التجاري .

وإذا أضفنا أيضا ، ما سبق ان اوضحناه بكتابتنا (الاسلام والتأمين) أن التأمين التجاري هو في انكماش تلقائي ، إن لم يكن الى زوال نهائي بسبب صفته الاستغلالية ، وتبعاً لانتشار التأمين التعاوني في صورته الحديثة المتطورة . فإنه بذلك لا يكون ثمة خلاف حقيقي بين فقهاء الشريعة حول التأمين ، فهم جميعا يجيزونه في صورتيه المتفق عليهما وهما

أ - التأمين التعاوني .

ب - التأمين الحكومي .

في صورة نظام التقاعد والمعاشات أو في صورة التأمينات الاجتماعية . وهم وإن اختلفوا حول التأمين التجاري ، فهو على نحو ما توضح خلاف ظاهري لا حقيقي ، إذ لا يقرونه الا بعد تخليصه من الشوائب والمفاسد التي قارنت تطبيقه الحالي .

والله المستعان .

التعامل التجاري كالتأمين على البضائع المستوردة اذا فتح اعتمادا بقيمتها لدى مصرف فإنه لا يفتح بقيمة البضاعة الا اذا أمن المستورد عليها لتكون ضمانا للاعتماد المصرفي . وهكذا أصبحت شركات التأمين تفرض أقساطا عالية وتجنى أرباحا باهظة استغلالا لحاجة الناس واضطرابهم طمعا في زيادة الربح الذي أصبح هو هدف شركات التأمين . كما ينتهي فضيلته في بحثه المذكور بقوله « كون الجهة التي تنصرف الى القيام بهذه العملية تربح منها ، هو أمر طبيعي أن يربح من العمل من ينصرف اليه ويقوم به ، وهذا لا ينفي ولا ينافي المعنى التعاوني الموجود في أساسه ومبناه وهو موضوعه الاصل ، وإنما تبقى الشوائب اللاحقة بهذا العمل التعاوني من سلوك القائمين به كالمراعاة والاستغلال للاستكثار من الربح ، فهذه امور جانبية ليست من صميم نظام التأمين ولا من مستلزماته فتأخذ أحكامها بصورة منفصلة وتعالج بالتدابير القمعية على حدة .

(٣) فالثابت أن أنصار التأمين التجاري ، وهو التأمين محل الخلاف ، لا يسلمون به الا بعد تخليصه من الشوائب والمفاسد التي أخذها عليه معارضو هذا النوع من التأمين ، ويكون بذلك الخلاف بينهم هو خلافا ظاهريا لا حقيقيا وأنه كلما اتسعت الرؤيا ضاق الخلاف .

فإذا أضفنا الى ذلك ما أغفله فقهاء

ابن الحكيم أحمد

الوزير

المؤرخ الأدب الشاعر

الدكتور / أحمد فوزي الهيب

هو الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد ، ينتهي نسبه إلى أبي جرادة عامر بن أبي ربيعة العقيلي^(١) ، وقد ولد في حلب الشهية سنة ٥٨٠ هـ في بيت مشهور ، فيه الأدباء والشعراء والفقهاء والعباد والزهاد والقضاة^(٢) ، ثم أخذ من علماء

(١) الدر المنتخب لابن خنبل الناصرية (مخطوط) ٢ / ١٠٦

(٢) معجم الأدباء ١٦ / ٥

حلب ودمشق وبغداد الأدب فأتقنه ، ودرس عليهم الفقه فأحسن ، ونظم القريض فجوده ، وأنشأ النثر فزيّنه ، وقرأ حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، وعرف علله ورجاله وتأويله وفروقه وأصوله ، وهو في كل هذا - مثل اسمه - كمال في كل فضيلة ، لم يعتن بشيء الا وكان فيه بارزا ، ولا تعاطى أمرا الا وجاء فيه مبرزاً^(١) ، فقد كان عديم النظير فضلا ونبلا وذكاء ودهاء ومنظرا ورواء وجلالة ومهابة^(٢) ، وترسل إلى الخليفة والملوك مرارا كثيرة ، وكانت له الوجاهة العظيمة عند الخلفاء والملوك ، وهو مع ذلك كثير التواضع لين الجانب حسن الملتقى والبشر بسائر الناس^(٣) ، أرسله الملك الناصر الأيوبي ملك حلب الى الخليفة العباسي فأكرم إكراما كثيرا ، حتى قيل له : نحن نعظم الرسل لأجل مرسلهم ، ونحن نعظم مرسلنا لأجل^(٤) ، وفي سفاراته إلى مصر أحاط به الشعراء ومدحه كثير منهم ، مثل البهاء زهير^(٥) ، وأبي الحسين الجزار الذي رجاه أن يخاطب فيه السلطان الأيوبي لعله يحظى عنده^(٦) ، وابن المرصص^(٧) ، وأيدمر المسمى بعد ذلك ابراهيم الصوفي الذي حمل اليه شعره ليقومه^(٨) .

ابن العديم والتأليف :

لم يشغل ابن العديم عن التأليف على الرغم من حياته الحافلة بالسفارات والتنقل والأعمال الكثيرة ، فقد كان اذا سافر ركب في محفة تحمله بين بغلين يجلس فيها ويكتب^(٩) ، لذلك خلف كتباً كثيرة جليلة أعظمها كتاب : « بغية الطلب في تاريخ حلب » وقد توفي ابن العديم وبعضه مسودة ولو كمل تبييضه لكان أربعين مجلداً^(١٠) ،

واختصر هذا الكتاب الكبير في كتاب : « زبدة الطلب في تاريخ حلب » ، وكذلك له كتاب : « الأخبار المستفادة في ذكر بني أبي جرادة » وغير ذلك كثير^(١١) ،

-
- (١) المصدر نفسه ١٦ / ٣٧ .
 - (٢) اعلام النبلاء ٤ / ٤٩٠ .
 - (٣) الدر المنتخب (مخطوط) ٢ / ١٠٦ .
 - (٤) ذيل مرآة الألمان ١ / ٥١٠ .
 - (٥) ديوان البهاء زهير ١٧٤ .
 - (٦) المغرب ٤ / ١٥٨ .
 - (٧) المرجع السابق ٤ / ١١١ .
 - (٨) اعلام النبلاء ٤ / ٤٩٦ .
 - (٩) قوات الوفيات ٢ / ٢٠١ .
 - (١٠) الدر المنتخب (مخطوط) ٢ / ١٠٦ .
 - (١١) راجع معجم الادباء ١٦ / ٤٥ .
-

نهاية ابن العديم :

اقترب الغزو المغولي من حلب سنة ٦٥٨ فنزح ابن العديم إلى مصر مع من نزح ، وبعدما انكسر التتار أمام جيش المماليك بقيادة الملك المظفر قطز في عين جالوت^(٢) واستطاع المماليك أن يحرروا دمشق وحلب ويستأصلوا شأفة التتار ببسالة وشجاعة^(٣) ، رجع ابن العديم إلى حلب فوجدها خرابا بعدما كانت عليه من عمارة وازدهار وغنى وقوة فريثها رثاء فيه الكثير من الحرقة والألم^(٤) ولم يستطع المكوث فيها فرجع إلى القاهرة ليقضي فيها بقية عمره حزينا غريبا ، ولم يطل به المقام ، ولم تمهله الأحزان فسرعان ما توفي عام ٦٦٠ هـ ودفن بظاهرها^(٥) .

شعر ابن العديم :

كان ابن العديم شاعرا مطبوعا صادقا ، نلمس ذلك فيما وصل إلينا من شعره في كتب التراجم ، ولو وصل إلينا ديوانه كاملا لكان الحكم أدق وأشمل ، ولا شك في أنه طرق أبواب الشعر جميعها ونظم فيها وحلق إلى حيث أقرانه من شعراء العصر^٦ ان لم نقل : إنه فاق الكثيرين منهم .

ولقد احتل الفخر مكانة مرموقة في شعره لأنه كان ينتمي إلى أسرة ذات نسب ورفعة ، واتسم فخره بالصدق والواقعية ، إذ جاء بعيدا عن الحماسة والحرب والقتال ، لأن أجداده لم يكونوا من أرباب السيوف والرماح ، وإنما كانوا قضاة أتقياء وخطباء فصحاء وكتابا بلغاء ، فافتخر بهم وبمناقبهم التي عرفهم الجميع بها من غير تهويل أو مبالغة أو إضافة ، فقال :

سألزم نفسي الصفح عن كل من جنى
علي ، واعفو حسبة وتكرما
وأجعل مالي دون عرضي وقاية
ولو لم يغادر ذاك عندي درهمما
وأسلك آثار الألى اكتسبوا العلا
وحازوا خلال الخير ممن تقدما

(١) السلوك ١ / ٤٨٠ .

(٢) المختصر ٣ / ٢١٠٦ .

(٣) تنمة المختصر ٢ / ٣٠٨ .

(٤) اعلام النبلاء ٤ / ٤٩٧ .

(٥) زبدة الحلب ١ / ٣١ .

(٦) معجم الأدباء ١٦ / ٥٤ .

أولئك قومي المنعمون ذروا النهى
بنو عامر فاسأل بهم كي تعلموا
إذا ما دعوا عند النوائب أن دجت
اناروا بكف الخطب ما كان أظلموا
وإن جلسوا في مجلس الحكم خلتهم
بدور ظلام والخلائق أنجما
وإن هم ترقوا منبرا لخطابة
فأفصح من يوما بوعظ تكلموا
وإن اخذوا اقلامهم لكتابة
فأحسن من وشى الطروس ونمنما
دعائهم يجلو الشدائد إن عرت
وينزل قطر الماء من أفق السما
أبى اللؤم لي أصل كريم وأسرة
عقيلية سنوا الندى والتكرما

وابن العديم أب حنون رؤوف تجمعه مع أولاده رابطة الصداقة فضلا عن
القراية ، ومن البديهي أن يؤجج البعد والفراق ما في قلب ابن العديم من حب
وشوق وحنين نحو ابنه فيسيل ذلك شعرا ساميا رائقا يمثل أرقى المشاعر
الانسانية وأنبهها ، قال :^(١)

هذا كتابي الى من غاب عن نظري
وشخصه في سويدا القلب والبصر
ولا يمن بطيف منه يطرقني^(٢)
عند المنام ويأتيني على قدر
ولا كتاب له يأتي فأسمع من
أنبائه عنه فيه اطيب الخبر
حتى الشمال التي تسري على حلب
ضنت علي فلم تخطر ولم تسر
أخصه بتحياتي وأخبره
اني سئمت من الترحال والسفر
وليس لي أرب في غير رؤيته
وذاك عندي أقصى السؤل والوطر

(١) فوات الوفيات ٢ / ١٠٢ .

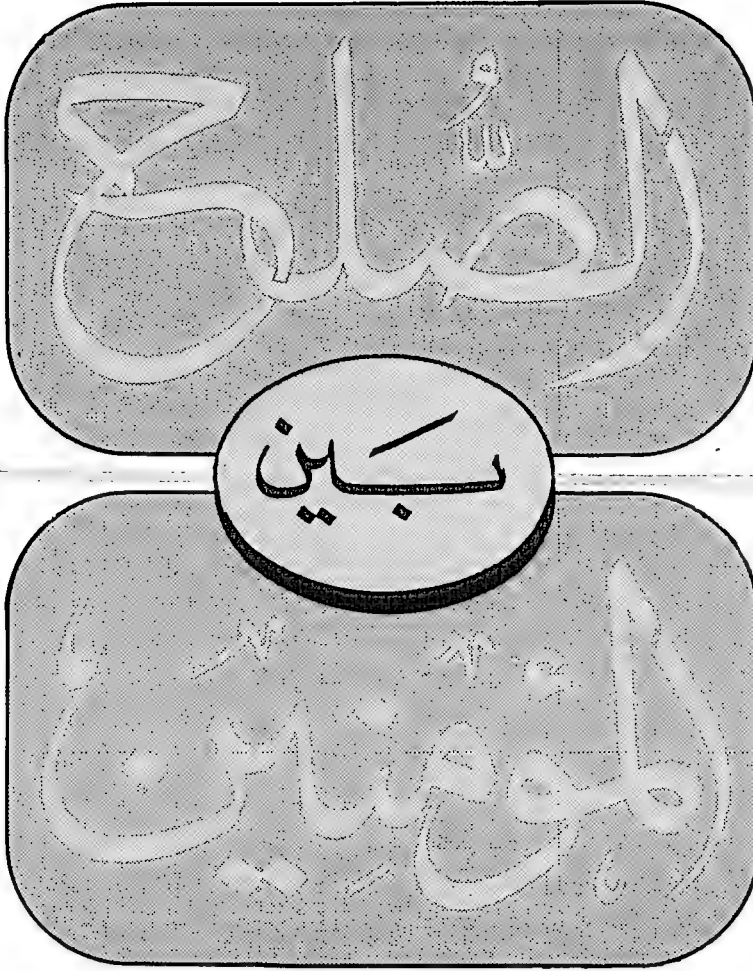
(٢) يأتيني ليلا .

كما تجلت مشاعره الأصيلة الانسانية الصادقة أيضا في رثائه لمدينته حلب
الشهداء ، بعد ان أحرقها التتار بوحشية قل أن نجد لها مثيلا في التاريخ قديمه
وحديثه ، وتركوها تسبح في دماء أهلها وجثثهم التي ملأت الشوارع حتى تعذر
السير ، الأمر الذي أحزن ابن العديم حزنا شديدا منعه من الاقامة فيها فعاد الى
مصر ثانية ليغالب أحزانه وآلامه ، ولكنها سرعان ما غلبته فخر صريعا غريبا .

وإننا لنلمح في رثائه لحلب المنكوبة رنة حزن عميق تسبل على أبياته سوادا وظلاما
وبخاصة عندما
يصف جيوش المغول المتوحشة وفعالهم المشينة ، وحين يخاطب حلب ويسألها
ويرثيها بدموعه وبكائه ونواحه ، قال^(١) :

غداة أتاهها للمنية بغتة
من المغل جيش كالسحاب عرمرم
أتوها كأمواج البحار زواخرا
ببيض وسمر والقتام مخيم
وقد درست تلك المدارس وارتمت
مصاحفها فوق الثرى وهي ضخم
وكل مهاة قد أهينت سبية
وقد طالما كانت تعز وتكرم
فيا حلبا أنى ربوعك أقفرت
وأعيت جوابا فهي لا تتكلم
وأين شמוש كن بالامس طلقا
فأين استقلوا بالركاب ويمموا
فها انا ذو وجد يجن بأضلعي
عليك وعيشي في البلاد يذمم
أنوح على أهليك في كل منزل
وأبكي الدجى شوقا وأسأل عنهم

انها زفرات ودموع وقطرات دم من قلب تفطر الما بعد ان اضاع الوطن والأهل
والأحبة في آن واحد .



للاستاذ / عبد الحميد مصطفى الشيخ

الاسلامي المعاصر لحل مشاكل المسلمين من خلاقات سياسية وهذه الأمة من المؤمنين لها وصف محدد في قوله تعالى : « ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون . ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم

من منهج الاسلام في السلوك أن تكون هناك أمة من المؤمنين تختص بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هذه الأمة من المؤمنين أعطاهما الله اختصاصا في الدعوة وهي منوط بها وظيفة ما يسمى « بمحكمة العدل الاسلامية » التي برزت في الفكر

الدَّعَاةُ عَنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ

أَوْ اخْتِصَاصٍ يَضُرُّونَ وَلَا يَنْفَعُونَ

كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون (التوبة ١٢٢)

الأمة الداعية إلى الخير هي الطائفة المتفقهة في الدين

فالجماعة الداعية إلى الخير الآمرة بالمعروف الناهية عن المنكر هي الطائفة المتفقهة في الدين فهي أهل الاختصاص حتى إذا دخل في وظيفتها من ليس متأهلاً لعملها بلبل الفكر بما يقول وزعزع الثقة بهذه الجماعة ، فوقع بين الأمة التفرق والاختلاف الذي نهى الله عنه في قوله تعالى : (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم) آل عمران ١٠٥ هؤلاء الداخلون في عمل هذه الطائفة يضرّون الأمة بما يبتئون فيها من الدخيل المشوه لصورة العلماء الداعين إلى الخير والأميرين بالمعروف والناهين عن المنكر سواء كانوا من السلف أو من المعاصرين وهؤلاء يستحقّون من الله عذاباً عظيماً في الآخرة استوجبوه واستحقّوه بدخولهم في أمر الله من غير معرفة أو اختصاص فيضرون ولا ينفعون وما أكثرهم بعد حرب رمضان أكتوبر ١٩٧٣ في أجهزة الاعلام ولهذا حذر

البيئات وأولئك لهم عذاب عظيم (١٠٤ ، ١٠٥ / آل عمران .

هذه الآية المباركة مقيدة ويحمل عليها المطلق في قوله تعالى : (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) ١١٠ آل عمران .

فهذه الآية المطلقة محمولة على الآية المقيدة بوصف الأمة من المؤمنين فلا يطلب من جمهور الأمة الإسلامية أن يدعو إلى الخير ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لأن جمهور الأمة فيها من لا يعرف ان يميز بين الخير والشر في عاقبته ولا يفرق بين الدعوة للمعروف والأمر به لالتباس ذلك عليه ولذا لا بد من ترك ذلك لأهل الذكر الذين يعرفون الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر عن بصيرة لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يحتاج لاختصاص في أمر الدعوة لا يعرفه كل مؤمن، ومن الأمر بالمعروف الدعوة لله عز وجل على بصيرة وهي اختصاص أهل الذكر ومن النهي عن المنكر الدفاع عن الاسلام ضد الملحدين والبلغاة على العقيدة وعلى الفكر الاسلامي فلا يدفعهم عن الاسلام سوى أهل الاختصاص الذين عرفهم الله عز وجل في هذه الآية المباركة (وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من

على هذا الكتاب الذي هو حبل الله النازل من السماء على رسوله النبي الأمي صلى الله عليه وسلم . دعانا للنظر فيما كان عليه السلف من التفرق والاختلاف فوحدهم القرآن وجمع بينهم

(وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم) ٦٣/ الأنفال فاعتصم المؤمنون بالقرآن الكريم يؤلف بين قلوبهم في هذا العصر الذي ذلوا فيه كما ألف بين قلوب أسلافهم «إن الله عزيز حكيم». عزيز لا يغلب، حكيم فيما يشرع لأوليائه فلا تتفرقوا على القرآن واجتمعوا عليه جميعا تكن وحدتكم حاصلة : واجتماع السلف بعد تفرق واختلاف على القرآن آية من آيات الله أظهر الله فيها فضله عليهم (لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم) الانفال/ ٦٣ فلو أعلن المسلمون جميعا اعتصامهم بالقرآن لوقعت الآية بالوحدة الشاملة بينهم ولانتهى الشقاق والتفرق . وهذا من آيات الله عز وجل وقع ذلك للسلف والمبادئ لا تزال هي المبادئ إلى قيام الساعة فلو اعتصم الخلف كما اعتصم السلف بحبل الله لصاروا أمة واحدة رغم أنف الشرق والغرب لأن الله وليهم وهم حزبه المفلحون (أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون) ٢٢ - المجادلة .

ومن اختصاص هذه الطائفة فض الخلافات والمنازعات بين المؤمنين فهي

الله المؤمنين من التفرق بسبب المتطفلين على الدعوة والفكر الاسلامي ممن لم يتخصصوا في الدين ويهدفون إلى النفع المادي والانتماء لهذه الطائفة التي ليسوا منها بصرف النظر عما يجروا من كوارث تلحق بالأمة من بث الفرقة في صفوفها بتغلغل مذاهب الفكر الأجنبي الذي يلوث فكرهم فيدخلون مع الأمة التي نصبها الاسلام للدفاع عنه والدعوة إليه على غير بصيرة فيكونون وبالا عليها وشرا على مستقبلها ، حتى تتفرق الأمة فيمن تسمع إليه وفيمن تصدقه فيختلط الحابل بالنابل ويخفى على الأمة من كثرة الأقلام التي يبرزها الإعلام وهي تقطر سما للفكر الإسلامي . إن ربنا يقول عز من قائل (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون) ١٠٣ - آل عمران .

فحبل الله هو القرآن . دستور المسلمين وشريعتهم الخاتمة الناسخة لما قبلها من الشرائع بقوله تعالى : (قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيى ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون) ١٥٨/ الأعراف : والاعتصام بحبل الله هو التمسك بالقرآن والعمل به والبهني عن التفرق

لتنصيبهم وقد وضع لهم الدستور الذي يسيرون عليه بعد الفقه والعلم فمن نزع منهم ما أعطاه الله لهم شقى ببعده عنهم ولن تقع الآية بزعامه او وجاهة إنما بأهل الذكر تتوحد القلوب وينتهي الشقاق بين المسلمين في الأفاق . هكذا قضى الله في الكتاب .

ميزان العدل بين المتخاصمين

لقد وضع الله عز وجل في كتابه القويم ميزان العدل بين المتخاصمين من المؤمنين تقوم به طائفة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لاسواها وهي الأمة بهذا التفرق ليست من بلد واحد وإنما من كل بلاد الاسلام تشكل الجماعة في ميثاق إسلامي من غير رؤساء الطوائف الدينية لأنهم يحسبون للسياسة حسابها ومن هنا تفشل هذه الطائفة في مسعاها وإنما يكون أفرادها من الدعاة الصادقين في دعوتهم إلى الله سبحانه الذين لا صلة لهم بالرسميين في دولهم

وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ..

وهذا هو الميزان الذي قرره المولى سبحانه للحكم بين المتنازعين من المؤمنين قال تعالى (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تنفيء إلى

تمثل « محكمة العدل الاسلامية » التي نصبها الله في هذه المكانة حكما بين الأمة حكمها ملزم ومخالفته لا خير فيه بل هو شر على المخالف ووبال له ولن يقف وراءه من المؤمنين وهي الحالقة التي تطلق الدين في الأمة كلها حتى تذل أمام أعدائها ويقع بأسها بينها فيستريح العدو وتشقى الأمة ببعض أبنائها المخالفين الذين تفلتوا من حبل الله المتين وهذه الطائفة دعوتها مجابة من الله وحكمها مرضى من الحق ورأيها يعلو الحاكمين جميعا من لم يرضه لم يأمن على عرشه لأن الله له بالمرصاد وسنة الله في السابقين معروفة (ألم تر كيف فعل ربك بعاد . إرم ذات العماد . التي لم يخلق مثلها في البلاد . وثمود الذين جابوا الصخر بالواد . وفرعون ذي الاوتاد . الذين طغوا في البلاد . فأكثروا فيها الفساد . فصب عليهم ربك سوط عذاب . إن ربك لبالمرصاد » ٦ - ١٤ الفجر .

لا صلاحية لغير هذه الطائفة

فإذا أرادت الأمة أن تضع مكان هذه الطائفة طائفة أخرى من أهل السياسة وزعماء الدول تكون قد وضعت الأمر في غير نصابه وأعطت للسياسيين والزعماء صلاحية ليست لهم فلا يقبل الله دعوتهم لأن تأليف قلوب المؤمنين على ميزان العدل آية من آيات الله ليست لزعيم ولا لملك أو أمير أو رئيس وإنما لهذه الطائفة وحدهم . يسمع الله لأنه هو الداعي

الشرق والغرب من سموم الفكر الذي يواجهون به الفكر الاسلامي في تشريع الاقتصاد وتشريع الاجتماع متمثلا في كيان الأسرة لبنة المجتمع الاسلامي الاولى والفكر السياسي الاسلامي حتى يظل بعيدا عن منهج الله عز وجل تفرق الحكام المسلمون في كلمتهم واستعصى الجمع بينهم لأن الأعداء يملكون من أسلحة الفكر والمدنية ويقظتهم السرية وترصدهم لكل بادرة للوحدة الاسلامية يقتلونهم سرا في مهدها حتى لا تظهر للوجود وحتى تبقى الجماعة الاسلامية على صعيد القارات في أوطانها بعيدة عن بعضها ممزقة أشلاؤها والدعاة إلى الله غرباء في بلادهم لا حول لهم ولا قوة لا صوت لهم ولا وصل بينهم فحمد الجسد الواحد عن حركة الحياة وسكنت أطرافه وخدرته الأفاعي بسمومها حتى قارب الاحتضار الذي انتهت به الأندلس .

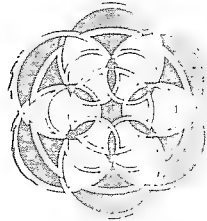
إننا اليوم في حاجة إلى الداعين لله على بصيرة فللدعاة على بصيرة في كل بلد إسلامي أرفع صوتي للعمل والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل .

أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين . إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون (٩ و ١٠ الحجرات .

فعلى الطائفة المنتخبة من صفوة الدعاة في كل بلاد الاسلام أن تؤمر عليها واحدا يلي أمرها ويتشاورون في أسباب النزاع ويحكمون حكما ملزما بين المتخاصمين يوقعون به الصلح والصلح آية من آيات الله إذا صدق الدعاة في نيتهم واجتمعت الأمة عليه كما كان في السلف يقع ببركتهم فض النزاع وإزاء تجربة العراق وإيران التي أكلت الأخضر واليابس وحصدت الشباب المسلم في البلدين يوجهون أنظارهم لأننا لا نجد إماما اجتمع عليه المسلمون تسمع كلمته إذا حرك جيش الأمة لترد بغي الطائفة المعتدية بعد الصلح للمرة الثانية .

أعداء الاسلام له بالمرصاد

وبسبب ما يبته أعداء الاسلام في



مائة الفاري

من دعاء ابراهيم عليه السلام

قال الله تعالى - حكاية عن ابراهيم - : « ربنا اني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون »
الآية ٣٧ من سورة ابراهيم

دعاء

تعلق أعرابي بأستار الكعبة
وقال : اللهم إن قوما آمنوا بك
بأسنتهم ليحقنوا دماءهم ،
فأدركوا ما أملوا ، وقد آمنوا بك
بقلوبنا لتجيرنا من عذابك
فبلغنا ما أملناه .

الثقة في الله

قال الشاعر :
ولا ترهين الفقر ما عشت في غد
لكل غد رزق من الله وارد

السخي

في الأثر : « تجاوزوا عن ذنب
السخي ، فإن الله أخذ بيده كلما
عثر ، وفاتح له كلما افتقر » .

لا تظلموا أنفسكم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - في خطبته في حجة الوداع : أيها الناس ، اسمعوا قولي واعقلوه ، تعلمن أن كل مسلم أخ للمسلم ، وأن المسلمين إخوة ، فلا يحل لامرئ من أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس منه ، فلا تظلمن أنفسكم ، اللهم هل بلغت ؟ قال الناس : اللهم نعم ، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : اللهم أشهد .

البخيل

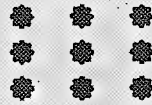
قال الحسن البصري : لم أر أشقى بماله من البخيل ، لأنه في الدنيا مهتم بجمعه ، وفي الآخرة محاسب على منعه ، غير آمن في الدنيا من همه ، ولا ناج في الآخرة من إثمه ، عيشه في الدنيا عيش الفقراء ، وحسابه في الآخرة حساب الأغنياء .

الكامل

الكامل من عدت هفواته .

عقوبة متكبر

قال بعض الصالحين : رأيت فتى مترفا يطوف بالكعبة المشرفة . وحوله خدم يمنعون الناس من الطواف حتى لا يزاحمه أحد ، ثم مرت سنون ، قرأته بجسر الرصافة يسأل الناس ! فسألته : ماذا جرى عليك ؟ فقال : تكبرت في موضع يتواضع الناس فيه ، فأذلني في موضع يتكبر الناس فيه .



الإسلام والعدالة

القصاص وتحقيق لعبادة

للاستاذ / محمد الحسيني عبدالعزيز

يخافون في الحق لومة لائم ، لا يفرقون
بين انسان وآخر تعمق الايمان في
نفوسهم وسيطر على عقولهم
ومشاعرهم لا يقضون الا طبقا لما أنزل
الله يفهمون الفقه والتفسير ، على
درجة رفيعة من العلم بالكتاب الكريم
والسنة النبوية الشريفة ، علم يقتزن
بالفهم النابع من العقل والفطنة لا يزل
صاحبه أويخطئ الاستنباط مع

العدالة لا تتحقق الا بتشريع
سماوي لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه ، تشريع يسوي بين
الناس لا تمييز بينهم بسبب أجناسهم
وأحسابهم وأنسابهم ، فالناس
سواسية كأسنان المشط ، لا فضل
لإنسان على غيره الا بالتقوى والى
جانب التشريع لابد من قضاة عدول لا

لَا بُدَّ مِنْ قَضَاةٍ لَا يَخَافُونَ

فِي الْحَقِّ لَوْمَةٌ لَا تُنَمُّ

يتعلق القضاء على اليمين فيحلفها الذي وجهت إليه فيحلف وهو كاذب ولا يعلم الغيب والسرائر غير الله سبحانه ، بدليل قوله عليه الصلاة والسلام : « انكم تختصمون اليّ وأنا أنا بشر ، ولعل بعضكم الحن بحجته من بعض ، فاني اقضي بينكم على نحو ما أسمع ، فمن قضيت له من حق أخيه شيئا فلا يأخذه فإنما اقطع له قطعة من النار » رواه احمد .

صفات القاضي :

قبل أن يرسل النبي عليه الصلاة والسلام معاذ بن جبل قاضيا الى اليمن سألته : بم تحكم يا معاذ ؟ قال : بكتاب الله - قال : فإن لم تجد . قال : فبسنة رسول الله . قال : فان لم تجد ؟ قال : اجتهد رأيي .

من هذا نعرف الشروط التي يجب أن تتوفر في القاضي وهي ثلاثة أمور : أولها : حفظ القرآن الكريم مع معرفة طرق الاستدلال بالآيات من حيث اسباب النزول والناسخ والمنسوخ ، والحقيقة والمجاز ، والمحكم والمتشابه وغير ذلك .

ثانيا : الاحاطة بالسنة النبوية بحيث يستطيع القاضي معرفة الدليل الذي يؤدي الى الحكم .

ثالثا : القدرة العقلية على الاجتهاد حين الاقتضاء أي حين فقدان النص .

مقدرة على الاجتهاد الذي لا يصل اليه غير الصفوة النابهين ، خاصة ان في طباع الناس من التنافس والتنازع الكثير ، فضلا عن لجوء بعضهم الى الحيل والخداع في التضليل والمراوغة ، ويتطلب هذا من القاضي ادراكا لنفوس البشر حتى لا يقع في شباك خداعهم فمن كان ذا عقل راجح وفطنة بالغة استطاع أن يصل إلى الحقيقة مهما لجأ المدعي عليه من تعمد اخفاء الحقيقة عن طريق رشوة الشهود او الحصول على أدلة بالباطل وبالطرق غير المشروعة ، والقاضي على أي حال بشر يقضي بما يسمع من الخصوم والشهود ، فإذا خفيت عنه الحقيقة أصدر حكما ظلما ، ولهذا تخرج كثير من الفقهاء عن قبول منصب القاضي لان الحديث الشريف يؤكد ان قاضيا في الجنة وقاضيين في النار ، وعندما تختفي الحقيقة فلا جناح على القاضي أن يحكم بغير الحق ، وانما الجناح والاثم على المتقاضين اللذين ينبغي عليهما أن يعزفا عن اللجاج والطمع في حق الغير .. والقاضي يحكم بما يسمع وهو غير معصوم يحكم بما يتضح أمامه من البينات وبما يولد عنده القناعة بانه استوفى التحقيق ، وقد يعجز صاحب الحق عن إثباته ، وقد يكون أحد المتخاصمين أبلغ في الأداء وقد

يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الْقَاضِي خَمْسُ خِصَالٍ :
إِلْعَامٌ بِمَا قَبْلَهُ ، وَاحْتِكَاكٌ عِنْدَ الْمُخَصَّصِ ، وَالنَّزَاهَةُ
عِنْدَ الْمُطْمَعِ ، وَالْإِحْتِمَالُ لِلْأُئِمَّةِ ، وَمُشَاوَرَةُ ذَوِي الْعِلْمِ
عمر بن عبد العزيز

الضمير ، متخشع السميت ، هادي
الوقار ، محتسبا للخير .
ثم أجر عليه ما يكفيه ، ويسعه ،
ويصلحه ، وفرغه لما حملته ، وأعنه
على ما وليته ، فإنك قد عرضته لهلكة
الدنيا ، وثواب الآخرة ، أو شرف
العاجلة ، وحظوة الآجلة ، إن حسنت
نيتته ، وصدقت رويته وصحت
سريرته ، وسلط حكم الله على رعيته
، منفذا قضاءه في خلقه ، عاملا
بسنته في شرائعه ، آخذا بحدوده
وفرائضه».

شروط تعيين القاضي هدفها
العدالة :

يشترط الامام الماوردي لمن يعين
لمنصب القضاء أن تتوفر فيه شروط ،
هدفها هو تحقيق العدالة ولا بد من
تكامل هذه الشروط .

وأولها : الذكورة والبلوغ ، ولا بد أن
يكون رجلا ، والبلوغ لأن غير البالغ لا
يجري عليه حكم ولا يتعلق بقوله على
نفسه حكم ، وكان أولى ألا يتعلق به
على غيره حكم .

والشرط الثاني : العقل الذي يتعلق
به التكليف من علمه ، بالمدركات
الضرورية حتى يكون صحيح التمييز
جيد الفطنة بعيدا عن السهو والغفلة ،
يتوصل بذكائه إلى إيضاح ما أشكل

هذا الى جانب صفات أخلاقية
ينبغي أن تتوفر إلى ما سبق وهي :
العفة والورع مكارم
الأخلاق . فقد روى أن أمير المؤمنين
عمر بن عبد العزيز قال : ينبغي أن
يكون في القاضي خمس خصال فإن
نقصت واحدة كانت وصمة : « العلم
بما قبله ، والحكم عند الخصم ،
والنزاهة عند المطمع ، والاحتمال
للأئمة ، ومشاورة ذوي العلم . » .

وقد جاء في نصيحة قدمها
عبد الحميد الكاتب الى ولي عهد مروان
ابن محمد جاء فيها : « اعلم أن
القضاء من الله بمكان ليس به شيء
من الأحكام ، ولا يمثله أحد من
الولاة ، لما يجري على يديه من مغالظ
الأحكام ومجاري الحدود ، فليكن من
توليه القضاء بين أهل العسكر من
ذوي الخير في القناعة والعفاف ،
والنزاهة ، والفهم ، والوقار ،
والعصمة ، والورع ، والبصر بوجود
القضايا ومواقعها . قد حنكته السن ،
وأيدته التجربة ، وأحكمته الأمور ،
ممن لا يتصنع للولاية ويستعد
للنهزة ويجترئ على المحاباة في
الحكم والمداهنة في القضاء ، عدل
الأمانة ، عفيف الطعمة ، حسن
الإنصات ، فهم القلب ، ورع

التواتروالآحاد والصحة والفساد ،
وما كان على سبب أو اطلاق .
والثالث ، علمه بتأويل السلف فيما
اجتمعوا عليه واختلفوا فيه ليتبع
الاجماع ويجتهد برأيه في الاختلاف .
والرابع : علمه بالقياس الموجب لرد
الفروع المسكوت عنها الى الأصول
المنطوق بها والمجمع عليها حتى يجد
طريقا الى العلم بأحكام النوازل وتمييز
الحق من الباطل ، فاذا أحاط علمه
بهذه الأصول الأربعة في أحكام
الشريعة صار بها من أهل الاجتهاد في
الدين وجازله أن يقضي ويفتي ، وجاز
له أن يستفتي ويستقضي ، وإن أخل
بها أو بشيء منها خرج من أن يكون
من أهل الاجتهاد فلا يجوز أن يفتي
ولا أن يقضي ، فإن قلد القضاء فحكم
بالصواب أو الخطأ كان تقليده باطلا
وحكمه وإن وافق الحق والصواب
مردودا .

مكان جلوس القاضي :
لم يكن هناك مكان معين خاص
يعقد القاضي فيه مجلسه ، فكان يعقده
أحيانا في بيته أو في المسجد ، وكانت
الجلسات للحكم علنية لا يمنع أحد من
المسلمين من حضورها . حتى لو كان
الخليفة - أو من أصحاب النفوذ -
أحد المتخاصمين فانه كان ينادي عليه
ليجلس مع خصمه ويحكم له أو عليه
حسب العدل .

وفي المسجد كان يحدد الموضع
الذي يجلس فيه ، وكان هناك شخص
ينادي بصوته الجهوري على

وفصل ما أعضل .
والثالث : الحرية لأن نقص العبد عن
ولاية نفسه يمنع من انعقاد ولايته على
غيره ولأن الرق لما منع من قبول
الشهادة كان أولى أن يمنع من نفوذ
الحكم وانعقاد الولاية والحكم .
والشرط الرابع : الاسلام لكونه
شرطا في جواز الشهادة لقوله سبحانه
(: ولن يجعل الله للكافرين على
المؤمنين سبيلا) النساء / ١٤١ .

والشرط الخامس : العدالة وتحقق
العدالة اذا كان القاضي صادق اللهجة
ظاهر الأمانة عفيفا عن المحارم متوقيا
المآثم بعيدا عن الريب والشك مأمونا
في الرضا والغضب مستعملا لمروءة
مثله في دينه ودنياه ، فاذا تكاملت
فيه ، فهي العدالة التي تجوز بها
شهادته ، ويصح معها منصبه .
والشرط السادس : السلامة في
السمع والبصر ليصح بهما اثبات
الحقوق ويفرق بين الطالب والمطلوب
ويميز المقر من المنكر ليميز له الحق
من الباطل ويعرف الحق من المبطل .
والسابع : العلم بالاحكام الشرعية
وعلمه بها يشتمل على علم أصولها
والارتياض بفروعها .

وأصول الأحكام في الشرع
أربعة : احدها : علمه بكتاب الله عز
وجل على الوجه الذي تصح به معرفة
ما تضمنه من الأحكام ناسخا
ومنسوخا ومحكما ومتشابها وعموما
وخصوصا ومجملا ومفصلا .

والثاني علمه بسنة الرسول الثابتة
من أقواله وأفعاله وطرق مجيئها في

الفقهاء ، وقد أثبت القضاة جدارتهم
وعدلهم ، واستحقوا تقدير عامة
المسلمين وخاصتهم .

اختصاص القاضي :

يختص القاضي إذا كانت ولايته
عامة أن يفصل في المنازعات وقطع
التشاجر والخصومات إما صلحا عن
تراض ويراعى فيه الجواز أو إجباراً
بحكم بات يعتبر فيه الوجوب .
والثاني : استيفاء الحقوق ممن مطل
بها ومنع إيصالها إلى مستحقيها بعد
ثبوت استحقاقها من أحد وجهين
إقرار ، أو بينة .

والثالث : ثبوت الولاية على من كان
ممنوع التصرف بجنون أو صغر
والحجر على من يرى الحجر عليه
لسفه أو غيره . والرابع : النظر في
الأوقاف بحفظ أصولها وتنمية فروعها
والقبض عليها وصرفها في سبيلها ،
فإن كان عليها مستحق للنظر فيها
راعاه ، وإن لم يكن تولاه ، لأنه لا
يتعين للخاص فيها إن عمت ويجوز أن
يقضي إلى العموم وإن خصت .
والخامس : تنفيذ الوصايا على شروط
الموصى فيما أباحه الشرع ولم
يحظره . والسادس : تزويج الأيتام
بالأكفاء إذا عدمن الأولياء ودعين إلى
النكاح ، ولا يجعله أبو حنيفة من
حقوق ولايته لتجويزه تفرد الأيم بعقد
النكاح . والسابع : إقامة الحدود على
مستحقيها فإن كانت من حقوق الله
تعالى تفرد باستيفائه من غير طالب إذا
ثبت بأقرار أو بينة . والثامن : النظر
في مصالح عمله من الكف عن التعدي

لَا يَقْبَلُ الْقَاضِي
الْأَمْسَئ
ثُمَّتْ عَدْلُهُ
مِنْ الشُّهُودِ

المختاصمين ، وكان من عادة
المختاصمين أن يتقدموا للقاضي
برقاع ، في كل رقعة منها اسم المدعي
واسم خصمه وأبيه ، وكان الكاتب
يأخذ الرقاع عند باب المسجد قبل
مجيء القاضي ، ولا يزال يأخذها حتى
يحضر القاضي ، فإذا كانت الرقاع
كثيرة لا يقدر القاضي أن يدعوبها كلها
في يوم ، وزعها في كل يوم خمسين رقعة
أو أكثر على حسب طاقته في الجلوس
والصبر .

مكانة القاضي وزيه الخاص :

مكانة القاضي ومنزلته من أرفع
مناصب الولاية في الدولة الإسلامية
ولهذا كان الخليفة هو الذي يعين
القاضي أو يعزله وتتضح منزلته أثناء
المناسبات والمواكب الرسمية ، حيث
كان يسير مع الأشراف والقواد
والوزراء في موكب الخليفة بين الناس ،
كما كان ينوب عنه في إمامة المسلمين في
صلاة الجمع والأعياد .

وكان القاضي يرتدي زيا خاصا ،
وتبنى القضاة في العصر العباسي
اللباس الأبيض عادة بوصفه لباس

الشهود ولا يحكمون إلا بشهادة من ثبتت عندهم عدالته ، والقاضي لا يمنح ثقته التامة إلا للشهود العدول الذين ثبتت نزاهتهم واشتهروا بعدلهم .

ومن القصص التاريخية التي تؤكد ذبوع العدالة بين القضاة ، ما روى عن القاضي عاقبة بن زيد قاضي بغداد ايام الخليفة المهدي العباسي الذي كان ينظر قضية أرض تنازع فيها كل من اسماعيل بن رافع وابراهيم بن عطاء ، وكان القاضي يشتبه الرطب ، فحاول اسماعيل بن رافع أن يقدم للقاضي بعض الرطب عن طريق الغلام الذي يعمل لدى القاضي ، لكن الأخير أصر على أن يعرف مصدر الرطب ، فلما أخبره الغلام بمصدرها طلب من الخليفة أن يأذن له باعفائه من منصبه ، لأنه لا يستحق هذا المنصب ، رغم أنه لم يتناول من الرطب شيئاً ، وكان يمكن أن يتنازل عن نظر هذه القضية فقط ، لكنه فضل أن يعفى من المنصب حرصاً منه على تحري العدالة بكافة صورها .

هذه نماذج من صور العدالة في الاسلام التي حرص القضاة عليها إدراكاً واقتناعاً منهم بأنهم إنما يحكمون بالشرعية السمحة ، وينفذون ما جاء في الكتاب الكريم من آيات تدعو للعدالة وتأمريها ، كما جاء في قول الله سبحانه : (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعماً يعظكم به إن الله كان سميعاً بصيراً) النساء / ٥٨ .

في الطرق والأفنية وأخراج ما لا يستحق من الأجنحة والأبنية ، وله أن ينفرد بالنظر فيها وإن لم يحضره خصم . والتاسع : تصفح شهوده وأمنائه واختيار النائبين عنه من خلفائه في إقرارهم والتعويل عليهم مع ظهور السلامة والاستقامة . والعاشر : التسوية في الحكم بين القوي والضعيف والعدل في القضاء بين المشروف والشريف ولا يتبع هواه في تقصير المحق أو ممالئة مبطل .

قال الله تعالى : « يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب » ص / ٢٦ .

اختيار الشهود :

اهتم القضاة في الدولة الاسلامية باختيار الشهود ، فلن نتحقق العدالة الا اذا كان الشاهد أميناً يدلي بأقواله طبقاً لما شاهد ولم تأكد لديه من حقائق ووقائع فلا ينطق عن الهوى ولا يميل إلى انسان بسبب حسب أو صداقة ، ولهذا اشترط في الشاهد الورع والزهد والأمانة ، فلا عهد لمن لا أمانة له ، وعندما يشك القاضي في شهادة إنسان لا تقبل شهادته ، ويحاسب حساباً عسيراً على كذبه ، وجرت العادة أن يقسم الشهود اليمين (عندما يرتاب القاضي في أقوالهم) كما يطلب منهم الدليل والبرهان الذي يؤكد صدقهم ، وكثيراً ما كان القضاة يسألون عن

خلاصة

(١)

في سورة واحدة فقط ، هي سورة « الحج » نجد أن الأنعام ذكرت في أربعة مواضع توضح أن الله سخر الأنعام للإنسان كنعمة سابغة ، وساقها له رزقا حالالا ، ونفعا من وجوه متعددة ، وإعترافا بالشكر لله المنعم ، فقد أمر سبحانه عبده المسلم أن يقدم منها هذيا في مناسك الحج ، بها يتقرب الحاج إلى رازقهم ، وتحط عنهم أوزارهم ، فبالهدي يطعم البائسون والفقراء ، وينال منها القانع والمعتز ، وفي ذلك شكر من المهدى للهادي على تذليل الأنعام وتسخيرها . يقول سبحانه :

○ (وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق . ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير .) الحج / ٢٧ و ٢٨ ● (وأحلل لكم الأنعام إلا ما يتلى عليكم) الحج / ٣٠ ● (لكم فيها منافع إلى أجل مسمى ثم محلها إلى البيت العتيق . ولكل أمة جعلنا منسكا ليعلموا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام) الحج / ٣٣ و ٣٤

● (والبُدْنَ جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف فإذا وجبت جنوبها ، فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتز كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون . لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين) الحج / ٣٦ و ٣٧ .

للأنعام

كمساجد جاءت بين سطور القرآن

للدكتور : أحمد حسنين القفل

قربة الحاج الى الله ، أن يقدم الأنعام هديا ، ولا تغني حيوانات أخرى عن الأنعام ، ولا يغني تقديم المال صدقة . إنه التصميم على تقديم الأنعام ، وإن في ذلك تكريما لهذه الحيوانات في أجل المناسبات . ويكفي في هذا الصدد أن الله قد فدى الذبيح « اسماعيل » عليه السلام بذبح عظيم ، بكبش من الجنة ، وعلى اثر ذلك سنت الأضاحي من الأنعام ، لتكون مطايا أصحابها الى الجنة ، كما تنص على ذلك الأحاديث النبوية الشريفة .

(٢)

كان للمشركين في الجاهلية عادات منكرة ، تعارفوا عليها فيما بينهم ، دونما حجة واضحة ، أو سند صحيح ، أو أثارة من علم . وقد سجل القرآن الكريم عليهم مثل هذه العادات السيئة ، والمعتقدات الخاطئة ، تلك التي كانوا يطلقونها على أصناف من الأنعام . يقول سبحانه منكرا عليهم عاداتهم ومعتقداتهم ، وتكذيبا لافتراءاتهم :

● (ماجعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا

يفترون على الله الكذب وأكثرهم لا يعقلون (المائدة / ١٠٣)

١ - والبحيرة : هي الناقة المشقوقة الأذن . وكانت العادة أن تشق أذن الناقة « أنثى الجمل » بعد أن تنتج خمسة أبطن آخرها ذكر . ومثل هذه الناقة يحرم - في عرفهم - ركوبها ، ويحل إطلاقها حرة ، ترعى وتشرب كما تشاء ، وتهيم على وجهها كما تشاء ، دون أن يتعرض لها أحد بمنع أو إيذاء .

٢ - والسائبة : هي ناقة قدمها صاحبها نذرا على إثر شفائه من مرض ألم به ، أو سلامته بعد رجوع من سفر قام به . وتعامل مثل هذه الناقة كالبحيرة .

٣ - والوصيلة : شاة « نعجة » تلد توأمين أحدهما ذكر والآخر أنثى . وكان من عادة كفار الجاهلية إذا ولدت شاتهم أنثى فقط ، انتفعوا بها لأنفسهم ، وحين تلد ذكرا فقط ، وهبوه لآلهتهم من الأصنام تكريما لها وتقريبا ، أما حين تلد الشاة توأمين ذكرا وأنثى معا ، فإنهم لا يقدمون الذكر - كالعادة - لآلهتهم من الأصنام ، إذ يعتبرون الشاة في هذه الحالة « وصيلة » بمعنى أنها جعلت للأنثى أختا ، فبذلك تكون قد وصلت ، وفي ذلك ذريعة لحجبه عن الآله الصنم .

٤ - وأما الحام : فهو الفحل « الطلوقة » من الأبل ينزو « يثب » على النوق ، فإذا أنتج من صلبه عشرة أبطن قالوا عنه إنه « حام » بمعنى أنه حمي ظهره من الركوب ، فلا يعلوه أحد ، ولا يستخدم في حمل ولا نقل .

ويتضح مما سبق أن الله ينهى الكفار عن اختلاق القول والافتراء على الله . وأنه سبحانه لم يحرم عليهم شيئا من الأنعام كما اعتقدوا ، وكما اخترعوا لها أسماء على النمط السابق . بل إن المشركين عبدة الأوثان كانوا يخصصون مما رزقهم الله من زروع وأنعام جزءا لخدمة أوثانهم التي جعلوها شركاء لله بزعمهم . وجزءا آخر يخصصونه لله أي ينفقونه على الأضياف والمحتاجين من معاشريهم . والحق أنهم كانوا يصدقون في توصيل النصيب الذي وعدوا به أوثانهم « خدمتها » ولا يوفون بعهدهم بالنسبة للنصيب الذي خصصوه لله « الضيوف ، والفقراء والمحتاجين » .

ويسجل القرآن الكريم عليهم هذا السلوك المعيب . فيقول سبحانه :

● (وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون) الأنعام / ١٣٦

وقديما عبد الناس « العجل » . فعبد المصريون القدماء « عجل أبيس » . واتخذ قوم موسى من حليهم « عجلا جسدا له خوار » صنعه لهم موسى السامري . وحديثا أو حاليا يقدس البوذيون الأبقار . ويتطهرون « من ظل المسلم ببول البقرة » ولله في خلقه شئون .

ويسجل الله على بني إسرائيل اتخاذهم العجل معبودا لهم من دون الله فيقول سبحانه :

● (وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل بئسما يأمركم به

إيمانكم إن كنتم مؤمنين (البقرة / ٩٣ .

● (وإذ قال موسى لقومه يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم إنه هو التواب الرحيم (البقرة / ٥٤

● (قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ولكننا حملنا أوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك ألقى السامري . فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا إلهكم وإله موسى فنسي . أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا (طه / ٨٧ - ٨٩ .

(٣)

يطلب المولى سبحانه من عباده أن يتفكروا في آيات الله الكثيرة في الكون المنظور ، مثل خلق السماوات والأرض ، واختلاف الليل والنهار ، والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس ، والماء الذي ينزل من السماء فيسقي حرثا وضربا . والرياح والسحاب ... الخ ويأمرهم كذلك أن يتدبروا في أمر الأنعام التي ساقها الله وسخرها لهم فيتخذوا منها العبرة ، فيكونوا لها ذاكرين وعليها لله شكورين ، تأمل قول الله تبارك وتعالى في التركيز على الأنعام كآية للعبرة :

● (وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين (النحل / ٦٦

● (وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون . وعليها وعلى الفلك تحملون (المؤمنون / ٢١ و ٢٢ .

● (أفلا ينظرون إلى الأبل كيف خلقت (الغاشية / ١٧

● (وذلّلناها لهم فمناها ركوبهم ومنها يأكلون . ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون (يس / ٧٢ و ٧٣

وحيث يلتبس الإنسان العبرة في الأنعام يجد :

١ - أن الأنعام تنتشر انتشارا واسع النطاق ، فهي توجد تقريبا وعلى تنوع في كل بيئة يعيش فيها الإنسان . ففي المناطق الصحراوية حيث يعيش البدو توجد أنواع من الأنعام مهيأة جدا لمشاركة الإنسان حياته الصحراوية (جمال - ماعز) وفي المناطق الزراعية توجد الأنعام بكل صنوفها تشارك وتساعد .

٢ - أن الأنعام وإن كانت واسعة الانتشار وفي البيئات التي تناسبها ، فإن منتجاتها تدخل كل بيت في الريف أو في الحضر على سواء ، ولا يستغني عنها أي إنسان في أي عمر وفي أي مكان ، يستوي في ذلك الفقير والغني ، ونحن لو تدبرنا هذه الخيرات العظيمة التي يسوقها الله إلينا عن طريق الأنعام التي سخرها لنا ، وجعلها ذلولا ، لوجب علينا أن نسجد لله شاكرين كلما وقعت لنا عين على مثل هذه

- النعم ، ولتكرر الشكر والسجود مرات ومرات ، ومن هنا يجب أن نتأمل ونتفكر بالعقل الواعي ما يطلبه الخالق منا نظير تسخير الأنعام لنا في مثل قوله تعالى :
- (كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون)
 - (ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون)
 - (والذي خلق الأزواج كلها وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون . لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمه ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين) الزخرف / ١٢ و ١٣
 - (وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون) الجاثية / ٤

(٤) .

وثمة عبرة أخرى هامة وجليلة ، بالاضافة إلى ماسبق ، وهي أن المولى جلّت قدرته جعل الأنعام ذلولا لأي سلسلة القيادة . سهلة الانقياد . تنصاع بسجيتهما لصالح الانسان ، فهي لطيفة في سلوكها ، هادئة في طباعها وعاداتها ، وهذا ما يجعل الانتفاع بها ميسورا إلى أقصى حد ، ومتعدد الجوانب في أغلب الحالات . ففي حالة الأنعام - ودون سائر الحيوانات الأخرى - نلاحظ ما يأتي :

٢ - أن قطيعا أو سربا يبلغ الآلاف عدا من الأغنام يمكن أن يتحكم في قيادتها وينظام تام فردان حتى ولو كانا طفلين أحدهما في المقدمة يقود القطيع ، والآخر في المؤخرة يذوده ويمكن لهذين الفردين أن يوجها القطيع على النحو الذي يريدانه (شكل ١) هكذا يطيع أفراد القطيع ودون تدريب أو تمرين ، وهذا دليل على أن الله جعلها ذلولا للبشر .

٣ - أن قطيعا من الجمال يبلغ المئات يمكن أن يقوده ويوجهه رجلان ، أحدهما يمتطي ظهر بعير في المقدمة والآخر يمتطي ظهر بعير في المؤخرة ، والجمال على كبر أحجامها لا تعصى بل تطيع .

كما أن الجمل على كبر حجمه وقوته ، يمكن أن يركبه طفل لم يبلغ الحلم بعد ، فيمضى به إلى حيث يريد ، ويبرك به حيث يريد ، ويحمل عليه ما شاء من أحمال .

٤ - أن البقرة الأم ونحوها ، يمكن أن يذبح صغيرها على مرأى منها - وإن كان هذا لا يجوز شرعا - ومع ذلك فهي لا تذرف دمعا ، ولا تمنع لبنا ، ولا تعصى أمرا . لهذا كانت الأنعام أسهل الحيوانات استئناسا - إنها من الأنواع البرية أصلا - وأكثرها وداعة ، وأشدها تعلقا بالانسان وطاعة له . ولهذا يمن الله سبحانه وتعالى على عباده بهذا الخصوص فيقول سبحانه :

(أو لم يروا أننا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون . وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون) يس / ٧١ و ٧٢ .

(٥)

بما أن الله يضمن الرزق لكل دابة يخلقها ، حتى ولو كانت دودة في قلب حجر ، مصداقا لقوله تعالى :

(وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين) هود / ٦ .

إذا كان التعميم السابق حاصلًا بالنسبة لجميع دواب الأرض - والتي منها الأنعام والانسان بالطبع - إلا أن الله تبارك وتعالى اختص الأنعام والانسان بالذكر وحدهما في مقام الرزق دون غيرهما ومقترنا أحدهما بالآخر في مثل قوله تعالى ممتنا على الانسان :

(الذي جعل لكم الأرض مهذا وسلك لكم فيها سبلا وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به أزواجا من نبات شتى كلوا وارعوا أنعامكم إن في ذلك لآيات لأولي النهى) طه / ٥٣ و ٥٤ .

● (وهو الذي أرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وأنزلنا من السماء ماء طهورا . لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا أنعاما وأناسي كثيرا) الفرقان / ٤٨ و ٤٩ .

● (أو لم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز فنخرج به زرا تأكل منه أنعامهم وأنفسهم أفلا يبصرون) السجدة / ٢٧ .

● (والأرض بعد ذلك دحاها . أخرج منها ماءها ومرعاها . والجبال أرساها . متاعا لكم ولأنعامكم) النازعات / ٣٠ - ٣٣ .

● (فلينظر الانسان إلى طعامه . أنا صببنا الماء صبا . ثم شققنا الأرض شقا . فأنبتنا فيها حبا . وعنبا وقضبا . وزيتونا ونخلا . وحدائق غلبا . وفاكهة وأبا . متاعا لكم ولأنعامكم) عبس / ٢٤ - ٣٢ .

أرأيت أيها القارئ الكريم ، أي مكانة تحتلها الأنعام مع الناس . إن الله الذي تكفل برزق كل دابة تدب على وجه الأرض ، وتكفل برزق الكافر والمؤمن ، قد أنزل رزق الانعام منزلة قرن بينه وبين رزق الانسان ، بل إن المتأمل في الآيات السابقة ليلاحظ أمرا عجا ، وهو أن رزق الأنعام قد تقدم على رزق الانسان في بعضها مثل إخراج به زرا تأكل منه أنعامهم وأنفسهم (ومثل (ونسقيه مما خلقنا أنعاما وأناسي كثيرا)) فهلا أدركنا نحن البشر أي مكانة تحتلها الأنعام بيننا ؟ إن القرآن الكريم ليضفي على هذه المنزلة الكريمة للأنعام تعظيما وإعزازا حين يكاد يدمج سبحانه في الآية الواحدة بين الانسان والأنعام دمجا واضحا وصريحا ، ليس له من تفسير - في تصوري - إلا هذه المكانة الرفيعة لمثل هذه النعمة السابغة ، نعمة الأنعام ، حتى أن الله سبحانه وتعالى جعلها في آية من كتابه الكريم في منزلة البنين ، بل قدمها عليهم في الامتحان . تأمل جيدا قول الله تعالى .

○ (واتقوا الذي أمركم بما تعلمون . أمركم بأنعام وبني) الشعراء / ١٣٢ و ١٣٣ .

● (فاطر السموات والأرض جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا يذروكم فيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) الشورى / ١١
 ● (خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وانزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك لا إله إلا هو فأنى تصرفون) الزمر / ٦ .
 هل أدركت - أيها القارئ الكريم - إلى أي مدى يضع المولى تبارك وتعالى الأنعام بالنسبة للإنسان ؟ قدمها سبحانه على البنين في سورة الشعراء : (بأنعام وبنين) ثم جعل الكلام عنها يتوسط شطري الكلام عن الإنسان - وهذا دمج مقصود بلا ريب - في آية سورة « الشورى » وآية سورة « الزمر » كليهما - لم كل هذا وفي كلام الله عز وجل ؟ أنا شخصا لا أرى له من تفسير سوى أن الله يلفت نظر الإنسان إلى أعظم نعمة أسبغها عليه ، طعاما ، وكساء ، وعملا ، وجمالا ، وزينة .

(٦)

والآن ، وبعد ما بيناه فيما سبق ، يلوح سؤال يطرح نفسه بنفسه وهو : لماذا احتلت الأنعام دون سائر الحيوانات الأخرى - هذه المكانة البارزة المرموقة في كثير من أي الذكر الحكيم ؟
 لقد وضعنا فيما سبق - وجهد الطاقة هذه المكانة - ، وسجلنا بعض الآيات الدالة على ذلك - وليس غريبا بعد كل هذا أن تسمى إحدى سور القرآن الطوال « بسورة الأنعام » بالإضافة إلى « سورة البقرة » أطول سور القرآن على الإطلاق .
 لماذا كل هذا ؟

قد يكون السبب في تصوري كما يأتي :

١ - لأن هذه الدواب أكثر من غيرها انتشارا ، وأشد من غيرها لصوقا بالإنسان ، ومن أبرزها منافع له كما أسلفنا القول . فليس هناك من بيت يخلو من شيء له علاقة بالأنعام : مأكلا ، ومشربا وملبسا .. الخ . وقد يقول قائل إن الإنسان ينتفع بكثير من أنواع الطيور المستأنسة وكثير من أنواع الأسماك . إن هذا الحق ، ولكن منفعة الأنعام أشمل وأعم .

٢ - لأن القرآن الكريم أنزل على الرسول الأعظم ، وهو بين أمة تسكن البادية ، ويعتمد أهلها أكثر ما يعتمدون في معاشهم وتنقلاتهم على الأنعام (جمال - ضأن - ما عز) . بل إن ثروة الرجل ووجاهته وجاهه كان مقياسهما بقدر ما يملك الرجل من انعام، وقبل البعثة كانت تشن الحروب بين القبائل لسلب غنائمها وأنعامها ، وقبل البعثة رعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الأغنام ، وقال : « ما بعث الله نبيا إلا رعى الغنم » رواه البخاري ورعى الأغنام يعلم راعيها الصبر والرحمة والحنان واليقظة والانتباه ، والحيطة والسعي وراء الرزق . وحين

يتدبر الراعي مليا في أمور مثل هذه الحيوانات ، في غدوها خماسا ورواحها بطانا ، وفي غذائها وتناسلها ، فإن مثل هذه التأملات تلهمه عظمة الخالق ، في تيسير شئون المخلوقات .

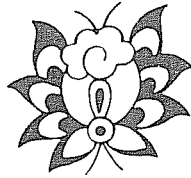
وكم من رعاة لقطعان كبيرة من الأغنام ، لا يملكون لها الطعام الكافي ، ولا يضمنون لها الرزق ، وإنما يبكرون متوكلين على الله ، قاصدين أي مكان يتوقعون فيه رزقا ، ومنه ينتقلون إلى غيره طوال يومهم ثم يعودون في العشي وقد أكرمهم ربهم بما يسر أفئدتهم ، ويريح قطعانهم التي عادت شباعا من جوع .

٣ - وأخيرا ، لمنافع الأنعام الجمّة التي ألحنا إلى بعضها على قدر طاقتنا . ولقد فطر الله الأنعام على إعطاء هذه الخيرات الكثيرة للناس طواعية ، وعن تمام رضا ، فغريزتها التي فطرها الله عليها هي العطاء لا المنع ، والطاعة لا العصيان ، والانسان بما آتاه الله من نعمة العقل استطاع أن يستأنسها ثم يستخدمها - بتسخير الله لها - لمصلحته حيثما شاء ، وكيف اراد ، ومن رحمة الله وحكمته أنه جعل الأنعام هكذا مسخرة وتعطى غريزيا (فطريا) هذا العطاء الوافر في « غفلة » عنه من نفسها ، فهي لا تقدر ما تعطي حق قدره ، ولا تدرك هي حدود ما تمد به صاحبها . أو يمكن أن يقال : انها تصنع الخير بلا حساب ، حتى انها بالنفس تجود . واذا كانت « غفلة » الأنعام أرادها الله لكمال تسخيرها . وتيسير منفعتها ، فإنها « غفلة » مرجوة ومطلوبة نشكر الله عليها . فغفلة الأنعام نعمة أما « غفلة » الانسان فنقمة وشر نقمة ، فغفلته عن الحق مكروهة ، وغفلته عن اتباع أوامر ربه واجتناب نواهيه بغیضة ومهلكة له . وشتان إذن بين « غفلة أنعام » و« غفلة إنسان » شتان بين نعمة ونقمة ، وعلى هذا الاساس يلزم أن نفهم قول الحق تبارك وتعالى :

○ (ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم أذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون .) الأعراف / ١٧٩

○ (أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا) الفرقان / ٤٤ .

ولو كانت الأنعام عاقلة وغير غافلة ، لما استطعنا لها تسخيرا ، ولما جاءت لنا بمثل هذا العطاء الوفير دون مقابل .



مع الصحافة

الاراضي العربية

وكانت اسرائيل قد قالت : انها لن تسمح للسوفيات بدور في مفاوضات السلام ما لم تقرر موسكو اعادة العلاقات معها . ومن جانبه قال الكرملين في الماضي : انه لن يجدد علاقاته الا في حالة تخلي اسرائيل عن كافة الاراضي التي احتلتها في حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ . ويقال : ان السفير السوفياتي فورونيكوف ابلغ السفير الاسرائيلي سوفر بان مشاكل الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي يمكن حلها كجزء من صفقة شاملة .

ويتعين على اسرائيل ، ايضا ، ان تكف عن حملتها الدعائية المعادية للسوفيات في اميركا واوروبا ، وتقديم وعد بذهاب المهاجرين اليهود الى اسرائيل مباشرة وليس الى اميركا لان موسكو تخشى ان تكون العملية بمثابة انتقال الادمغة السوفياتية الى الغرب .

ويقال ايضا : ان المبعوث السوفياتي ذكر ان موسكو عندئذ ستكون على استعداد لاستئناف العلاقات الدبلوماسية ، وذلك شريطة ان تحدث بعض التحركات بشأن قضية مرتفعات الجولان التي تحتلها اسرائيل منذ حرب الايام الستة . ويقال : انه اضاف ان موسكو لن تعارض وجود اسرائيل في جزء من هذه المرتفعات اذا كانت سورية توافق على ذلك .

○ المحادثات السوفياتية الاسرائيلية في باريس ○

نشرت الديلي تلغراف مقالا عن المحادثات السوفياتية الاسرائيلية جاء فيه :

يعكف الاسرائيليون في الوقت الحاضر على دراسة امكانية تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل وكيفية تليين موقف موسكو ازاء هجرة اليهود السوفيات . وذكر راديو اسرائيل الحكومي ان موسكو ، التي تسعى لكي يكون لها دور هام في عملية السلام حول الشرق الاوسط ، قد اعربت عن رغبتها في تغيير موقفها في الاسبوع الماضي اثناء اجتماع سري غير عادي دعا اليه السفير السوفياتي في باريس يولي فورونيكوف مع نظيره الاسرائيلي افادين سوفر .

ولكن وزارة الخارجية في القدس ، التي اصابتها الصدمة لدى سماع هذا الخبر ، رفضت الكشف عن الموضوع الذي جرى التحدث بشأنه . ولكن الوزارة اعترفت فقط ، بأن هذا الاجتماع يعتبر الاخير في سلسلة الاتصالات .

وكان راديو اسرائيل قد ذكر ان اجتماعا سريا جرى في منزل دانيال بانبوم في باريس . وناقش السفيران الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي واعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة من ١٨ عاما .

غلطة كبيرة

مؤتمر دولي

وبسبب المعارضة الاميركية والاسرائيلية ، يبدو ان الملك الاردني اسقط اصراره السابق على ضرورة عقد مؤتمر دولي لبحث ازمة الشرق الاوسط بحضور الاتحاد السوفياتي . ومن المؤكد ان المبادرة السوفياتية في باريس ستؤثر على اسقاط الملك لمؤتمر القمة من حسابه ، وربما تحمله على احياء اقتراحه السابق .

وبرغم هذا كله ، فمن خلال جعل الحادثات حول مرتفعات الجولان المحتلة ثمنا رئيسيا لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ، فان الاتحاد السوفياتي قد تجنب اثاره الحزازات مع اكبر دولة متعاونة مع الاتحاد السوفياتي ، وهذه الدولة هي سورية .

وقد بذل الرئيس السوري كل ما في استطاعته لعرقلة جهود الملك حسين السلمية ، ربما بسبب عدم محاولة ادراج قضية مرتفعات الجولان في خطة حسين للسلام .

○ الدور السوري في لبنان

نشرت الايكونومست البريطانية في ٢٦ شوال مقالا عن الدور السوري في لبنان جاء في المقال : يزداد اكثر فاكثر حرج السوريين من فشلهم في فرض حتى سلام جزئي في لبنان ، وبدأ ذلك بدوره يحرج ادعاء سوريا لقيادة العالم العربي . وحتى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية التي تتخذ من دمشق قاعدة لها والمتوقع ان ترد صدق معظم وجهات نظر سوريا تقوم الان بمناقشة مضيقها .

وهكذا خرج الرئيس السوري في التاسع من يوليو الجاري - بموافقة كل الزعماء اللبنانيين غير المسيحيين الهامين - بمشروع سلام اخر للبنان ، لاحتوي النقاط التسع

وتفيد التقارير : السفير السوفياتي قورنيكوف وصف قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل عام ١٩٦٧ بأنه غلطة كبيرة . ورغم ان هذا الاجتماع ليس الاول من نوعه بين مسؤولين سوفيات واسرائيليين في السنوات الاخيرة ، الا انه يبدو ان السوفيات على استعداد لقبول اجراء حوار مع الاسرائيليين لجعل اسرائيل توافق مستقبلا على المطالب السوفياتية . ويعتقد مراقبون اسرائيليون ان انتخاب غورباتشيف زعيما جديدا في الاتحاد السوفياتي وتولي ادوارد شيفارندنادزة منصب وزير الخارجية بدلا من اندريه غروميكو يعتبران معا دلالة ايجابية على حدوث تغييرات جذرية في السياسات الخارجية السوفياتية .

محادثات السلام

يقول مراقبون سياسيون : ان مبادرة محادثات السفيرين السوفياتي والاسرائيلي جاءت بناء على دعوة من موسكو ، وانها تعتبر بمثابة انعكاس للسياسات والمواقف الجديدة التي يتبناها الزعيم السوفياتي الجديد ميخائيل غورباتشيف .

ويرى دبلوماسيون غربيون ايضا ان هذا يأتي انعكاسا لقلق الاتحاد السوفياتي ازاء تزايد خطوة السلام في الشرق الاوسط ، ومما له دلالة ان الملك حسين ، الذي اجتمع مع السيدة تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية لمدة تزيد عن ٩٠ دقيقة ، يواصل جهوده لتشكيل وفد اردني فلسطيني للتفاوض مع الولايات المتحدة في نهاية هذا الاسبوع . ويتصور الملك حسين اجراء محادثات مباشرة مع اسرائيل ، تحت رعاية الولايات المتحدة ، بعد انتهاء الحوار مع مسؤولين اميركيين .

عشرة لهذا المشروع اي جديد من الناحية العملية: توجد الدعوة الخيالية المعتادة للمساواة بين المذاهب الدينية المختلفة في لبنان وتوجد مطالب بجيش ومجلس تشريعي غير طائفيين وتوجد دعوة ل خطة امنية تشرف عليها لجنة يتم اختيارها من الطوائف الدينية والفئات المسلحة كافة ، بالاضافة الى ارسال « مراقبين » عسكريين سوريين لمراقبة عملية السلام كلها في لبنان - وهذا هو الشيء الوحيد الجديد .

غير انه تنشأ لدينا هنا عقبة غير متوقعة متكررة . فالقوضى في لبنان قد ازدادت سوءا اكثر من قبل خلال الشهور القليلة الماضية ، حيث يقف المسلم ضد المسلم الان بنفس الضراوة التي قاتل المسلم بها المسيحي مرة .

وبتشجيع من بعض اللبنانيين قرر بعض السوريين بصورة واضحة ان الوقت قد حان الان بعد ان انسحبت اسرائيل بهذا القدر او ذاك من جنوب لبنان ، لكي يتدخل الجيش السوري في كل لبنان ، ويمكن ان يكون وضع « مراقبين » سوريين في لجنة الاشراف نصف خطوة أولى ، ومع ذلك ، ومع ان القوات السورية تسيطر فعلا الان على ثلث لبنان على الاقل ، فان جزءا من العقل الحذر للرئيس الاسد يحذر الغرق بصورة اعمق في لبنان .

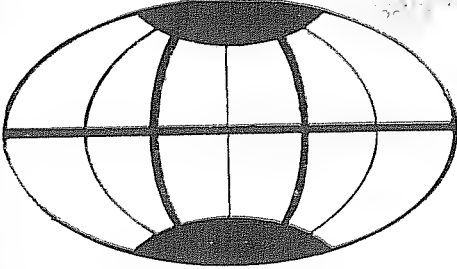
ويضاف الى ذلك ان السياسة السورية في لبنان مؤخرا كانت لها مضاعفات غير سارة على الصعيد الداخلي في دمشق .. ففي شهر مايو بارك الرئيس السوري تحركا قامت به الفئة الاهم من الناحيتين السياسية والعسكرية وهي حركة امل الشيعية المسلمة ، لتقليص قوة من تبقى من الفدائيين الفلسطينيين في بيروت . واعطت موافقة الاسد حركامل القدرة على قتل مئات من الفلسطينيين ، لقد اعطى الرئيس السوري اشارة البدء للهجمات لان الفلسطينيين المعنيين كانوا مؤيدين لجناح ياسر عرفات في منظمة التحرير الفلسطينية

التي رفضت ان تتملق النظام السوري . ربما كان ذلك سوء تقدير من الرئيس الاسد ، فقد كان طيلة السنوات الثلاث الماضية يستثمر دون توقف عددا من الجماعات الموجودة في دمشق والمعادية ل عرفات في منظمة التحرير الفلسطينية . وقد عارضت كل هذه الجماعات محادثات عرفات مع الملك حسين التي جعلت الاردن وجناح عرفات في منظمة التحرير الفلسطينية على حد سواء يقتربان باستمرار من اجراء مفاوضات مع اسرائيل . ومن الهام للرئيس الاسد وجوب ان يعترف لحنه جزء من منظمة التحرير الفلسطينية . وعلى كل حال عندما بدأ حلفاؤه في « امل » يذبحون الفلسطينيين في بيروت اعترضت فصائل المنظمة الموجودة في دمشق ، رغم انها من الناحية السياسية معارضة ل ابناء عمومتهما في بيروت ، فقد اثبتت صلة الدم انها اقوى من التكتيكات او الايديولوجية .

وعلى الفور اطبق الاسد على جماعات منظمة التحرير الفلسطينية في دمشق - بالحد من حريتها في الحركة ، وحظر معظم صحفها ، وسحب سياراتها التي زودتها الحكومة بها ، وحتى الغاء ميزة الاحتفاظ بحرسهم الخاص .

ان جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني وهي جماعة من الفصائل المعادية ل عرفات والمعادية ل لاردن بتشجيع من دمشق ، مشلولة ، وفجأة كره الاسد القول بان عرفات ليس اكثر من اداة لقوى أخرى - مثل الاردن ومصر وحتى اميركا ، وان سوريا هي حامية القضية الفلسطينية الحقيقية ولكن بدت هذه الاقوال غير مقبولة .

والاسوأ من ذلك بالنسبة للرئيس السوري ان محنة الفلسطينيين في بيروت اصبحت الحافز لمزيد من العنف بين الجماعات اللبنانية الاسلامية المختلفة . ونتيجة لذلك وقف السنة والدروز معا في صالح الفلسطينيين وضاعف ذلك من مصاعب الاسد في لبنان ، وفي المشرق كله .



الإرهابيون الصهاينة

وفي الوقت نفسه افادت انباء عمان ان زعيم تكتل الليكود الاسرائيلي المتطرف اسحق شامير ووزراء من الليكود في حكومة العدو يجرون حاليا اتصالات مع وزير العدل واعضاء الكنيست من اجل اصدار عفو عن الارهابيين اليهود الذي ارتكبوا عدة جرائم قتل ضد المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة .

حرق ملفات

وذكر تقرير تلقته - كونا - (٤ ذي القعدة) من الارض المحتلة : ان حوالي ٧٠ الف دونم من اراضي الضفة الغربية قد تم الاستيلاء عليها ومصادرتها عن طريق الاحتيال والتزوير .
واكد التقرير ان ضباطا وعناصر من الشرطة الاسرائيلية قد مارسوا عمليات بيع مزورة للاراضي العربية في المناطق المحتلة .
وأشار التقرير الى تورط عدد كبير من ضباط وافراد الشرطة الاسرائيلية العاملين في المناطق المحتلة في عمليات التزوير وان الحريق الذي اتى على الملفات القضائية في محكمة نابلس ورام الله مؤخرا كان عملا مدبرا لاختفاء ما يمكن اخفاؤه من عمليات البيع المزورة اضافة الى تلقي الرشوة

○ منهم بالدعوة الى تطبيق حكم الشرع

مثل الكاتب التركي المسلم علي رضا ديمركان - ٣٩ سنة - في ٩ ذي القعدة أمام احدى المحاكم التركية ، بتهمة [!] التشجيع على تعدد الزوجات ، وهو أمر محظور حسب النظام العلماني في تركيا . وكان ديمركان قد نشر مؤخرا كتابا يتناول دراسة القضايا الجنسية من منظور الاسلام ، وقد حقق كتابه انتشارا واسعا ، مما يبدو أنه أثار حفيظة السلطة التركية .

○ تصاعد العمليات الفدائية في الأرض المحتلة

عمان - وكالات - اعترفت احدى صحف العدو (في ٢٨ شوال) بتصاعد عمليات المقاومة الفلسطينية داخل فلسطين المحتلة وقالت صحيفة جيروزاليم بوست ان الزيادة الحادة في عمليات الفدائيين الفلسطينيين قد ظهرت في شهر يونيو الماضي حيث بلغت اربعا وثلاثين عملية . ونقلت الصحيفة عن مصادر الشرطة الاسرائيلية قولها ان نسبة كبيرة من هذه التفجيرات قد تمت بقنابل مصنوعة محليا . و اضافت هذه المصادر ان معظم العمليات قد نفذت خارج القدس المحتلة التي كانت في الشهر الماضي الهدف الاول لعمليات التفجير . كما اضافت الصحيفة الى ذلك اعترافا بأنه ليس لهذه الزيادة في عدد العمليات علاقة باطلاق سراح أكثر من ١٠٠٠ فدائي مؤخرا .

الاصابات التي نجمت عن العملية واكتفى بالقول ان قوات الاحتلال اغلقت المنطقة ومشطتها بحثا عن المهاجمين الذين لم يعثر لهم على أثر ، واعتقلت عددا من المواطنين العرب .

في الاطار نفسه كشفت صحف العدو (في ٤ ذي القعدة) النقاب عن ان موجة من الحرائق اجتاحت في نهاية الاسبوع اربع غابات في الجليل بشمال فلسطين المحتلة . ونقلت الصحف عن مصادر في شرطة العدو قولها بأن هذه الحرائق متعمدة وان رجال المقاومة الفلسطينية يقفون وراء العناصر التي اضرمت النيران في الغابات .. وكشفت الصحف الاسرائيلية النقاب كذلك عن انفجار شحنتين ناسفتين وقنبلة يدوية في نهاية الاسبوع بالقرب من الجامعة العبرية في القدس المحتلة وزعمت ان الانفجارات الثلاثة لم تسفر عن وقوع اصابات او اضرار .

واضافت هذه الصحف ان قوات من الجيش عثرت على شحنة ناسفة على جسر وادي القلط قرب اريحا وقامت بتفكيكها .

○ ٣٣ « فلاشيا » يطالبون باعتناق الدين الاسلامي

مان : كشف قادمون من الاراضي المحتلة النقاب عن ان ٣٣ شابا من ابناء طائفة الفلاشا في اسرائيل تقدموا حتى الان بطلبات الى المحكمة الاسلامية الشرعية في مدينة عكا لاعتناق الدين الاسلامي وتتراوح اعمار هؤلاء الشبان ما بين ٢٦ ، ٣٣ عاما ويقوم قاضي عكا الشرعي حاليا بدراسة هذه الطلبات حيث من المؤكد انه سيوافق عليها . وافاد القادمون نقلا عن مصادر مطلعة في وزارة الداخلية الاسرائيلية ان موافقة المحكمة الشرعية في عكا على تحويل شباب الفلاشا الى مسلمين سوف يؤدي الى انتشار الدين الاسلامي بين طائفة اليهود الاثيوبيين في اسرائيل .

وممارسة ضغوطات وتهديدات ضد المواطنين العرب الذين لجأوا الى المحاكم للظعن في عقود البيع وقرارات الاستملاك لاراضيهم .

ويؤكد التقرير أن وزير الحرب الاسرائيلي الاسبق ارييل شارون متورط في عمليات تزوير عقود بيع الاراضي العربية عن طريق اشتراكه مع جماعة غوش ايمونيم المتطرفة في عمليات شراء الأراضي .

اضراب المعتقلين الفلسطينيين

وعلى صعيد اخر دخل اضراب المعتقلين العرب عن الطعام في معتقل جنيد بمنطقة نابلس امس يومه الثالث عشر احتجاجا على ظروف الاعتقال اللاانسانية .

مناشدة

ومن ناحية ثانية ناشدت جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني هيئات دولية التدخل بذل كل جهد ممكن لوقف قرار اسرائيلي يقضي باغلاق مستشفى يقدم خدمات صحية للفلسطينيين في مدينة القدس المحتلة وضواحيها .

هجمات فدائية ، وانفجاران في القدس ، وموجة حرائق في الجليل

كما افادت انباء الوطن المحتل ان رجال المقاومة الفلسطينية في الداخل نفذوا سلسلة عمليات جديدة ضد قوات الاحتلال ومنشأته مؤخرا ، وذكرت أن رجال المقاومة هاجموا ليلة ٣ ذي القعدة بنيران الاسلحة الرشاشة سيارة باص اسرائيلية صغيرة قرب مستوطنة « كرمل » المقامة على اراضي قريتي السموع ويطا جنوب مدينة الخليل المحتلة . واعترف الناطق الاسرائيلي بالعملية وقال ان السيارة كانت تقل مستوطنين كانوا في طريقهم الى اجراء عمليات حفر في منطقة مستوطنة « سوسيا » القريبة .

لقوا مصرعهم او وقعوا في الاسر قد يدفع بموسكو الى رد على غرار هجوم سوفيتي شامل في ابريل عام ١٩٨٤ عندما تم الاستيلاء على قاع الوادي من الثوار .

وقال المبعوثون ان وحدات كوماندوس سوفيتية احتلت قمم التلال المطلة على بوزغور في مطلع يوليو ولكنها فشلت في منع الثوار من دفعهم القوات الافغانية الى التقهقر اسفل الوادي الى بازاراك .

وقال متحدث باسم الجمعية الاسلامية في بشاور ان قاعدة وادي ماكني منطقة امداد مهمة للثوار لانها تقع على مسافة قريبة شرقي منتصف الوادي حيث تنتهي سيطرة القوات الحكومية وتبدأ سيطرة الثوار .

وقال دبلوماسيون غربيون ان ما يزيد عن ١٠٠٠ جندي افغاني فروا من صفوف الجيش او قتلوا او اسروا في الاسابيع الاخيرة .

صحيفة « برافدا » السوفيتية انتقدت الحكومة الباكستانية لمنعها اللاجئين الافغان من العودة الى بلادهم ورفض التفاوض مع كابول حول مشكلة اللاجئين .

وقالت وكالة الانباء الافغانية - لندن - ٤ يوليو :

قام المجاهدون الافغان بقيادة احمد شاه مسعود بهجوم على معسكر عسكري في بيشغور في وادي بنجشير واسروا ١١٠ موظفين كارملين . بما فيهم ٣٥٠ جنديا كارمليا و٧ من زعمائهم .

وطبعا لمصادر وكالة الانباء الافغانية قام ١٧٥ من المجاهدين الافغان بهجوم على بيشغور في مساء ١٥ من شهر يونيو . ويقع معسكر بيشغور على بعد ٣٠ كيلومترا شمال (ركح) الذي يعتبر موقعا مهما في الوادي . وقد شدد المجاهدون الحصار على المعسكر ثم واجهوا قوات كارمل في قتال عنيف قتلوا في خلاله قائد الجيش الكارملي جنرال احمد الدين ، واستولوا على كمية كبيرة من الذخيرة بما فيها الدبابات والقنابل والصواريخ .

وقد جاء توجه ابناء الفلاشا الى الدين الاسلامي في اعقاب رفض مجلس الحاخامات اليهود تهويدهم .

من ناحية اخرى ذكر القادمون ان ٢٤٠ شابا من ابناء الفلاشا الذين يخدمون في اطار الخدمة العسكرية الالزامية قد غادروا قواعدهم ووحداتهم العسكرية وعادوا الى عائلاتهم حيث يرفضون الاستمرار في اداء الخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي وقد صدرت الاوامر للشرطة العسكرية الاسرائيلية للقبض عليهم بتهمة فرارهم من الخدمة العسكرية .

أفغانستان :

معارك في وادي بانجشير

اسلام اباد - رويتر قالت أفغانستان في ٥ ذي القعدة .. ان قوات كوماندوس دمرت قاعدة مهمة للثوار في وادي بانشير حيث انزل الثوار خسائر كبيرة بالقوات الحكومية والسوفيتية منذ الشهر الماضي . وقالت وكالة بختار الرسمية للانباء ان رجال كوماندوس دمروا قاعدة الجمعية الاسلامية في قتال دار خلال الفترة من ١٤ الى ١٦ يوليو في وادي ماكني وهي معقل للثوار يقع الى الشرق من موقع بوزغور التابع للجيش والذي اكتسحه الثوار في حزيران يونيو .

ولم يرد تأكيد مستقل للتقرير . ولكن اذا صح النبأ فإنه قد يكون علامة على هجوم مضاد لهجمات الثوار على مواقع الجيش على امتداد قاع الوادي الذي تسيطر عليه قوات الحكومة .

وقال دبلوماسيون غربيون الاسبوع الماضي ان الهجمات تحولت الى هجوم رئيسي للثوار في بانشير وهو واد جبلي شمالي كابول يطل على الطريق الرئيسي الموصل بين العاصمة كابول والاتحاد السوفياتي . وقال الدبلوماسيون ان خسائر الجيش وتزايد عدد المستشارين السوفيت الذين

وتقول مصادر المجاهدين ان ثلاث طائرات هيلوكبتر تابعة للقوات السوفياتية قد اسقطت قبل بداية المعركة وقتل طاقمها .
وتضيف المصادر ان ٢١ من المجاهدين استشهدوا واصيب ٣٨ بجراح في عملية ١٥ من شهر يونيو .
والجدير بالذكر ان هذه هي اول مرة تستخدم فيها قوات كارمل وحدها في مواجهة المجاهدين الافغان .

○ السودان : استقالات ، ومعارك في الجنوب والموت جوعا

الخرطوم - وكالات - نفى رئيس الوزراء السوداني الدكتور الجزولي دفع الله ان تكون حكومته تنوي الاستقالة في اعقاب استقالة وزير المالية .
وقال ان الحكومة السودانية ستواصل الحكم حتى نهاية الفترة المحددة الانتقالية .

استقالة وزير المالية

وصرح وزير المالية السيد عوض عبدالمجيد بأن سبب استقالته يرجع الى انه وجد صعوبة بالغة في التعامل في ظل ضغوط التجمع النقابي السوداني من ناحية ومجلس الوزراء من ناحية اخرى وقال ان هناك فهما مغلوطا لدلول الديمقراطية لدى الكثيرين مشيرا الى محاولة البعض تحقيق مطالب خاصة متجاهلين المصلحة القومية العليا للسودان والمرحلة الحرجة التي يمر بها .

وعلى صعيد اخر قدم السيد مهدي الفكي محافظ بنك السودان بالانابة استقالته من منصبه . وكانت نقابة المصارف والبنوك السودانية قد قامت بمسيرة مؤخرا تطالب باقالته وتغيير السياسة المصرفية للبنك ، كما اضربت البنوك السودانية لمدة ثلاثة ايام .

واكد الجزولي دفع الله ان عشرين الف طفل ماتوا جوعا في شمال اقليم كردفان بوسط السودان حيث يعاني زهاء ٢٥٠ الفا من سوء التغذية ويوشك ١٢٥ الفا منهم على ان يلقوا نفس المصير منذ الان وحتى نهاية شهر سبتمبر المقبل .
واعترف الدكتور الجزولي بان حكومته تواجه مشاكل عديدة فيما يتعلق بعمليات انقاذ الضحايا من المجاعة ولا سيما في مجال النقل ووضح ان السودان بحاجة الى ٧٠٠ مليون دولار لتطوير شبكة السكك الحديدية وزيادة طاقتها الاستيعابية .

اخفاق جهود السلام

ومن ناحية ثانية قال رئيس الوزراء السوداني ان حكومته فشلت في بدء محادثات السلام مع الزعيم الجنوبي المتمرد جون غارنغ ، ولكنه اضاف ان الباب ما زال مفتوحا امام المفاوضات .

في لندن كشف متحدث باسم جيش تحرير شعب السودان النقاب عن معارك ضارية تدور رحاها بين المعارضة المسلحة وقوات الحكومة منذ السابع من شهر يوليو الحالي في منطقة مونغالا . ونسبت وكالة الانباء الفرنسية للمتحدث الذي لم تذكر اسمه قوله ان تعزيزات عسكرية ارسلت الى تلك المنطقة حيث تدور المعارك بين ٣٠٠٠ مقاتل من جيش التحرير الشعبي وبين ٤٠٠٠ جندي نظامي في جعيمة في الاقليم الاستوائي بـ جنوبا وبور .

واضاف ان تلك المعارك اسفرت عن مصرع واصابة عدد من الجانبين ، قبل ان تنسحب القوات النظامية الى منطقة مونغالا بينما يحاول زهاء ١٠٠٠٠ جندي ورجل شرطة استعادة السيطرة على الطريق الذي يربط بور وجوبا .

تصريحات لوزير الدفاع

آخران احدهما يعمل في الصندوق واخر من خارج الصندوق وقد تم القبض على الاثنين . وقال المدعي العام ان النيابة استعانت بلجنة خبراء من كبار المتخصصين في الشؤون المالية للمساعدة على كشف جميع الحقائق التي تحيط بحجم الاختلاسات وقد اخذ التحقيق فترة طويلة حوالي اقل من سنة .

وذكر بأن حجم المبالغ المختلسة من الصندوق بلغت حوالي ٧٠ مليون دولار تم الاستيلاء عليها بطريق تزوير الحسابات بالصندوق .

واضاف بأن التهم التي وجهت الى المتهمين هي التزوير في الحسابات واستعمال محررات مزورة وخيانة الامانة .

وذكر السيد عبدول انه تم تقديم المتهمين الاثنين المقبوض عليهم الى المحكمة الجنائية الدائرة الاولى بآبوظبي يوم ٢٥ يونيو الماضي وقررت المحكمة إعلام المتهمين الغائبين الاربعة بالحضور عن طريق النشر في الصحف المحلية كذلك أجلت المحكمة القضية بناء على طلب محامي المتهمين الى العاشر من سبتمبر القادم حتى يتسنى لمحامي الدفاع اعداد الدفاع عن المتهمين الحاضرين والاطلاع على مستندات القضية .

واضاف بانه تم اخطار الجهات المختصة في الدولة للقيام باحضار المتهمين الهاربين خارج الدولة حتى تتم محاكمتهم . وأشار العبدول بأن عقوبة خيانة الامانة حسب القانون المطبق بآبوظبي تبلغ كحد اقصى سبع سنوات اما عقوبة التزوير وتزوير الحسابات فتبلغ كحد اقصى ثلاث سنوات .

**أميركا تعترف بتصدير مواد نووية
لإسرائيل**

واشنطن - كونا - اعترفت الولايات المتحدة بأنها صدرت مادة نووية الى اسرائيل يمكن استخدامها لتصنيع اسلحة

في غضون ذلك اعرب العميد عثمان عبدالله عضو المجلس الانتقالي ووزير الدفاع السوداني عن ثقته في ان ليبيا واثيوبيا ستعاونان مع السودان في تسليمه سلاح الميلشيات السودانية والثوار الجنوبيين كما اعرب عن استعداده للقاء غارانغ .

وقال العميد عبدالله ان هناك تخوفا من ان ينقلب نعيم الديمقراطية الذي ينعم به الناس الان الى جحيم من الصراع المسلح لان معظم الاحزاب السياسية التي كانت تناضل ضد حكم نميري من خارج السودان كانت تملك ميلشيات مسلحة وكانت تملك اسلحة .

٧٠ مليون دولار المبالغ المختلسة من صندوق النقد العربي

ذكر المدعي العام بناية الاستئناف بآبوظبي عبد الوهاب العبدول بان متهمين من اصل ستة متهمين في قضية اختلاسات صندوق النقد العربي بآبوظبي مقبوض عليهم ، وأن الاربعة الباقين هاربون خارج البلاد .

واضاف العبدول في تصريح للصحفيين في ابوظبي امس بأن القضية بدأت عندما تقدم الصندوق ببلاغ للنائب العام في دولة الامارات العربية المتحدة يفيد بوجود اختلاسات وتزوير في الصندوق حيث بدأ التحقيق في القضية والذي كشف عن وجود عدة متهمين فيها .

وقد تم استبعاد خمسة أشخاص من القضية لعدم ثبوت الادلة عليهم بينما بلغ عدد المتهمين ستة اشخاص هم رئيس الصندوق السابق جواد هاشم وثلاثة من كبار موظفي الصندوق وهم جلال ادهن ستيفان وسمير فاضل عون ومهدي صالح العلوم وهم ما زالوا خارج البلاد واثنان

المؤتمر الماروني : اجماع على عداة العرب والمسلمين ، وتشكيل ميلشيات مسيحية للقتال

مونتريال - كونا - كانت روح العداة للمسلمين والعرب غالبية على جو المؤتمر الماروني العالمي الثالث الذي اختتم اعماله هنا بعد اجتماعات استغرقت خمسة ايام وشارك في حملة العداة ممثلون عن طائفة الاقباط ، وتعهد المشاركون بتشكيل تجمع مسيحي من جميع الطوائف « للقتال من اجل حقوقهم في منطقة الشرق الاوسط » كما طالبوا الحكومة الكندية باعادة فتح سفارتها ونقلها الى الشطر الشرقي من بيروت الذي يسيطر عليه حزب الكتائب . واغلقت كندا سفارتها الشهر الماضي بعد تزايد اعمال العنف في العاصمة اللبنانية .

والتقى في المؤتمر الف مندوب يمثلون ٢٩ بلدا وقرر هؤلاء تشكيل لجنة للعمل على توحيد اتباع الطائفة التي تدعى بانها تضم خمسة ملايين شخص ، كما دعوا لعقد مؤتمر دولي شامل لبحث المشكلة اللبنانية .

وقال امين سر المؤتمر الياس الحايك « ان كندا هي اخر امل لنا ويجب ان تلعب دورا اكثر فاعلية في الدفاع عن حقوق المسيحيين ولوحظ ان السمة الغالبة على كلمات المتحدثين هي التركيز على الادعاء بان الاسلام « غير متسامح » مع الفكر المسيحي « وأن اعلان المؤتمر الاسلامي الذي عقد بلاهور في باكستان عام ١٩٧٩ يهدف الى القضاء على اخر اثر للمسيحية في منطقة الشرق الاوسط قبل نهاية القرن الحالي » .

وقال كبير المتحدثين باسم المؤتمر وليد فارس « اننا بحاجة للتضامن قبل ان نحصل على حريتنا » . وزعم رئيس جمعية الاقباط الكندية سليم نجيب « ان تكون مسيحية في الشرق الاوسط يعني ان تكون ضد القانون » . ويعيش في كندا حاليا ١٥٠ الف لبناني من مجموع ربع مليون مواطن عربي .

ذرية ، لكنها زعمت ان ليست لديها اية فكرة حول طبيعة استخدامها من قبل الدولة الصهيونية . جاء ذلك على لسان ناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية عقب انباء من اوروبا مفادها ان شركة اوروبية خاصة مقرها لكسمبورغ صدرت ٤٧ طنا من اليورانيوم الى اسرائيل منتهكة بذلك القوانين الدولية . وكشف متحدث باسم اللجنة الاوروبية في بروكسل النقاب عن اسم الشركة التي صدرت هذه الكميات من اليورانيوم الى اسرائيل في العام الماضي وقالت انها تدعي الشركة الدولية لتصدير المعادن . واكتشف مسؤولون اوروبيون شحن اليورانيوم في مايو ١٩٨٤ بعد ان تم نقله الى اسرائيل وابلغوا وكالة الطاقة النووية التي قامت بالتحري عن اوجه استخدام اسرائيل لهذه الشحنة من اليورانيوم وتبين ان اسرائيل تستخدمها لصناعات غير تلك المسموح بها بعكس ما ذكرته الشركة من ان اسرائيل اكدت انها ستستخدم للاغراض السلمية .

وقال الناطق باسم الخارجية الاميركية روبرت سمولي ان قضية لكسمبورغ وجهة « بطريقة مقصودة » لتتماشى مع القوانين الدولية الخاصة بوكالة الطاقة النووية وبالوكالة النووية الاوروبية « يوراتوم » وبدول معنية . و اضاف « اننا دائما حريصون على اتباع القوانين الخاصة بتصدير المواد النووية خاصة عندما يتعلق الامر بدولة غير مصنعة للأسلحة النووية وليست عضوة في اتفاقية الحد من انتشار الاسلحة النووية » .

ولا تزال اسرائيل التي لم توقع على هذه الاتفاقية تدعي انها لا تملك اية اسلحة نووية غير ان خبراء في الشؤون النووية داخل وخارج الحكومة الاميركية يدحضون هذا الادعاء بالرغم من ان حكومة واشنطن تقبله بصورة رسمية .

فهرست و حواشی بر مجلد

الوقایع السیاسیة

لکاحی

۱۴۰۴ هـ و ۱۴۰۵ هـ

لغزین و الحادی و لغزین

الكتاب

اسم الكاتب المقال العدد الصفحة

٨	٢٣٢	كيف نقرأ القرآن ؟	ابراهيم أبو الخشب
١٣	٢٣٦	القرآن وشيعة المسلمين	ابراهيم أبو الخشب
٤٨	٢٤٢	أستاذية الاسلام	ابراهيم أبو الخشب
٨	٢٤٥	القرآن الكريم	ابراهيم أبو الخشب
١٢	٢٤٩	معنى الاسلام	ابراهيم أبو الخشب
٦٨	٢٣٠	الطيور	ابراهيم سليمان عيسى
٨٢	٢٣٣	الزهور	ابراهيم سليمان عيسى
٩٨	٢٣١	من ذكريات النبوة (قصيدة)	أبو المعاطي سليمان
٤٠	٢٤٦	البطل الشهيد	أحمد حسن القضاء
٨٠	٢٤٢	الأنعام بين العلم والقرآن	أحمد حسنين القفل
١٨	٢٤٤	وقفوهم : انهم مسؤولون	أحمد حسنين القفل
٥٨	٢٤٨	منافذ الشيطان الى صدر الانسان	أحمد حسنين القفل
٨٤	٢٥٢	خواطر حول الأنعام	أحمد حسنين القفل
٥٢	٢٤٢	لماذا نأخذ بنظم الجنسية	أحمد حمد
٢٢	٢٤٨	حوار حول واقعنا المعاصر	أحمد حمد
٤٦	٢٥١	القيادة الفكرية للأزهر	أحمد حمد
٦٨	٢٣٢	السلوك الاسلامي وصحة الانسان	أحمد شوقي ابراهيم
١٠٨	٢٥١	التمثيلية ودورها في خدمة الاسلام	أحمد شوقي الفنجري
٤٢	٢٣٦	الاخاء الاسلامي	أحمد عبد الرحيم السايح
١٨	٢٣٦	الاسلام وعلوم المسلمين وفنونهم	أحمد العجوز
٤٢	٢٤٥	المستشفيات في الاسلام	أحمد العجوز
٥٨	٢٥٠	الطب والأطباء في الاسلام	أحمد العجوز
		معالم الأصالة في النظام	أحمد علي المجدوب
٢٨	٢٣٧	العقابي الاسلامي	أحمد علي المجدوب
١٧	٢٤٩	نحو مناهج جديدة في التفسير	أحمد علي المجدوب
٧٨	٢٣٠	وراء الكواكب الآفلة	أحمد العناني

٦٢	٢٣٧	نظم التعليم بين الترميم والتجديد ..	أحمد العناني
٨٦	٢٤٣	صاحب البطيخ (قصة)	أحمد العناني
٥٥	٢٤٥	العلمانية	أحمد العناني
٣٠	٢٤٨	اربعة أبعاد للتكافل الاجتماعي	أحمد العناني
٨٠	٢٥١	اشبيلية (استطلاع)	أحمد العناني
١٦	٢٣٥	منهج ابن عطية في التفسير	أحمد محمد الخراط
٩٧	٢٤٧	المسجد الأقصى (قصيدة)	أحمد محمد الصديق
٩٢	٢٣٧	الحياة الاجتماعية في دولة المماليك	أحمد الهيب
٦٦	٢٥٢	ابن العديم	أحمد الهيب
١٠١	٢٣٧	شهر الأنعم الحسان	أسامة المنياوي
٣٨	٢٤١	من وحي الهجرة	اسماعيل عبدالفضيل
٦٦	٢٣٩	كيف تجنبين طفلك الكذب	آمال عبد الرحمن محمد
٩٦	٢٤٢	أم سلمة	انعام صادق عبد العظيم
٨٩	٢٤٢	مراجعات حول مخططات الاستشراق	أنور الجندی
٦٢	٢٣٨	طفل الأنابيب	بدر المتولي عبد الباسط
١٠٣	٢٣٠	ماذا عن الاستشراق	بدر الهلالي
٥٤	٢٤١	منهج الاسلام في تربية الشباب	بسيوني متولي رسلان
٣٢	٢٤٦	الترويج في الاسلام	بسيوني الحلواني
١٠٤	٢٣٣	الفقه الاسلامي بين ماضيه وحاضره	توفيق محمد سبع
٢٣	٢٤٩	الصوم نبع سكينه وسلام	توفيق محمد سبع
٨٩	٢٣٤	السوق الاسلامية المشتركة	جابر السيد جابر
٤٧	٢٣٨	التغريب وخطره	جمال عمر النجار
٨٦	٢٣٤	الشريد (قصيدة)	جميل عياد الوحيددي
٣٨	٢٣٤	الزواج وبناء الاسرة	حامد عبد المقصود
٣٦	٢٣٨	الوحدة والتكافل	حامد عبد المقصود
١٠٠	٢٣٤	واذا المعودة سئلت	حسان حتحوت
٤٨	٢٣٩	الانسان بين الخوف والرجاء	حسن الشرقاوي
١١٦	٢٤٢	مزاعم اليوجيين	حسن الشرقاوي
٤٩	٢٤٦	الرؤيا عند ابن خلدون	حسن الشرقاوي
٥٢	٢٢٩	التربية الاجتماعية في الاسلام	حسن عبد الغنى أبو غده
٤٦	٢٣١	الله أعلم حيث يجعل رسالته	حسن عبد الغنى أبو غده
٣٦	٢٣٢	مآثر العلماء الجزائريين	حسن فتح الباب

٥٨	٢٣٤	حسن فتح الباب مكافحة التبشير في الجزائر
		حسن فتح الباب الرحلة أو لسان المقال
٩٨	٢٤٤	(كتاب الشهر)
٩٦	٢٥١	حسن فريد أبو غزاله ديدان الحلزونات الشعرية
٦٨	٢٢٩	حسن منصور دور المسجد عبر عصور الاسلام
٥٢	٢٣٩	حسن منصور دور المسجد في عهود الاسلام
١٠٨	٢٤١	حسن منصور من وصايا الآباء الخالدة
		حلمي حبيب الخولي الطاقة الجنسية والتهديب
١١٩	٢٤١	الاسلامي
١٠٨	٢٤٥	حلمي حبيب الخولي العبادات وأثرها
٢٠	٢٤٧	حلمي حبيب الخولي الاسراء والمعراج
٥١	٢٣١	راغب السعدوي النظرية الخلقية عند الرسول
٩٠	٢٣٨	رشدي محمد ابراهيم لماذا رفض الاسلام النظام الربوي
٧٦	٢٤١	رفعت محمد مرسى طاحون حول الهجرة النبوية
١٠٥	٢٥٠	رفعت محمد مرسى طاحون مقتطفات من سمات الزكاة
٨٢	٢٤٨	رفيق المصري فقه اقتصادي ميسر
٨	٢٣٤	زهير كحالة البسملة ومغازيها التربوية
٥٩	٢٣٥	زيان أحمد الحاج ابراهيم من وحي الاسراء (قصيدة)
٦٨	٢٥١	زيان أحمد الحاج ابراهيم من وحي العمرة (قصيدة)
٥٢	٢٣٥	سالم البهنساوي الحاجة الى منهج للتاريخ الاسلامي
٩٥	٢٣٨	سامية الشرقاوي دور المرأة العربية
٨٢	٢٣٠	سعد صادق محمد النقد الأدبي في العصر الجاهلي
٣٦	٢٤٤	سعد ظلام رجاء جارودي ومنهج الحضارة الغربية
٣٥	٢٥٢	سعد ظلام رحلة الاشواق (قصيدة)
٩٣	٢٤٠	سعد عوض المر الاستطاعة في الحج
٢٤	٢٤٣	سعد عوض المر المصطفى حبيب الرحمن
٣٤	٢٣٧	سعد عوض المر بعض آيات الذكر في الذكر
٨	٢٥٢	سعد عوض المر القرآن الكريم وخلق الجنين
٤٨	٢٤٥	سعيد اسماعيل علي انفروسية في الاسلام
٤٧	٢٣٢	سعيد كامل معوض المرأة بين مدينة الاسلام ومدنية الإغلام
٢٢	٢٣٥	سعيد كامل معوض فلنجرّب العودة الى الاسلام
٧٥	٢٤١	سعيد كامل معوض صلح الحديبية
٤٨	٢٤١	سعيد كامل معوض في تيوك سقط الشناع

٦٨	٢٥٠	السيجارة	سعيد كامل معوض
٤٦	٢٩٩	الهجرة مبادئ وقيم	سيد خليل الأبوتيجي
٤٤	٢٤٤	لغتنا المفترى عليها	سيد خليل الأبوتيجي
٩٦	٢٤٦	عالم الأطفال	سيد خليل الأبوتيجي
٢٨	٢٢٩	الهجرة جراحة وثبات	سيد عطا محمد
٦٢	٢٤٧	بيت المقدس	سيد عطا محمد
٣٧	٢٣٦	الانسان والكون	السيد محمد القاضي
١٥	٢٥٠	المجالات المشروعة للنشاط العقلي	السيد محمد القاضي
١٠٢	٢٤٦	جريمة الزنا	السيد مصطفى الجرف
٤٣	٢٣٣	الموظفون في الاسلام	سليمان التهامي
٦٤	٢٣٥	حديث مع الغرب (كتاب الشهر)	شحادة مطر
		أثر الحضارة العربية الاسلامية	شحادة مطر
٥٢	٢٤٨	(كتاب الشهر)	
٦٦	٢٢٩	من وحي الهجرة (قصيدة)	شوقي محمود أبو ناجي
٢١	٢٤١	لا تحزن	شوقي محمود أبو ناجي
٧٦	٢٤٢	ولم يفتن عياش (قصة)	شوقي محمود أبو ناجي
٤٠	٢٢٩	الهجرة في القرآن والسنة	صلاح أحمد الطنوبي
١٧	٢٣٧	في رحاب رمضان	صلاح أحمد الطنوبي
٤٣	٢٣٩	الهدى من شعائر الله	صلاح أحمد الطنوبي
٢٨	٢٤١	التقويم الهجري	طه الولي
٥٨	٢٣٢	وكونوا مع الصادقين (قصة)	عاطف شحاته زهران
١١٣	٢٣٥	وكونوا مع الصادقين (بقية القصة)	عاطف شحاته زهران
١١٢	٢٤٠	المخدرات	عاطف شحاته زهران
٧١	٢٤٤	أين كنت يا سلمان (قصة)	عاطف شحاته زهران
٢٩	٢٤٢	التربية على المسؤولية	عباس محجوب
٤٩	٢٤٤	التربية على الجزاء	عباس محجوب
٧٤	٢٤٧	الالتزام الديني والأخلاقي	عباس محجوب
٣٨	٢٥٠	لغة الاعلام ولغة القرآن	عباس محجوب
٤١	٢٥١	الآثار التربوية للحج	عباس محجوب
٩٧	٢٣٧	أزمة تصور في الأدب	عبد الباسط بدر
٥٨	٢٤٠	من الامام مالك الى قادة المسلمين	عبد الجواد محمد الخضري
١١٢	٢٣١	العلماء الموسوعات	عبد الحفيظ فرغلي
١١٢	٢٣٣	العلماء المفترى عليهم	عبد الحفيظ فرغلي
٦٢	٢٣٦	الربانية من أهداف التربية الاسلامية	عبد الحفيظ فرغلي
٨٤	٢٤٠	سماحة العلماء	عبد الحفيظ فرغلي

٦٢	٢٤٣	عبد الحفيظ فرغلي من محن العلماء
٤٦	٢٤٨	عبد الحفيظ فرغلي الأدب ورسالته الروحية
٥٢	٢٥٢	عبد الحفيظ فرغلي المسلمون وأضاليل الالحاد
		عبد الحليم عويس دور الوحدة الفكرية في بناء حضارتنا
٣٨	٢٣٠	عبد الحميد السائح الغزو الثقافي ضد المسلمين
٧٥	٢٢٩	عبد الحميد مصطفى الشيخ الصلح بين المؤمنين
٧١	٢٥٢	عبد الحميد عمار عناصر القوة في الاسلام
٢٤	٢٣٠	عبد الحميد المغربي آراؤهم حول الربا
٤٦	٢٣٤	عبد الحميد المغربي النظام الاقتصادي في الاسلام
١٠٨	٢٣٢		(كتاب الشهر)
٥٦	٢٤٤	عبد الحميد المغربي رؤية معاصرة للتسعير
٤٥	٢٤٧	عبد الحي الفرماوي فنخاص (قصة)
٥٠	٢٥٠	عبد الرحمن البجاوي صريعة الجوع (قصيدة)
٣٨	٢٣٥	عبد الرحمن البنا الرسول في الطائف
		عبد الرحمن قره حمود حوار بين ثلاث نساء (قصة)
١٠٨	٢٣٠	عبد الرحمن قره حمود بداية النصر
١٠٤	٢٣٤	عبد الرزاق نوفل علم وبيان من آيات القرآن
٨	٢٣١	عبد الرزاق نوفل علم وبيان من آيات القرآن
١١	٢٣٧	عبد الرسول الزرقاني الاسلام وأخطار الرضاعة الصناعية
٨١	٢٣٨	عبد الرسول الزرقاني كيف عالج الاسلام التضخم
٦٦	٢٤٤	عبد الرسول الزرقاني حول فكرة المساواة في الاسلام
٩٦	٢٤٨	عبد الستار فيض جمهورية مالديف الاسلامية
٧٨	٢٤٥	عبد العظيم جعفر محمد التكافل الاجتماعي في القرآن الكريم
٣٠	٢٤٠	عبد العظيم جعفر محمد دور الاسلام في اثراء الحركة العلمية
٩١	٢٥١	عبد الغني أحمد ناجي من أدب القرآن
٨	٢٣٥	عبد الغني أحمد ناجي من صور الاعجاز في أسلوب القرآن
٨	٢٤٢	عبد الغني أحمد ناجي من صور الاعجاز في أسلوب القرآن
٨	٢٤٧	عبد الفتاح احمد الفاوي الربا وأكلوه
٤٦	٢٣٧	عبد الفتاح احمد الفاوي مناهج البحث عند المسلمين
٦١	٢٤٦	عبد الفتاح محمد سلامه الجانب الانساني في رسالة الاسلام
٣٦	٢٤٠		

٨٦	٢٤٨	عبد الفتاح محمد سلامه الامام ابن تيمية واعجاز القرآن
٢٠	٢٣٣	عبد الفتاح بن محمد العماري العز بن عبد السلام
٥٢	٢٣٣	عبد الفتاح بن محمد العماري المؤثرات الفكرية على المسلم المعاصر
٢٨	٢٣٩	عبد الكريم الخطيب محمد ومنزلته عند ربه
١٧	٢٤٠	عبد الكريم الخطيب القرآن مأدبة الله
١٠	٢٤٣	عبد الكريم الخطيب مع أنوار آية كريمة
٨	٢٤٦	عبد الكريم الخطيب لمحة من اعجاز القرآن
٩٢	٢٣٩	عبد المحسن صالح وحمله وفصاله
٨٦	٢٣٩	عبد المحسن صالح لوحة الشهر
٦٧	٢٤١	عبد المحسن صالح والوالدات يرضعن اولادهن
٨٨	٢٤٤	عبد المحسن صالح حملته أمه وهنا على وهن
٦٩	٢٤٤	عبد المحسن صالح من بديع صنع الله
٩٤	٢٤٦	عبد المحسن صالح من بديع صنع الله
٨١	٢٤٩	عبد المحسن صالح لوحة الشهر
٦٨	٢٤٩	عبد المحسن صالح جناح فراشة
٥٨	٢٣١	عبد الله كنون محمد (ص) (قصيدة)
٣٣	٢٣٤	عبد الله كنون الصحوة والتهويم
٤٠	٢٥٢	عبد المنعم توفيق الحج وحكمة مشروعيته
٥٢	٢٤٧	عبد المنعم عبد الله حقاسريت (قصيدة)
٧	٢٢٩	عجيل النشمي الأحاديث الموضوعة
١٨	٢٣٢	عجيل النشمي تطور السنة في نظر المستشرقين
٣٠	٢٤٤	عجيل النشمي الاستحسان
١٦	٢٤٨	عجيل النشمي المصلحة المرسلية في نظر المستشرقين
٣٢	٢٥١	عجيل النشمي الخلفاء الراشدون ودورهم في التشريع في نظر المستشرقين
٦٨	٢٤٧	عرفات العثي الاسلام والمسلمون في رومانيا
٧٤	٢٥٠	عرفات العثي مشروع المركز الاسلامي في ولسول
١٠٣	٢٣١	عز الدين علي السيد الداعية بين الفكرة والتأثير بها
٨٢	٢٤٠	عز الدين علي السيد ما قدروا الله حق قدره (قصيدة)
٦٩	٢٤٣	عز الدين علي السيد السراج المنير (قصيدة)

٢٦	٢٣٦	عز الدين فراخ	الاسلام وتزواج الأقارب
٣٨	٢٤٩	عز الدين فراخ	نبي الاسلام في مرآة الفكر الغربي
٥٢	٢٣٠	عزت أبو الفتوح حموده	الغذاء وتحسين الذاكرة
٤٠	٢٤٠	عزت أبو الفتوح حموده	لا لتحديد النسل
٨	٢٤٨	علي السيد السيد فايد	ترجمة القرآن الكريم
٩٠	٢٢٩	علي القاضي	التلوث الفكري
		علي القاضي	في الغرب يسألون : كيف
٩٧	٢٣٠	نوقف الجريمة ؟	
٥٨	٢٣٣	علي القاضي	أهمية التخطيط
١٠٠	٢٤١	عماد الدين خليل	نقل المتاعب الحضارية
٤٤	٢٤٦	عماد الدين خليل	حول مغزى الحروب الصليبية
٦٤	٢٣٠	عمر بهاء الدين الأميري	نجاوي سجيئة (قصيدة)
		عمر بهاء الدين الأميري	الحر والمر والذكريات
٧٣	٢٣٢	الغر (قصيدة)	
٨٨	٢٣٦	عمر بهاء الدين الأميري	نفحة سجد (قصيدة)
٨٥	٢٣٩	عمر بهاء الدين الأميري	راية الفتح (قصيدة)
٨٤	٢٤١	عمر بهاء الدين الأميري	ظمان (قصيدة)
٩٤	٢٤٢		
٦٨	٢٤٦	عمر بهاء الدين الأميري	في ضمير البحر (قصيدة)
٢٠	٢٢٩	عمر حافظ سليم عاصي	بين الهجرة والفتح
٩٥	٢٣٢	عمر حافظ سليم عاصي	المؤمن بين خمس شذائد
١١٤	٢٣٦	عمر حافظ سليم عاصي	من دعائم المجتمع الفاضل
٦٠	٢٣٨	عمر الراكشي	تحية الى افغانستان (قصيدة)
٨٠	٢٣١	غريب جمعه	من أمراض الجهاز التنفسي
٦٨	٢٤٥	غريب جمعه	سيده الغدد
١٠٠	٢٤٧	غريب جمعه	حوار مع مهندس (١)
٩٧	٢٥٠	غريب جمعه	حوار مع مهندس (٢)
		الغزالي حرب	الأمومة في الأدب العربي
٩٤	٢٣١	والتراث الاسلامي	
٤٦	٢٣٥	الغزالي حرب	موقف الاسلام من الاعمال اليدوية
٩٦	٢٢٩	غسان محمد قره بلا	القشرة الأرضية والزلازل
٦٢	٢٤٠	فاروق مساهل	الاعجاز الطبي في الحديث النبوي
٥٤	٢٤٠	فتحية محمد توفيق	الرجاء في الرسالة الاسلامية
٩٩	٢٣٥	فتحية محمد توفيق	ديوان الفضائل

٩٣	٢٣٠	الصدق من فضائل الاسلام	فتحية محمد توفيق
٧٠	٢٣٩	وقفه تأمل جميع الأعداد	فهيم عبد العليم الامام
١٠٦	٢٤٢	الدعوة والدعاة	فهيم عبد العليم الامام
٧٨	٢٤٤	مجلس التعاون الخليجي	فهيم عبد العليم الامام
٨٠	٢٤٧	افريقيا والمجاعة وواجبنا	فهيم عبد العليم الامام
		يوم الكويت الوطني	فهيم عبد العليم الامام
		ادارة الشؤون الاسلامية	فهيم عبد العليم الامام
٦٨	٢٤٨	(استطلاع)	
٨٤	٢٤٩	دور القرآن الكريم (استطلاع)	فهيم عبد العليم الامام
٣٠	٢٤٩	تأملات حول حكم الصيام وأسراره	فؤاد خدرجي العقلي
٩٨	٢٤٣	درجة المرء العلمية	فؤاد محمد العارضة
١٦	٢٣٤	الاسلام بين خطرين	فؤاد محمد العارضة
٨٦	٢٤١	خاطر في ذكرى الهجرة	فهيم حافظ الدناصوري
٥٠	٢٣٨	الاسلام يبارك الكثرة القوية	كمال أحمد عون
٦٩	٢٣٥	الشيخوخة والاحسان الى الوالدين	كمال الزناتي
٤٣	٢٣٠	علاج المشكلة الاقتصادية	مجدى عبد الفتاح سليمان
٣٢	٢٤١	أهمية التكامل الاقتصادي	مجدى عبد الفتاح
١٠٨	٢٤٦	الزراعة في الاسلام	مجدى عبد الفتاح سليمان
٢٠	٢٣٠	مفهوم الفكر الاسلامي وأصالته	محسن عبد الحميد
٣٩	٢٤٨	الفكر الاسلامي بين الأمس واليوم	محسن عبد الحميد
		الاسلام أعز من أن ينال منه	محمد الاباصيري
٣١	٢٣٠	الكائدون	
٨٢	٢٣٢	القتال في الاسلام	محمد الاباصيري
١٠	٢٤١	القرآن والسنة	محمد الاباصيري
		الاسلام رسالة الله لانقاذ	محمد الاباصيري
٣٣	٢٤٧	العالم	
٧١	٢٣٦	العمارة الاسلامية	محمد ابراهيم الصيحي
٣٠	٢٣٣	المساجد والمكتبات	محمد ابراهيم الصيحي
٨٦	٢٣٨	جسيم النعيم (قصة)	محمد الحسيني عبد الكريم
٤٤	٢٥٠	متى يعود المسلمون لأمجادهم	محمد الحسيني عبد الكريم
٣٤	٢٣٠	الانسان في المنتصف الايجابي	محمد احمد العزب
١٦	٢٣٨	الاعجاز القرآني عند الرافعي	محمد احمد العزب
٥٢	٢٣٦	من تاريخ اللغة العربية	محمد احمد العزب
		ملاح من عبقرية الدعوة	محمد احمد العزب
١١٣	٢٤١	والداعية	
		الاحساس الجمعي من الوجهة	محمد احمد العزب
١٨	٢٤٦	الاسلامية	
٢٥	٢٥١	الاحساس الجمعي من الوجهة الاسلامية	محمد احمد العزب

٦٤	٢٣٢	ماتم الانسانية (قصيدة)	محمد أمين الجندى
٩٠	٢٣١	المخيم والبحر (قصة)	محمد جاد البنا
٨٢	٢٣٦	الفرسان والرصاص (قصة)	محمد جاد البنا
٩٠	٢٤٥	وبكى الرشيد مرتين (قصة)	محمد جاد البنا
٤٠	٢٣١	من الجهاد باللسان في عصر النبوة	محمد جمال الدين محفوظ
٨	٢٤٠	الحج ونفير الجهاد	محمد جمال الدين محفوظ
٣١	٢٣٦	أخلاقيات المال	محمد الدراجيلى
١٣	٢٢٩	ترجمة القرآن الكريم	محمد الدسوقي
١٥	٢٣٣	عشرة مبادئ لمنهج التفسير	محمد الدسوقي
٢٤	٢٤٠	منهج في تفسير القرآن الكريم	محمد الدسوقي
		من حديث القرآن الكريم	محمد الدسوقي
٨	٢٥١	عن الرسول	محمد الدسوقي
٥٤	٢٤٧	في ذكرى الاسراء والمعراج	محمد الدسوقي
١٠١	٢٤٢	الاسلام وعنايته بتربية الشباب	محمد الدسوقي
٥٠	٢٤٩	الصوم وصحة المسلم	محمد الدسوقي
٥٢	٢٥٠	تكريم الاسلام للمرأة	محمد الدسوقي
		قصة موسى عليه السلام	محمد رجاء حنفي
٢٨	٢٥٠	مع الخضر	محمد الزحيلي
٤٤	٢٤٣	الوهم وباء خطير	محمد الزحيلي
٢٤	٢٣٤	الضمير وأثر التربية الدينية فيه	محمد الزحيلي
١٢	٢٣٩	البواكير الأولى لعلم أصول الفقه	محمد الزحيلي
٨	٢٥٠	أعيادنا وأعيادهم	محمد الزحيلي
٤٢	٢٤٢	شمولية الاسلام وسقوط الخلافة	محمد سعدى عامر
١٤	٢٤٦	الصحة الاسلامية	محمد سعدى عامر
٢٠	٢٥٢	أسلمة السياسة التعليمية	محمد سعدى عامر
		هل الجهاد مظهر لثورية	محمد سعيد رمضان البوطي
٦٠	٢٣١	الاسلام	محمد سعيد رمضان البوطي
١١٠	٢٣٩	في المكتبة الاسلامية	محمد السيد الداودى
٩٠	٢٣٧	في استقبال رمضان (قصيدة)	محمد السيد الداودى
٦٦	٢٣٣	يا أمة العرب (قصيدة)	محمد شوقي الفنجرى
٥٧	٢٤٣	البنوك الاسلامية	محمد شوقي الفنجرى
٥٨	٢٥٢	القامين	محمد شوقي الفنجرى
		تراثنا الاسلامي منجم لادب	محمد عاصم عبد المنعم الادفوى
٧٠	٢٥١	الطفل	محمد عباس محمد
٥٢	٢٤٣	الاسلام في غرب افريقيا	محمد العباسى
٢٥	٢٤٦	الانفجار السكاني	محمد عبد الحكم مهدى
١٧	٢٤٣	تأملات في الذكرى العطرة	محمد عبد الحكم مهدى

٧٤	٢٣٥	محمد عبد الرحمن صان الدين	وخنس الأحول (قصة)
١٠٣	٢٣٢	محمد عبد العزيز البتشتي	لماذا أسلم
٦٨	٢٣٨	محمد عبد العزيز صادق	في استقبال العيد (قصيدة)
٦٨	٢٤٢	محمد عبد العزيز صادق	فلسطيني يتحدى (قصيدة)
١٠٦	٢٤٤	محمد عبد العزيز صادق	أفغان شاهدة (قصيدة)
١٣	٢٣٨	محمد عبد القادر الفقي	« أفلا ينظرون الى الابل »
		محمد عبد القادر الفقي	من مآثر علماء المسلمين
٧٢	٢٤٣		في الفلك
٢٠	٢٥٠	محمد عبد القادر الفقي	قل سيروا في الأرض
٣٥	٢٤٣	محمد عبدالله الشرقاوي	الأخلاق الإسلامية
١٠٠	٢٤٨	محمد عبدالله الشرقاوي	المحيض
٧٣	٢٣١	محمد عزت الطهطاوي	رحمة الله الهندي والمبشرون
٥٠	٢٣٣	محمد عزت الطهطاوي	روح القدس
٢٨	٢٤٥	محمد علي البار	التدخين في العالم الثالث
٦٣	٢٤٩	محمد علي الزيات	حلة الملك النعمان (قصة)
٦٨	٢٣٤	محمد علي العبد	أسد الله حمزة
١٠٤	٢٣٩	محمد علي العبد	سلجوقه خاتون
٧٣	٢٤٦	محمد علي العبد	المكذبة الكبرى
١٠٦	٢٣٥	محمد عيسى داود	السيادة الإقليمية
		محمد فوزي حمزة	العبث الصهيوني في سيرة
٢٧	٢٣٢		موسى
٥٩	٢٣٩	محمد فوزي حمزة	الاجرام الصهيوني
٤٤	٢٤٠	محمد فوزي حمزة	تتابع المعجزات في غزوة تبوك
١٥	٢٤٧	محمد فوزي فيض الله	بالمؤمنين رؤوف رحيم
٩٨	٢٤٩	محمد كمال عبد الحميد	معركة بدر الكبرى
٧٠	٢٤٢	محمد لبيب البوهي	مأساة الانسان المعاصر
٨	٢٣٣	محمد لبيب البوهي	أصول الدين ومذاهب التدين
١٠٨	٢٤٣	محمد المختار العبيدي	علاقة السيرة النبوية بالمغازي
٥٨	٢٣٠	محمد محمد أبو موسى	قراءة في مقدمات كتب القدماء
٩٣	٢٣٤	محمد محمد أبو موسى	حقائق غائبة
٤٠	٢٤٧	محمد محمد أبو موسى	التراث حركة تأمل وابداع
٢٢	٢٣٧	محمد محمد حلاوة	من هدى النبوة
٥٩	٢٤٢	محمد محمد حلاوة	القراءة وتراثنا الاسلامي
٥٤	٢٤٦	محمد محمد حلاوة	عذاب الدنيا
٦٠	٢٢٩	محمد محمد الشرقاوي	سراقة بن مالك
٢٣	٢٣٢	محمد محمد الشرقاوي	سريان الحكم الشرعي
٣٩	٢٣٩	محمد محمد الشرقاوي	مواقف خالدة في حجة الوداع
٢٦	٢٤٤	محمد محمد الشرقاوي	صدقتان إلهيتان

٤٢	٢٤٩	محمد محمد الشرقاوي	ليلة القدر
١٠٨	٢٢٩	محمد محمد عيسوي	دور الأسرة والمدرسة
١٢	٢٤٤	محمد مصطفى البسيوني	العقيدة وأثرها
١٠٨	٢٤٢	محمد مكرم السعدني	مشروعية الحرب
٢٤	٢٤٥	محمد نعيم عكاشة	الاسلام وبناء المجتمع
		محمود ابراهيم طيرة	الأيام أزهار والمصائب
٢٣	٢٣٨		أشواكها
١٠٥	٢٤٨	محمود ابراهيم طيرة	بالحق صلاح الحياة
٣٢	٢٣٤	محمود بكر هلال	أنا راض (قصيدة)
		محمود بيومي حسن	موقف الاسلام من بنوك
٩٤	٢٤١		الأعضاء البشرية
١٨	٢٤٥	محمود بيومي حسن	معركة مؤتة
		محمود بيومي حسن	موقف الاسلام من ترجمة
١٦	٢٥١		معاني القرآن
٣٠	٢٥٢	محمود بيومي حسن	موقف الاسلام من التجسس
٣٧	٢٤٩	محمود شاوور ربيع	من وحي رمضان (قصيدة)
٣٥	٢٣٣	محمود الشرقاوي	من تاريخ القضاء في الاسلام
٦٠	٢٤١	محمود الشرقاوي	سفراء النبي
٩٢	٢٤٨	محمود الكولي	المسلمون والرياح الاحادية
٣٤	٢٤٢	محمود قطام	الصحوة الاسلامية الى أين ؟
٢٨	٢٣٨	محمود محمد عمارة	حاجتنا الى الدعوة
١٠٩	٢٣٤	محمود محمد عمارة	غرباء في أوطانهم
٣٠	٢٤٣	محمود محمد عمارة	طبيب النفوس
٤٢	٢٣٨	محمود محمد عمارة	من دعائم الاستقرار
٧٩	٢٤٦	محمود محمد عمارة	من مزاعم الشيوعية
٣١	٢٣٥	محمود محمد النجيري	ابن تيمية (شخصية العدد)
٩٨	٢٤٣	محمود مفلح	الحجاب (قصيدة)
٢٤	٢٤٧	محمود يوسف مصطفى	أخلاقيات الاعلام الاسلامي
٨	٢٣٨	مصطفى محمد الطير	آية ضل فيها بعض المعاصرين
٨٢	٢٢٩	معالي عبد الحميد حموده	المسيحية والسيوف
١٠٤	٢٤٠	معالي عبد الحميد حموده	المسلمون تحت السيطرة البوذية
٥٦	٢٥١	معالي عبد الحميد حموده	اليهودي العالمي (كتاب الشهر)
٣٨	٢٢٩	معوض عوض ابراهيم	هواتف الايمان
٥١	٢٤٠	معوض عوض ابراهيم	درس من يوم عرفه
٨٧	٢٣٢	منذر شعاع	الملك العالم أبو الفداء
٤٤	٢٣٥	منذر شعاع	الانهضة منكم (قصيدة)
١١٥	٢٤٥	منذر شعاع	دار العلم في طرابلس

٦٨	٢٣٣	استطلاع المجلة	نبيل خانجي
٨٤	٢٣٥	الأقصى المبارك	نبيل خانجي
٦٨	٢٣٧	المؤتمر الأول للزكاة	نبيل خانجي
٩٤	٢٤٥	ندوة الحضارة الاسلامية	نبيل خانجي
		مقدمة لنظرية الأدب الاسلامي	نبيل خانجي
٥٦	٢٤٩	(كتاب الشهر)	
٧٥	٢٣٤	عودة البرداء (الملاريا)	نبيل سليم على
		مكافحة الديدان في جسم	نبيل سليم على
٧٠	٢٣٨	الانسان	
٦٦	٢٤٠	الملاكمة رياضة ائتلاف المخ	نبيل سليم على
١٠٨	٢٤٤	قص الشارب وحلقه	نجاشي على ابراهيم
٦٧	٢٣١	لقاء مع الوفد السوفيتي	نجيب الرفاعي
٧٨	٢٣٢	كلية الطب (استطلاع)	نجيب الرفاعي
٤٥	٢٤١	المرأة في مجتمع الاسلام	نقيسه ابراهيم ياجي
٢١	٢٣٩	علم أسباب النزول	نور الدين عتر
١٥	٢٤٢	أسباب النزول	نور الدين عتر
٤٦	٢٥٢	الزوجة الصالحة	هدى ابراهيم
٨٠	٢٤٣	اللبن في ضوء الطب الحديث	هشام ابراهيم الخطيب
٩٠	٢٣٦	عتاب من الكبد	هشام ابراهيم الخطيب
٩٠	٢٣٣	القيمة الغذائية للحوم	هشام ابراهيم الخطيب
١٠٤	٢٢٩	أهمية التبرع بالدم	هشام ابراهيم الخطيب
٩٠	٢٤٣	المؤثرات الضارة بأصحاب الغد	وصفي آل وصفي
١٣	٢٣٢	القيم الاسلامية واتباع الهوى	وهبه الزحيلي
١٦	٢٤٢	قدسية الحق في الاسلام	وهبه الزحيلي
١١٦	٢٣٩	المستشرقون سبقوا بالجريمة	يحيى عبد الرؤوف جبر
١١٢	٢٣٨	الزكاة (قصيدة)	يوسف زاهر
		مقدمة العدد	رئيس التحرير
١٢٥	٢٣٠	من أخبار الوزارة	التحرير
١٢٨	٢٤٦	من أخبار العالم الاسلامي	التحرير
١٢٦	٢٤٧	من أخبار العالم الاسلامي	التحرير
١٢٦	٢٤٨	من أخبار العالم الاسلامي	التحرير
١١١	٢٤٩	من أخبار العالم الاسلامي	التحرير
١٢٦	٢٥١	من أخبار العالم الاسلامي	التحرير
١١٨	٢٤٣	نداء من أجل افريقيا من الهيئة الخيرية	التحرير
١٣٠	٢٤٥	الى السادة القراء	التحرير
١٣٠	٢٤٦	الى السادة القراء	التحرير
٥٩	٢٣٨	الى السادة الكتاب	التحرير
١٣٠	٢٤٨	الى السادة الكتاب	التحرير

١٣٠	٢٥١	الى السادة الكتاب	التحرير
٧٧	٢٣٣	المصاحف	التحرير
١١٣	٢٣٧	رسالة الصيام	التحرير
٨٨	٢٣٩	الاجتماع التأسيسي للهيئة الخيرية	التحرير
١١٤	٢٣٨	رسالة الزكاة	التحرير
٩٨	٢٣٨	مجلس الأمة الكويتي	التحرير
٨	٢٤١	الوعي الاسلامي	التحرير
١٢٧	٢٤٤	البيان الختامي للقيمة الخامسة	التحرير
٨٤	٢٤٦	الموسوعة الفقهية (استطلاع)	التحرير
٨٧	٢٤٧	مجلس الأمة الكويتي	التحرير
١١٣	٢٤٩	رسالة الصيام	التحرير
١١٢	٢٥٠	رسالة الزكاة	التحرير
٧٩	٢٥٠	المسلمون البلغار	التحرير
١٠١	٢٥١	كيف حج رسول الله	التحرير
٨٨	٢٥٠	نجاحة سمو الأمير	التحرير
٩٥	٢٥٢	أخبار العالم الاسلامي	التحرير
١٠١	٢٥٢	الفهرس السنوي العام للمجلة	التحرير
		بأقلام القراء :	التحرير
		١١٨/٢٣٤ - ١٢٤/٢٣٣ - ١٢٢/٢٣٢ - ١٨/٢٣٠	
		١١٨/٢٤٦ - ١٢٢/٢٤٥ - ١١٣/٢٤٣ - ١١٨/٢٣٥	
		١١٦/٢٥١ - ١١٢/٢٤٨ - ١١١/٢٤٧	
		بريد الوعي : ١١٨/٢٢٩	التحرير
		١١٦/٢٤٦ - ١٢٠/٢٤٢ - ١٢٤/٢٤٣ - ١٢٠/٢٣٩	
		١٢٠/٢٤٨ - ١٠٨/٢٤٧	
		مائدة القاريء :	التحرير
		٦٦/٢٣٢ - ١١٠/٢٣١ - ٥٦/٢٣٠ - ٥٨/٢٢٩	
		١١٢/٢٣٦ - ٦٢/٢٣٥ - ٥٦/٢٣٤ - ٦٤/٢٣٣	
		١٠٦/٢٤١ - ١٠٠/٢٤٠ - ١١٤/٢٣٩ - ٦٦/٢٣٨	
		١٠٦/٢٤٥ - ٧٦/٢٤٤ - ٧٨/٢٤٣ - ٦٦/٢٤٢	
		٧٦/٢٥٢ - ٧٨/٢٥١ - ٦٦/٢٤٨ - ٦٠/٢٤٧ - ٦٦/٢٤٦	
		مع الصحافة :	التحرير
		١٢٥/٢٣٢ - ١٢٦/٢٣١ - ١٢٦/٢٣٠ - ١٢٥/٢٢٩	
		١٢٧/٢٣٦ - ١٢٤/٢٣٥ - ١٢٥/٢٣٤ - ١٢٧/٢٣٣	
		١٢٦/٢٤٠ - ١٢٩/٢٣٩ - ١٠٨/٢٣٨ - ١١٠/٢٣٧	
		١٢٥/٢٤٥ - ١٢٣/٢٤٤ - ١٢٧/٢٤٣ - ١٢٧/٢٤٢	
		١٠٥/٢٤٩ - ١٢٢/٢٤٨ - ١٢٢/٢٤٧ - ١٢٣/٢٤٦	
		٩٢/٢٥٢ - ١٢٤/٢٥١ - ١٢٩/٢٥٠	
		من مكتبة المجلة : ١١٩/٢٤٤ - ١٢٠/٢٤٦ - ١١٤/٢٤٧	التحرير

الموضوعات

المقال اسم الكاتب العدد الصفحة

٣١	٢٣٥	ابن تيمية (شخصية العدد) الأستاذ / محمود محمد النجيري
٦٦	٢٥٢	ابن العديم الدكتور / أحمد الهيب
٥٨	٢٥٢	التامين الدكتور / محمد شوقي الفنجرى
٤١	٢٥١	الآثار التربوية للحج الدكتور / عباس محجوب
٥٢	٢٤٨	اثر الحضارة العربية الاسلامية تقديم الأستاذ / شحادة مطر
		(كتاب الشهر)
٥٩	٢٣٩	الاجرام الصهيوني الأستاذ / محمد فوزى حمزة
٨	٢٣٦	الاجماع في نظر المستشرقين الدكتور / عجيل النشمى
٧	٢٢٩	الاحاديث الموضوعة الدكتور / عجيل النشمى
١٨	٢٤٦	الاحساس الجمعى الدكتور / محمد أحمد العزب
٢٥	٢٥١	الاحساس الجمعى الدكتور / محمد أحمد العزب
		الاخاء الاسلامى الأستاذ / احمد عبد الرحيم
٤٢	٢٣٦	السايج
٣٥	٢٤٣	الاخلاق الاسلامية الدكتور / محمد عبد الله الشرقاوى
٢٤	٢٤٧	اخلاقيات الاعلام الاسلامي الأستاذ / محمود يوسف مصطفى
٣١	٢٣٦	اخلاقيات المال الأستاذ / محمد الدراجيلي
٤٦	٢٤٨	الادب ورسالته الروحية الأستاذ / عبد الحفيظ فرغلى
٦٨	٢٤٨	ادارة الشؤون الاسلامية الأستاذ فهمى الامام
		(استطلاع)
٣٠	٢٤٨	اربعة ابعاد للتكافل الاجتماعي الأستاذ / احمد العنانى
٤٦	٢٣٤	أراؤهم حول الربا الأستاذ / عبد الحميد المغربي
٩٧	٢٣٧	ازمة تصور في الأدب الدكتور / عبد الباسط بدر
١٥	٢٤٢	اسباب النزول الدكتور / نور الدين عتر
١٧	٢٤٩	الاساطير والتاريخ ومزالق المبشرين الدكتور / احمد علي المجذوب
٤٨	٢٤٢	استاذية الاسلام الدكتور / ابراهيم على ابو الخشب
٣٠	٢٤٤	الاستحسان في نظر المستشرقين الدكتور / عجيل النشمى
٩٣	٢٤٠	الاستطاعة في الحج الأستاذ / سعد عوض المر
٦٨	٢٣٣	استطلاع المجلة الأستاذ / نبيل خانجي

٦٨	٢٣٤	أسد الله حمزة بن عبد المطلب الأستاذ / محمد علي العبد
٢٠	٢٤٧	الاسراء والمعراج الأستاذ / حلمي الخولي
٣١	٢٣٠	الاسلام أعز من أن ينال الشيخ / محمد الأباصيري
		منه الكائدون
٢٦	٢٣٤	الاسلام بين خطرين الدكتور / فؤاد العارضة
٣٣	٢٤٧	الاسلام رسالة الله لانتقاد الشيخ / محمد الأباصيري
		العالم
٥٢	٢٤٣	الاسلام في غرب افريقيا الأستاذ / محمد عباس محمد
٢٤	٢٤٥	الاسلام .. وبناء المجتمع الأستاذ / محمد نعيم عكاشه
٨١	٢٣٨	الاسلام وأخطار الرضاة الصناعية الأستاذ / عبد الرسول الزرقاني
٢٦	٢٣٦	الاسلام وتزاوج الأقارب الدكتور / عز الدين فراج
١٨	٢٣٦	الاسلام وعلوم المسلمين وفنونهم الشيخ / أحمد العجوز
١٠١	٢٤٢	الاسلام وعنايته بتربية الشباب الأستاذ / محمد الدسوقي محمد
٦٨	٢٤٧	الاسلام والمسلمون في رومانيا اعداد الأستاذ / عرفات العشي
٥٠	٢٣٨	الاسلام يبارك الكثرة القوية الشيخ / كمال أحمد عون
٢٠	٢٥٢	اسلمة السياسة التعليمية الأستاذ / محمد سعدى عامر
٨٠	٢٥١	اشبيلية (استطلاع) الأستاذ / أحمد العناني
٨	٢٣٣	أصول الدين ومذاهب التدين للأستاذ / محمد لبيب البوهي
٦٢	٢٤٠	الاعجاز الطبي في الحديث الدكتور / فاروق مساهل
		النبي
١٦	٢٣١	الاعجاز القرآني عند الرافعي الدكتور / محمد أحمد العزب
٨	٢٥٠	أعيادنا وأعيادهم الدكتور / محمد الزحيلي
٧٨	٢٤٤	افريقيا والمجاعة وواجبنا اعداد الأستاذ / فهمي الامام
١٠٦	٢٤٤	أفغان شاهدة (قصيدة) محمد عبد العزيز صادق
		أفلا ينظرون الى الابل
١٣	٢٣٨	كيف خلقت الأستاذ / محمد عبد القادر الفقي
٨٤	٢٣٥	الأقصى المبارك الأستاذ / نبيل خانجي
٧٤	٢٤٧	الالتزام الديني والأخلاقي الدكتور / عباس محبوب
٤٦	٢٣١	الله أعلم حيث يجعل رسالته الأستاذ / حسن أبو غده
٩٦	٢٤٢	أم سلمة رضي الله عنها الأستاذة / انعام صادق عبد العظيم
٨٦	٢٤٨	الامام ابن تيمية واعجاز القرآن الدكتور / عبد الفتاح سلامه
٩٤	٢٣١	الامومة في الأدب والتراث الأستاذ / الغزالي حرب
		الاسلامي
٣٢	٢٣٤	اناراض (قصيدة) الأستاذ / محمود بكر هلال
٤٨	٢٣٩	الانسان بين الخوف والرجاء الدكتور / حسن الشرقاوي
٣٤	٢٣٠	الانسان في المنتصف الايجابي الدكتور / محمد أحمد العزب
٣٧	٢٣٦	الانسان والكون الأستاذ / السيد محمد القاضي

٨٠	٢٤٢	الدكتور / أحمد حسنين القفل	الانعام بين العلم والقرآن
٢٥	٢٤٦	الأستاذ / محمد العباسي	الانفجار السكاني
٤٤	٢٣٥	الأستاذ / منذر شعار	ألا نهضة منكم (قصيدة)
٢٣	٢٣٨	الأستاذ / محمود ابراهيم طيره	الأيام أزهار والمصائب أشواكها
١٠٤	٢٢٩	الدكتور / هشام الخطيب	أهمية التبرع بالدم
٥٨	٢٣٣	الأستاذ / علي القاضي	أهمية التخطيط
٣٢	٢٤١	الأستاذ / مجدى عبد الفتاح سليمان	أهمية التكامل الاقتصادى
٧١	٢٤٤	الأستاذ / عاطف شحاته زهران	أين كنت يا سلمان (قصة)
٨	٢٣٨	الشيخ مصطفى الطير	آية ضل فيها بعض المعاصرين
١٠٥	٢٤٨	الأستاذ / محمود ابراهيم طيره	بالحق صلاح الحياة
٨	٢٣٤	الأستاذ / زهير كحاله	البسملة ومغازيها التربوية
١٠٤	٢٣٤	الأستاذ / عبد الرحمن قره حمود	بداية النصر
٤٠	٢٤٦	الأستاذ / أحمد حسن القضاء	البطل الشهيد
٣٤	٢٣٧	الأستاذ / سعد عوض المر	بعض آيات الذكر في الذكر
١٥	٢٤٧	أ.د / محمد فوزى فيض الله	بالمؤمنين رؤوف رحيم
٥٧	٢٤٣	الدكتور / محمد شوقي الفنجري	البنوك الإسلامية
١٢	٢٣٩	الدكتور / محمد الزحيلي	البواكير الأولى لعلم
٦٢	٢٤٧	الأستاذ / سيد عطا الباقورى	بيت المقدس
٢٠	٢٢٩	الأستاذ / عمر حافظ سليم عاصى	بين الهجرة والفتح
٣٠	٢٤٩	الدكتور / فؤاد خدرجى العقلى	أصول الفقه
١٧	٢٤٣	الدكتور / محمد عبد الحكم مهدى	تأملات حول حكم الصيام
٤٤	٢٤٠	أ.د / محمد فوزى فيض الله	وأسراره
٦٠	٢٣٨	الأستاذ / عمر الراكشى	تأملات في الذكرى العطرة
٢٨	٢٤٥	الدكتور / محمد علي البار	تتابع المعجزات في غزوة تبوك
٤٠	٢٤٧	أ.د / محمد محمد أبو موسى	تحية الى أفغانستان (قصيدة)
٧٠	٢٥١	الأستاذ / محمد عاصم الأدفوى	تدخين في العالم الثالث
٥٢	٢٢٩	الأستاذ / حسن أبو غده	التراث حركة تأمل وابداع
٤٩	٢٤٤	الدكتور / عباس محبوب	تراثنا الاسلامي منجم لأدب
٢٩	٢٤٢	الدكتور / عباس محبوب	الطفل
١٣	٢٢٩	الدكتور / محمد الدسوقي	القربية الاجتماعية في الاسلام
٨	٢٤٨	الأستاذ / علي السيد فايد	القربية على الجزاء
٣٢	٢٤٦	الأستاذ / بسيوني الحلواني	القربية على المسئولية
١٨	٢٣٨	الدكتور / عجيل النشمى	ترجمة القرآن الكريم
١٨	٢٣٢	الدكتور / عجيل النشمى	ترجمة القرآن الكريم
٤٧	٢٣٨	الأستاذ / جمال النجار	الترويج في الاسلام
			تشويه المستشرقين للاجماع
			تطور السنة في نظر المستشرقين
			التغريب وخطره

٢٨	٢٤١	الشيخ / طه الولي	التقويم الهجري
٥٢	٢٥٠	الأستاذ / محمد الدسوقي محمد	تكريم الاسلام للمرأة
٣٠	٢٤٠	الأستاذ / عبد العظيم جعفر	التكافل الاجتماعي في القرآن
٩٠	٢٢٩	الأستاذ / علي القاضي	التمثيل الفكري
١٠٨	٢٥١	الدكتور / أحمد شوقي الفنجري	التمثيلية ودورها في خدمة الاسلام
٣٦	٢٤٠	الدكتور / عبد الفتاح محمد سلامه	الجانب الانساني في رسالة
٨٦	٢٣٨	المهندس / محمد الحسيني عبد الكريم	جسيم النعيم
١٠٢	٢٤٦	الأستاذ / السيد مصطفى الجرف	جريمة الزنا
٧٨	٢٤٥	الأستاذ / عبد الستار فيض	جمهورية المديف الاسلامية
٦٨	٢٤٩	الدكتور / عبد المحسن صالح	جناح فراشة
٥٢	٢٣٥	الأستاذ / سالم البهنساوي	الحاجة الى منهج للتاريخ الاسلامي
٢٨	٢٣١	الدكتور / محمود محمد عماره	حاجتنا الى الدعوة
٨	٢٤٠	اللواء محمد جمال الدين محفوظ	الحج ونفير الجهاد
٤٠	٢٥٢	الأستاذ / عبد المنعم توفيق	الحج وحكمة مشروعيته
٩٨	٢٤٣	الأستاذ / محمود مفلح	الحجاب (قصيدة)
٦٤	٢٣٥	عرض وتقديم / شحادة مطر	حديث مع الغرب (كتاب الشهر)
٧٣	٢٣٢	الأستاذ / عمر بهاء الدين الأميري	الحروا والذكريات الغر (قصيدة)
٥٢	٢٤٧	الدكتور / عبد المنعم عبد الله	حقا سرية قصيدة
٩٣	٢٣٤	الدكتور / محمد محمد أبو موسى	حقائق غائبة
٦٣	٢٤٩	الأستاذ / محمد علي الزيات	حلة الملك النعمان (قصة)
٨٨	٢٤٤	الدكتور / عبد المحسن صالح	حملته أمه وهنا على وهن
١٠٨	٢٣٠	الأستاذ / عبد الرحمن قره حمود	حواريين ثلاث نساء (قصة)
٢٢	٢٤٨	الدكتور / أحمد حمد	حوار حول واقعنا المعاصر
١٠٠	٢٤٧	الدكتور / غريب جمعه	حوار مع مهندس (١)
٩٧	٢٥٠	الدكتور / غريب جمعه	حوار مع مهندس (٢)
٩٦	٢٤٨	الأستاذ / عبد الرسول الزرقاني	حول فكرة المساواة في الاسلام
٤٤	٢٤٦	الدكتور / عماد الدين خليل	حول مغزى الحروب الصليبية
٧٦	٢٤١	الأستاذ / رفعت محمد مرسى طاحون	حول الهجرة النبوية
٩٢	٢٣٧	الدكتور / أحمد الهيب	الحياة الاجتماعية في دولة الممالك
٨٦	٢٤١	الأستاذ / فهمي حافظ الدناصري	خاطر في ذكرى الهجرة
٣٢	٢٥١	الدكتور / عجيل النشمي	الخلفاء الراشدون ودورهم في التشريع

المقال اسم الكاتب العدد الصفحة

١١٥	٢٤٥	الأستاذ / منذر شعاع	دار العلم في طرابلس
١٠٣	٢٣١	الدكتور / عز الدين علي السيد	الداعية بين الفكرة والتأثير بها
٩٨	٢٤٣	الدكتور / فؤاد محمد العارضة	درجة المرء العلمية
٥١	٢٤٠	الشيخ / معوض عوض ابراهيم	درس من يوم عرفه
٧٠	٢٣٩	الأستاذ / فهمي الامام	الدعوة والدعاة
٩١	٢٥١	الأستاذ / عبد العظيم جعفر محمد	دور الاسلام في اثراء الحركة العلمية
٨٤	٢٤٩	الأستاذ / فهمي الامام	دور القرآن الكريم (استطلاع)
٩٥	٢٣٨	للاستاذة / سامية الشرقاوى	دور المرأة العربية
٦٨	٢٢٩	الأستاذ / حسن منصور	دور المسجد عبر عصور الاسلام
٥٢	٢٣٩	الأستاذ / حسن منصور	دور المسجد في عهود الاسلام
١٠٨	٢٢٩	الأستاذ / محمد عيسوى	دور الأسرة والمدرسة في تنمية تفكير الطفل
٣٨	٢٣٠	الدكتور / عبد الحليم عويس	دور الوحدة الفكرية في بناء حضارتنا
٩٦	٢٥١	الدكتور / حسن فريد أبو غزاله	ديوان الحزنونيات الشعرية
٩٩	٢٣٥	الأستاذة / فتحية محمد توفيق	ديوان الفضائل
٨٥	٢٣٩	الأستاذ / عمر بهاء الدين الأميري	راية الفتح (قصيدة)
٤٦	٢٣٧	الدكتور / عبد الفتاح الفاوى	الربا وأكلوه
٦٢	٢٣٦	الأستاذ / عبد الحفيظ فرغلى	الربانية من أهداف التربية الاسلامية
٣٦	٢٤٤	الدكتور / سعد ظلام	رجاء جارودى ومنهج الحضارة الغربية
٥٤	٢٤٠	الأستاذة / فتحية محمد توفيق	الرجاء في الرسالة الاسلامية
٩٨	٢٤٤	الدكتور / حسن فتح الباب	الرحلة أو لسان المقال (كتاب الشهر)
٣٥	٢٥٢	الدكتور / سعد ظلام	رحلة الاشواق (قصيدة)
٧٣	٢٣١	المستشار / محمد عزت الطهطاوى	رحمة الله الهندي والمبشرون
٣٨	٢٣٥	الأستاذ / عبدالرحمن البنا	الرسول في الطائف
٥٠	٢٣٣	المستشار / محمد عزت الطهطاوى	روح القدس
٤٩	٢٤٦	الدكتور / حسن الشرقاوى	الرؤيا عند ابن خلدون
٥٦	٢٤٤	الأستاذ / عبد الحميد المغربي	رؤية معاصرة للتسعير
١٠٨	٢٤٦	الأستاذ / مجدى عبد الفتاح سليمان	الزراعة في الاسلام
١١٢	٢٣٨	الأستاذ / يوسف زاهر	الزكاة (قصيدة)
٨٢	٢٣٣	الدكتور / ابراهيم سليمان عيسى	الزهور
٣٨	٢٣٤	الأستاذ / حامد عبد المقصود	الزواج وبناء الأسرة

٤٦	٢٥٢	الأستاذة / هدى ابراهيم	الزوجة الصالحة
٦٩	٢٤٣	الدكتور / عز الدين على السيد	السراج المنير (قصيدة)
٦٠	٢٢٩	الدكتور / محمد محمد الشرقاوى	سراقة بن مالك
٢٣	٢٣٢	الدكتور / محمد محمد الشرقاوى	سريان الحكم الشرعى من أصله الى فرعه
٦٠	٢٤١	الأستاذ / محمود الشرقاوى	سفراء النبي
١٠٤	٢٣٩	الأستاذ / محمد على العبد	سلجوقه خاتون
٦٨	٢٣٢	الدكتور / أحمد شوقي ابراهيم	السلوك الاسلامي وصحة الانسان
٥٤	٢٤٠	الأستاذ / عبد الحفيظ فرغلى	سماحة العلماء
١٢	٢٣٤	الدكتور / عجيل النشمى	السنة في نظر المستشرقين
٨٩	٢٣٤	الأستاذ / جابر السيد جابر	السوق الاسلامية المشتركة
١٠٦	٢٣٥	الأستاذ / محمد عيسى داود	السيادة الاقليمية
٦٨	٢٥٠	الأستاذ / سعيد كامل معوض	السيجارة
٦٨	٢٤٥	الدكتور / غريب جمعه	سيدة الغد
٨٦	٢٣٤	الأستاذ / جميل عياد الوحيدى	الشريد (قصة)
٤٢	٢٤٢	الأستاذ / محمد سعدى عامر	شمولية الاسلام وسقوط الخلافة
١٠١	٢٣٧	الأستاذ / اسامة المنياوى	شهر الأنعم الحسان
٦٩	٢٣٥	الدكتور / كمال الزناتى	الشيخوخة والاحسان الى الوالدين
٨٦	٢٤٣	الأستاذ / أحمد العنانى	صاحب البطيخ (قصيدة)
٩٣	٢٣٠	الأستاذة / فتحية محمد توفيق	الصدق من فضائل الاسلام
٢٦	٢٤٤	الدكتور / محمد محمد الشرقاوى	صدقتان الهيئتان
٥٠	٢٥٠	الدكتور / عبد الرحمن البجاوى	صريعة الجوع (قصيدة)
١٤	٢٤٦	الأستاذ / محمد سعدى عامر	الصحة الاسلامية
٣٤	٢٤٢	الأستاذ / محمود قظام	الصحة الاسلامية الى أين ؟
٣٣	٢٣٤	الأستاذ / عبد الله كنون	الصحة والتهويم
٧٥	٢٤٠	الأستاذ / سعيد كامل معوض	صلح الحديبية
٧١	٢٥٢	الأستاذ / عبد الحميد مصطفى الشيخ	الصلح بين المؤمنين
٢٣	٢٤٩	الأستاذ / توفيق محمد سبع	الصوم نبع سكينه وسلام
٥٠	٢٤٩	الأستاذ / محمد الدسوقي محمد	الصوم وصحة المسلم
٢٤	٢٣٤	الدكتور / محمد الزحيلي	الضمير وأثر التربية الدينية فيه
١١٩	٢٤١	الأستاذ / حلمى حبيب الخولى	الطاقة الجنسية والتهديب الاسلامى
٥٨	٢٥٠	الشيخ / أحمد العجوز	الطب والاطباء في الاسلام
٣٠	٢٤٣	الدكتور / محمود محمد عماره	طبيب النفوس
٦٢	٢٣٨	الشيخ / بدر المتولى عبد الباسط	طفل الأنابيب
٦٨	٢٣٠	الدكتور / ابراهيم سليمان عيسى	الطيور

٨٤	٢٤١	الأستاذ / عمر بهاء الدين الأميري	ظلمان (قصيدة)
٩٤	٢٤٢	الأستاذ / عمر بهاء الدين الأميري	ظلمان (قصيدة)
٩٦	٢٤٦	الأستاذ / سيد خليل الأبوتيجي	عالم الأطفال
١٠٨	٢٤٥	الأستاذ / حلمي حبيب الخولي	العبادات وأثرها
٢٧	٢٣٢	الأستاذ / محمد فوزي حمزه	العيبث الصهيوني في سيرة موسى
٩٠	٢٣٦	الدكتور / هشام الخطيب	عتاب من الكبد
٥٤	٢٤٦	الأستاذ / محمد محمد حلاوه	عذاب الدنيا
٢٠	٢٣٣	الأستاذ / عبد القادر العماري	العزبن عبد السلام
١٥	٢٣٣	الدكتور / محمد الدسوقي	عشرة مبادئ لمنهج التفسير
١٢	٢٤٤	الأستاذ / محمد مصطفى البسيوني	العقيدة الصادقة وأثرها
٧١	٢٣٦	الأستاذ / محمد ابراهيم الصيحي	العمارة الإسلامية
٤٣	٢٣٠	الأستاذ / مجدى عبد الفتاح سليمان	علاج المشكلة الاقتصادية
١٠٨	٢٤٣	الدكتور / محمد المختار العبيدي	علاقة السيرة النبوية بالمغازي
١١٢	٢٣٣	الأستاذ / عبد الحفيظ فرغلي	العلماء المفترى عليهم
١١٢	٢٣١	الأستاذ / عبد الحفيظ فرغلي	العلماء الموسوعات
٢١	٢٣٩	الأستاذ / نور الدين عتر	علم أسباب النزول
٥٥	٢٤٥	الأستاذ / أحمد العناني	العلمانية
٨	٢٣١	الأستاذ / عبد الرزاق نوفل	علم وبيان من آيات القرآن
١١	٢٣٧	الأستاذ / عبد الرزاق نوفل	علم وبيان من آيات القرآن
٢٤	٢٣٠	الأستاذ / عبد الحميد عمار	عناصر القوة في الاسلام
٧٥	٢٣٤	الدكتور / نبيل سليم علي	عودة البرداء (الملاريا)
٥٢	٢٣٠	الدكتور / عزت أبو الفتوح حموده	الغذاء وتحسين الذاكرة
١٠٩	٢٣٤	الدكتور / محمود محمد عماره	غرباء في أوطانهم
٧٥	٢٢٩	الشيخ / عبد الحميد السائح	الغزو الثقافي ضد المسلمين
٤٨	٢٤٥	الدكتور / سعيد اسماعيل علي	الفروسية في الاسلام
٨٢	٢٣٦	الأستاذ / محمد جاد البنا	الفيستان والرصاص (قصة)
٨٢	٢٤٨	الدكتور / رفيق المصري	فقه اقتصادي ميسر
١٠٤	٢٣٣	الأستاذ / توفيق محمد سبع	الفقه الاسلامي بين ماضيه وحاضره
٣٩	٢٤٨	الدكتور / محسن عبد الحميد	الفكر الاسلامي بين الأمس واليوم
٦٨	٢٤٢	الأستاذ / محمد محمد عبد العزيز صادق	فلسطيني يتحدى (قصيدة)
٢٢	٢٣٥	الأستاذ / سعيد كامل معوض	فلنجرب العودة الى الاسلام
٤٥	٢٤٧	الدكتور / عبد الحي الفرماوي	فنحاص (قصة)
٩٠	٢٣٧	الأستاذ / محمد السيد الداودي	في استقبال رمضان (قصيدة)
٦٨	٢٣٨	الأستاذ / محمد عبد العزيز صادق	في استقبال العيد قصيدة
٥٤	٢٤٧	الأستاذ / محمد الدسوقي محمد	في ذكرى الاسراء والمعراج
١٧	٢٣٧	الأستاذ / صلاح الطنوبى	في رحاب رمضان
٦٨	٢٤٦	الأستاذ / عمر بهاء الدين الأميري	في ضمير البحر (قصيدة)

٩٧	٢٣٠	في الغرب يسألون : الأستاذ / علي القاضي
		كيف نوقف الجريمة ؟
١١٠	٢٣٩	في المكتبة الاسلامية الدكتور / محمد سعيد البوطي
٧٨	٢٥٢	القاضي وتحقيق العدالة الأستاذ / محمد الحسيني عبد العزيز
٨٢	٢٣٢	القتال في الاسلام الشيخ / محمد الاباصيري
١٦	٢٤١	قدسية الحق في الاسلام الدكتور / وهبه الزحيلي
٥٩	٢٤٢	القراءة وتراثنا الاسلامي الأستاذ / محمد محمد حلاوه
٥٨	٢٣٠	قراءة في مقدمات كتب القدماء الدكتور / محمد محمد أبو موسى
١٠	٢٤١	القرآن والسنة الشيخ / محمد الاباصيري
٨	٢٤٥	القرآن الكريم الدكتور / ابراهيم أبو الخشب
٨	٢٥٢	القرآن الكريم وخلق الجنين الأستاذ / سعد عوض المر
١٧	٢٤٠	القرآن مآدبة الله الأستاذ / عبد الكريم الخطيب
١٣	٢٣٦	القرآن وشيعة المسلمين الدكتور / ابراهيم أبو الخشب
٩٦	٢٢٩	القشرة الأرضية والزلازل الأستاذ / غسان محمد قره بلا
١٠٨	٢٤٤	قص الشارب وحلقه الدكتور / نجاشي علي ابراهيم
٢٨	٢٥٠	قصة موسى عليه السلام مع الخضر الأستاذ / محمد رجاء حنفى
٢٠	٢٥٠	قل سبروا في الأرض المهندس / محمد عبد القادر الفقى
٤٦	٢٥١	القيادة الفكرية للأزهر الدكتور / أحمد حمد
٢٤	٢٤٢	القياس في نظر المستشرقين الدكتور / عجيل النشمى
١٣	٢٣٢	القيم الاسلامية واتباع الهوى الدكتور / وهبه الزحيلي
٩٠	٢٣٣	القيمة الغذائية للحوم الدكتور / هشام الخطيب
٤	٢٣٠	كلمة سمو الأمير في مجلس الأمة
٦	٢٣٠	الخطاب الأميرى في مجلس الأمة
٤	٢٣٩	كلمة سمو أمير الكويت بمناسبة العشر الاواخر من رمضان
٤	٢٤٣	كلمة سمو الأمير في افتتاح مجلس الأمة
٤	٢٤٤	كلمة سمو الأمير في مؤتمر مجلس التعاون
		كلمة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء التي القاها وزير
٨	٢٣٧	الأوقاف والشئون الاسلامية في حفل افتتاح المؤتمر الأول للزكاة
١٣	٢٣٠	كلمة في ذكرى الهجرة القاها وكيل وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية
٧٨	٢٣٢	كلية الطب (استطلاع) الأستاذ / نجيب الرفاعي
٦٦	٢٣٩	كيف تجنبين طفلك الكذب الأستاذة / أمال عبد الرحمن محمد
٦٦	٢٤٤	كيف علاج الاسلام التضخم الأستاذ / عبد الرسول الزرقانى
٨	٢٣٢	كيف نقرأ القرآن ؟ الدكتور / ابراهيم أبو الخشب

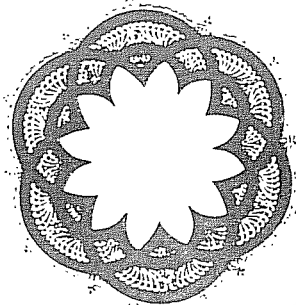
٢١	٢٤١	الأستاذ / شوقي محمود أبو ناجي	لا تحزن
٤٠	٢٤٠	الدكتور / عزت أبو الفتوح	لا لتحديد النسل
٨٠	٢٤٣	الدكتور / هشام الخطيب	اللبن في ضوء الطب الحديث
٣٨	٢٥٠	الدكتور / عباس محبوب	لغة الاعلام ولغة القرآن
٤٤	٢٤٤	الأستاذ / سيد خليل الأبوتيجي	لغتنا المفترى عليها
٦٧	٢٣١	الأستاذ / نجيب الرفاعي	لقاء مع الوفد السوفيتي
		الأستاذ / محمد عبد العزيز	لماذا أسلم
١٠٣	٢٣٢	البتشتي	
٩٠	٢٣٨	الأستاذ / رشدي محمد ابراهيم	لماذا رفض الاسلام النظام الربوي
٥٢	٢٤٢	الدكتور / أحمد حمد	لماذا نأخذ بنظم الجنسية
٨	٢٤٦	الأستاذ / عبد الكريم الخطيب	لمحة من اعجاز القرآن
٨٦	٢٣٩	الدكتور / عبد المحسن صالح	لوحة الشهر
٨١	٢٤٩	الدكتور / عبد المحسن صالح	لوحة الشهر
٤٢	٢٤٩	الدكتور / محمد محمد الشرقاوي	ليلة القدر
٦٤	٢٣٢	الأستاذ / محمد أمين الجندی	مآثم الانسانية (قصيدة)
٣٦	٢٣٢	الدكتور / حسن فتح الباب	مآثر العلماء الجزائريين
١٠٣	٢٣٠	الشيخ / بدر الهاللي	ماذا عن الاستشراق
٧٣	٢٤٦	الأستاذ / محمد علي العبد	المثذنة العظمى
٧٠	٢٤٢	الأستاذ / محمد لبیب البوهي	مأساة الانسان المعاصر
٨٢	٢٤٠	الدكتور / عز الدين علي السيد	ما قدروا الله حق قدره (قصيدة)
٤٤	٢٥٠	المهندس / محمد الحسيني عبد الكريم	متى يعود المسلمون لأمجادهم
١٥	٢٥٠	الأستاذ / السيد محمد القاضي	المجالات المشروعة للنشاط العقلي
١٠٦	٢٤٢	الأستاذ / فهمي الامام	مجلس التعاون الخليجي
٥٨	٢٣١	الأستاذ / عبد الله كنون	محمد (صلى الله عليه وسلم) (قصيدة)
٢٨	٢٣٩	الأستاذ / عبد الكريم الخطيب	محمد ومنزلته عند ربه
١٠٠	٢٤٨	الدكتور / محمد عبد الله الشرقاوي	المحيض
١١٢	٢٤٠	الأستاذ / عاطف شحاته زهران	المخدرات
٩٠	٢٣١	الأستاذ / محمد جاد البنا	المخيم والبحر (قصة)
٨٩	٢٤٢	الأستاذ / أنور الجندی	مراجعات حول مخططات الاستشراق
١١٦	٢٤٢	الدكتور / حسن الشرقاوي	مزاعم اليوجيين
٤٧	٢٣٢	الأستاذ / سعيد كامل معوض	المرأة بين مدنية الاسلام ومدنية الاظلام
٤٥	٢٤١	الدكتورة / نفيسة ابراهيم ياجي	المرأة في مجتمع الاسلام
٤٢	٢٤٥	الشيخ / أحمد العجوز	المستشفيات في الاسلام

١١٦	٢٣٩	المستشرقون سبقوا بالجريمة الدكتور/ يحيى جبر
٩٧	٢٤٧	المسجد الأقصى (قصيدة) الأستاذ/ أحمد محمد الصديق
٣٠	٢٣٣	المساجد والمكتبات الأستاذ/ محمد ابراهيم الصيحي
١٠٢	٢٤٠	المسلمون تحت السيطرة الأستاذ/ معالي عبد الحميد حموده
٩٢	٢٤٨	البوذية الأستاذ/ محمود الكولى
٥٢	٢٥٢	المسلمون والرياح الاحادية الأستاذ/ عبد الحفيظ فرغلى
٨٢	٢٢٩	المسلمون واصلال الاحاد الأستاذ/ معالي عبد الحميد
٧٤	٢٥٠	المسيحية والسيف حموده
١٠٨	٢٤٢	مشروع المركز الاسلامى الأستاذ/ عرفات العشى
٢٤	٢٤٣	في ولسول الأستاذ/ محمد مكرم السعدنى
١٦	٢٤٨	مشروعية الحرب .. واعداد الأستاذ/ محمد مكرم السعدنى
١٠	٢٤٣	القوة الأستاذ/ سعد عوض المر
٢٨	٢٣٧	المصطفى حبيب الرحمن الدكتور/ عجيل النشمى
٩٨	٢٤٩	المصلحة المرسله الأستاذ/ عبد الكريم الخطيب
١٨	٢٤٥	مع أنوار آية كريمة الدكتور/ أحمد على المجذوب
١٢	٢٤٩	معالم الأصالة في النظام اللواء / محمد كمال عبد الحميد
٢٠	٢٣٠	العقابى الاسلامى الأستاذ/ محمود بيومى
١٠٥	٢٥٠	معركة بدر الكبرى الدكتور/ ابراهيم أبو الخشب
٥٦	٢٤٩	معركة مؤتة الدكتور/ محسن عبد الحميد
٥٨	٢٣٤	معنى الاسلام الأستاذ/ رفعت طاحون
٧٠	٢٣٨	مفهوم الفكر الاسلامى واصلته الأستاذ/ نبيل الخانجى
١٦	٢٤٠	مقتطفات من سمات الزكاة الدكتور/ حسن فتح الباب
١١٣	٢٤١	مقدمة لنظرية الأدب الدكتور/ نبيل سليم على
٨٧	٢٣٢	الاسلامى (كتاب الشهر) الأستاذ/ منذر شعار
٥٨	٢٤٨	مكافحة التبشير في الجزائر الدكتور/ أحمد حسنين القفل
٥٨	٢٤٠	مكافحة الديدان في جسم الأستاذ/ عبد الجواد الخضرى
٨	٢٣٥	الانسان الدكتور/ محمد أحمد العزب
		الملك العالم أبو الفداء الأستاذ/ منذر شعار
		(شخصية العدد)
		منافذ الشيطان الى صدر الانسان الدكتور/ أحمد حسنين القفل
		من الامام مالك الى قادة الأستاذ/ عبد الجواد الخضرى
		المسلمين
		من أدب القرآن الأستاذ/ عبد الغنى أحمد ناجى

٨٠	٢٣٨ الدكتور / غريب جمعه	من أمراض الجهاز التنفسي
٩٦	٢٤٤ الدكتور / عبد المحسن صالح	من بديع صنع الله
٩٤	٢٤٦ الدكتور / عبد المحسن صالح	من بديع صنع الله
٣٥	٢٣٣ الأستاذ / محمود الشرقاوي	من تاريخ القضاء في الاسلام
٥٢	٢٣٦ الدكتور / محمد أحمد العزب	من تاريخ اللغة العربية
	 اللواء / محمد جمال الدين	من الجهاد باللسان
٤٠	٢٣١ محفوظ	في عصر النبوة
٨	٢٥١ الدكتور / محمد الدسوقي	من حديث القرآن عن الرسول
٤٢	٢٣٨ الدكتور / محمود محمد عماره	من دعائم الاستقرار
١١٤	٢٣٦ الأستاذ / عمر حافظ سليم عاصي	من دعائم المجتمع الفاضل
٩٨	٢٣١ الأستاذ / أبو المعاطي سليمان	من ذكريات النبوة (قصيدة)
	 الأستاذ / عبد الغني أحمد	من صور الاعجاز في
٨	٢٤٢ ناجي	أسلوب القرآن (١)
	 الأستاذ / عبد الغني أحمد	من صور الاعجاز في
٨	٢٤٧ ناجي	أسلوب القرآن (٢)
	 المهندس / محمد عبد القادر	من مآثر علماء المسلمين
٧٢	٢٤٣ الفقي	في الفلك
٦٢	٢٤٣ الأستاذ / عبد الحفيظ فرغلي	من محن العلماء
٧٩	٢٤٦ الدكتور / محمود محمد عماره	من مزاعم الشيوعية
٢٢	٢٣٧ الأستاذ / محمد محمد حلاوة	من هدى النبوة
	 الدكتور / زيان أحمد الحاج	من وحي الاسراء
٥٩	٢٣٥ ابراهيم	(قصيدة)
٣٧	٢٤٩ الأستاذ / محمود شاوور ربيع	من وحي رمضان
			(قصيدة)
	 الدكتور / زيان أحمد الحاج	من وحي العمرة
٦٨	٢٥١ ابراهيم	(قصيدة)
	 الأستاذ / شوقي محمود أبو	من وحي الهجرة
٦٦	٢٢٩ ناجي	(قصيدة)
٣٨	٢٤١ الأستاذ / اسماعيل عبد الفضيل	من وحي الهجرة
١٠٨	٢٤١ الأستاذ / حسن منصور	من وصايا الآباء الخالدة
١٦	٢٣٥ الدكتور / أحمد محمد الخراط	منهج ابن عطية في التفسير
٥٤	٢٤١ الأستاذ / بسيوني متولى رسلان	منهج الاسلام في تربية الشباب
٢٤	٢٤٠ الدكتور / محمد الدسوقي	منهج الاسلام في تفسير القرآن الكريم
٦١	٢٤٦ الدكتور / عبد الفتاح أحمد الفاوي	مناهج البحث عند المسلمين
٣٩	٢٣٩ الدكتور / محمد محمد الشرقاوي	مواقف خالدة في حجة الوداع

٩٤	٢٤١ الأستاذ / محمود بيومي حسن	موقف الاسلام من بنوك
			الأعضاء البشرية
٩٠	٢٤٣ الأستاذ / وصفي آل وصفي	المؤثرات الضارة بأصحاب
			الفد
٥٢	٢٣٧ الأستاذ / عبد القادر العماري	المؤثرات الفكرية على المسلم
			المعاصر
٦٨	٢٣٧ الأستاذ / نبيل الخانجي	المؤتمر الأول للزكاة
٤٣	٢٣٣ الأستاذ / سليمان التهامي	الموظفون في الاسلام
٤٦	٢٣٥ الأستاذ / الغزالي حرب	موقف الاسلام من الأعمال
			اليديوية
٣٠	٢٥٢ الأستاذ / محمود بيومي	موقف الاسلام من التجسس
١٦	٢٥١ الأستاذ / محمود بيومي حسن	موقف الاسلام من ترجمة
			معاني القرآن
٩٥	٢٣٢ الأستاذ / عمر حافظ سليم عاصي	المؤمن بين خمس شذائد
٣٨	٢٤٩ الدكتور / عز الدين فراج	نبي الاسلام في مرآة الفكر
			الغربي
٦٤	٢٣٠ الأستاذ / عمر بهاء الدين الأميري	نجاوى سجيئة (قصيدة)
١٣	٢٤٥ الدكتور / أحمد علي المجدوب	نحو مناهج جديدة في التفسير
٩٤	٢٤٥ الأستاذ / نبيل الخانجي	ندوة الحضارة الاسلامية
١٠٠	٢٣٦ الأستاذ / محمود سعيد	نضال مورو المشروع
١٠٨	٢٣٢ الأستاذ / عبد الحميد المغربي	النظام الاقتصادي في
			الاسلام (كتاب الشهر)
٥١	٢٣٨ الأستاذ / راتب السعود	النظرية الخلقية عند الرسول
٦٢	٢٣٧ الأستاذ / أحمد العناني	نظم التعليم بين الترميم
			والتجديد
	 الأستاذ / عمر بهاء الدين	نفحة سجود (قصيدة)
٨٨	٢٣٦ الأميري	
٨٢	٢٣٠ الأستاذ / سعد صادق محمد	النقد الأدبي في العصر
			الجاهلي
١٠٠	٢٤١ الدكتور / عماد الدين خليل	نقل المتاعب الحضارية
٢٨	٢٢٩ الأستاذ / سيد عطا محمد	الهجرة جراءة وثبات
٤٠	٢٢٩ الأستاذ / صلاح أحمد الطنوبي	الهجرة في القرآن والسنة
٤٦	٢٢٩ الأستاذ / سيد خليل الأبوتيجي	الهجرة مبادئ وقيم
٤٣	٢٣٩ الأستاذ / صلاح أحمد الطنوبي	الهدى من شعائر الله
٦٠	٢٣١ الدكتور / محمد سعيد البوطي	هل الجهاد الاسلامي
			مظهر لتورية الاسلام
٣٨	٢٢٩ الشيخ / معوض عوض ابراهيم	هواتف الايمان (قصيدة)

١٠٠	٢٣٤	الدكتور/ حسان حتحوت	واذا المؤودة سئلت
٦٠	٢٤٥	الأستاذ/ محمد جاد البنا	وبكى الرشيد مرتين (قصة)
٣٦	٢٣٨	الأستاذ/ حامد عبد المقصود	الوحدة والتكافل
٩٢	٢٣٩	الدكتور/ عبد المحسن صالح	وحمله وفصاله
		الأستاذ/ محمد عبد الرحمن	وخنس الأحوال
٧٤	٢٣٥	صان الدين	(قصة العدد)
٧٨	٢٣٠	الأستاذ/ أحمد العناني	وراء الكواكب الأفلة
٤٨	٢٤٧	الأستاذ/ سعيد كامل معوض	وفي تبوك سقط القناع
٩٨	٢٣٣	التحرير	وفد الكويت برئاسة وزير الأوقاف والشئون الإسلامية
١٨	٢٤٤	الدكتور/ أحمد حسنين القفل	وقفوههم : انهم مسؤولون
٥٨	٢٣٢	الأستاذ/ عاطف شحاته زهران	وكونوا مع الصادقين (قصة في آية)
١١٣	٢٣٥	الأستاذ/ عاطف شحاته زهران	وكونوا مع الصادقين (بقية القصة)
٧٦	٢٤٢	الأستاذ/ شوقي محمود أبو ناجي	ولم يفتن عياش (قصة)
٤٤	٢٤٣	الدكتور/ محمد الزحيلي	الوهن وباء خطير
٦٧	٢٤١	الدكتور/ عبد المحسن صالح	والوالدات يرضعن اولادهن
٩٠	٢٤٨	الأستاذ/ محمود بكر هلال	يا أمة الاسلام (قصيدة)
٦٦	٢٣٣	الأستاذ/ محمد السيد الداودي	يا أمة العرب (قصيدة)
		عرض الأستاذ/ معالي عبد	اليهودى العالمى
٥٦	٢٥١	الحميد حموده	(كتاب الشهر)
٨٠	٢٤٧	الأستاذ/ فهمى الامام	يوم الكويت الوطنى



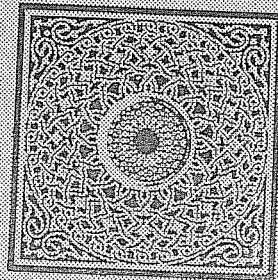
الفتاوى

الفتوى العدد الصفحة

١٢٤	٢٣٤	اجابات قصيرة
١٢٥	٢٤٢	اذا اشترطت الزوجة
١١٨	٢٣٢	استبدال جزء من المعاش
١٢٢	٢٣٥	استخدام غير المسلم
١٢٥	٢٣٦	استوصوا بالنساء خيرا
١٢٨	٢٤١	الاسراف في الأفراح
١٢٦	٢٣٩	الاسلام والنظافة
١٠٩	٢٣٧	اصرف بصرك
١٠٦	٢٣٧	الصيام ورؤية الهلال
١١٩	٢٤٥	الأطفال والمساجد
١٢٠	٢٥١	البدء بالزيارة أم بالحج
١٢٤	٢٣٦	بيع العربون
١١٢	٢٤٦	بين التنجيم والفلك
١٢٣	٢٣٤	تدليل الأرض والسماء
١١٥	٢٤٥	التبني المحرم
١٢٠	٢٣٣	تغسيل الشهيد
١١٤	٢٤٤	تقليد محرم
١٢١	٢٥١	تكرار الحج
١٢٤	٢٣٠	تماثيل
١٢٤	٢٣١	تماثيل للزينة
١٢٥	٢٤٠	تماثيل للزينة
١٢٢	٢٣٣	الجمع في الصلاة
١٢٠	٢٤٠	حج الرسول
١١٩	٢٤٠	حج المرأة
١٢٠	٢٣١	الحجاب الشرعي
١٢١	٢٤٠	الحجاب الشرعي
١٢٢	٢٥١	حول تأخير الحج
١٢٢	٢٣٠	حكم تسريح جثث الموتى
١٢٤	٢٣٩	حكم تفضيل بعض الأولاد
١١٧	٢٤٥	حكم تضييق الوقت

١٢٥	٢٤٢	حكم الزنديق
١٢٢	٢٣٥	حكم الغناء
١١٨	٢٤٨	حكم المخدرات
١٠٨	٢٣٧	حكم من مات وعليه صيام
١٠٧	٢٣٧	حكم النية في الصيام
١٢٢	٢٣٣	الحمام الغريب
١١٦	٢٤٤	حول التسعير
١٢٧	٢٤١	حول جريمة الانتحار
١١٨	٢٤٧	الخطبة وغضب الوالدين
١١٧	٢٤٨	الدراسة والاختلاط
١٢١	٢٣٢	ردود قصيرة
١٢٤	٢٣٣	ردود قصيرة
١٢٧	٢٣٩	ردود قصيرة
١٢٦	٢٤٢	ردود قصيرة
١٢٣	٢٤٣	ردود قصيرة
١١٨	٢٤٤	ردود قصيرة
١٢١	٢٤٥	ردود قصيرة
١٢١	٢٤٧	ردود قصيرة
١١٩	٢٤٨	ردود قصيرة
١١٩	٢٤٧	رسالة يوسف عليه السلام
١٢٢	٢٤٣	زواج المعتدة
١٢١	٢٣٤	زوج حائر
١٢١	٢٤٣	زوجة لا تصلى
١٢٢	٢٤٠	الزوجة ومال زوجها
١٢١	٢٣١	الزوجة ومال زوجها
١٢٣	٢٣٦	زيارة النساء للقبور
١١٧	٢٤٧	صرف الزكاة الى العصاة
١٢٤	٢٢٩	الصلاة الابراهيمية
١٢٢	٢٣٦	صيام نصف شعبان
١١٧	٢٤٨	طب النساء
١٢٩	٢٤١	الطلاق والمعاشرة الزوجية
١٢١	٢٣٣	الطواف والطهارة
١٢٩	٢٤١	علاج الزوجة
١٢٣	٢٣٩	عمل المرأة خارج البيت
١١٥	٢٤٤	الغيبية وطلب الطلاق
١٢٠	٢٣٥	في الاسراء والمعراج
١٢٣	٢٣٥	كرم الله الانسان

١١٥	٢٤٤	الكلام عن الخضر
١٢٧	٢٤١	لا تحريم بنقل الدم
١٢٠	٢٣٣	لبس الحرير
١٢٠	٢٤٧	لزوم بيت الزوجية
١١٦	٢٤٨	ما يباح من الذهب
١١٣	٢٤٦	متى يجوز نقل الميت
١٢٢	٢٣٤	المسجد وصلاة المرأة
١٢٣	٢٣١	المسح على الجوربين
١٢٤	٢٤٠	المسح على الجوربين
١٢٤	٢٤٢	المغلاة في المهور
١٢٢	٢٣٤	من أساليب التضليل
١١٣	٢٤٦	من أذار التخلف عن الجمعة
١١٤	٢٤٥	من هو ذو القرنين ؟
١٢٥	٢٣٩	النذر المحرم
١٢٢	٢٢٩	نزول القرآن مفرقا
١٣٠	٢٤١	نسبة الربح في التجارة
١٢٢	٢٣١	هدية أم رشوة
١٢٣	٢٤٠	هدية أم رشوة
١٢٠	٢٤٣	هل تبعت الحيوانات ؟
١٢٣	٢٢٩	هل زوجتي محرمة ؟
١١٩	٢٤٥	هل يستحق الزكاة ؟
١٢٠	٢٤٣	وسماه محمدا
١٢٣	٢٥١	الوصية قبل السفر
١٢٣	٢٢٩	وضع المصحف مع المتوفي
١١٨	٢٤٥	ولا تبذر تبذيرا



« إلى راغبي الاشتراك »

تصلنا رسائل كثيرة من القراء بقصد الاشتراك ورغبة منا في تسهيل الأمر عليهم وتفاديا لضياح المجلة في البريد ، رأينا عدم قبول الاشتراكات عندنا . وعلى الراغبين في الاشتراك الاتصال رأسا بمتعهدي التوزيع عندهم وهذا بيان بالمتعهدين :

مصر	:	القاهرة - مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء .
السودان	:	الخرطوم - دار التوزيع - ص.ب (٣٥٨)
الجزائر	:	الشركة الوطنية للصحافة ٢٠ شارع الحرية
المغرب	:	الدار البيضاء - الشركة الشريفة
تونس	:	الشركة التونسية للتوزيع - ٥ شارع قرطاج - ص.ب : 440
الأردن	:	عمان - وكالة التوزيع الأردنية : ص.ب (٣٧٥)
السعودية	:	جدة - شركة تهامة للإعلان والعلاقات العامة والتسويق تلفون : ٦٤٤٤٤٤٤٤ .
	:	الرياض - شركة تهامة للإعلان والعلاقات العامة والتسويق
	:	الخبر - شركة تهامة للإعلان والعلاقات العامة والتسويق
	:	المدينة المنورة : مكتبة ومطبعة ضياء . ت : ٢٤٥٩٢
سلطنة عمان	:	وكالة مجان للتوزيع - مسقط
صنعاء	:	دار القلم للتوزيع والنشر والإعلان - ص.ب (١١٠٧)
البحرين	:	دار الهلال
قطر	:	دار العروبة ص.ب (٦٣٣)
أبو ظبي	:	المؤسسة العامة للطباعة والنشر - ص.ب (٦٧٥٨)
دبي	:	دار الحكمة ص.ب (٢٠٠٧)
الكويت	:	الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات
	:	ت : ٤٢١٤٦٨

ونوجه النظر الى أنه لا يوجد لدينا الآن نسخ من الأعداد السابقة من المجلة .



٤	كلمة الوعي	لرئيس التحرير
٨	القرآن الكريم وخلق الجنين	الأستاذ / سعد عوض المر
٢٠	اسلمة السياسة التعليمية	الأستاذ / محمد سعدى عامر
٣٠	موقف الاسلام من التجسس	الأستاذ / محمود بيومي
٣٥	رحلة الاشواق (قصيدة)	الدكتور / سعد ظلام
٤٠	الحج وحكمة مشروعيته	الأستاذ / عبد المنعم توفيق
٤٤	وقفه تأمل	الأستاذ / فهمي الامام
٤٦	الزوجة الصالحة	الاستاذة / هدى ابراهيم
٥٢	المسلمون واذلال الالحاد	الأستاذ / عبد الحفيظ فرغلي
٥٨	التأمين	الدكتور / محمد شوقي الفنجري
٦٦	ابن العديم	الدكتور / أحمد فوزي الهيب
٧١	الصلح بين المؤمنين	الأستاذ / عبد الحميد مصطفى الشيخ
٧٦	مائدة القارئ	التحرير
٧٨	القاضي وتحقيق العدالة	الأستاذ / محمد الحسيني عبد العزيز
٨٤	خواطر حول الانعام	الدكتور / احمد حسنين القفل
٩٢	مع الصحافة	التحرير
٩٥	اخبار العالم الاسلامي	التحرير
١٠١	الفهرس السنوي العام للمجلة	التحرير

